



شائعات مواقع التواصل
تنتقل إلى البرلمان الأردني
لتثير الفوضى

٥ص



حنبل أسود..
هل تحاول نتفليكس
تزييف التاريخ أم تصحيحه

١٣ص



الملف الحقوقي
للجزائر تحت
المجهر الأوروبي

٤ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2023/11/17

03 جمادى الأولى 1445

السنة 46 العدد 12956

Friday 17/11/2023

46th Year, Issue 12956

العراب

اتفاق تهدئة في اليمن يسترضي الحوثيين ويغضب الجنوبيين

عدن - قالت أوساط سياسية يمنية إن عناصر اتفاق التهدئة الجديد، الذي يجري الحديث عنه، تصب في خدمة الحوثيين، وهي أقرب إلى استرضائهم منها إلى اتفاق ملزم يفرض عليهم وقف

المعارك، وإنها قد تثير غضب المكونات الأخرى، خاصة الانتقالي الجنوبي. ويجري الحديث عن التوصل إلى اتفاق للتهدئة بين مختلف مكونات المشهد اليمني لمدة ستة أشهر، يتضمن صرفا للرواتب وفتح الموانئ والمطارات، وهي الخطوات التي دأب الحوثيون على المطالبة بها دون تقديم أي تنازل في المفاوضات التي تجري عبر

سلطنة عمان أو من خلال لقاءاتهم مع المبعوثين الدولي والسعودي والأميركي. لكن ما يثير مخاوف المكونات السياسية اليمنية الأخرى هو أن الاتفاق، الذي قد يتم الإعلان عن تفاصيله خلال الساعات القادمة، يدعو إلى تشكيل لجنة حوار سياسية تضم مختلف المكونات وتكون مهمتها التحضير لتسوية سياسية، وهو ما يعني العودة إلى المربع الأول في ملف المفاوضات، خاصة أن عمل اللجان يكون عادة طويل النفس وتفاصيله متشعبة. ويرى مراقبون يمنيون أن صيغة الاتفاق التي يجري الحديث عنها تبدو غير معنية بالحل السياسي، وإنما هي

معنية بتحسين الظروف المعيشية في مناطق سيطرة الحكومة المعترف بها دوليا، ومناطق سيطرة الحوثيين، بما يوحي بوجود قبول ضمني باستمرار واقع الانقسام الحالي، وتعليق الحل السياسي إلى وقت غير معلوم.

ولئن كان موقف الحكومة اليمنية غير معروف، وقد يرتبط برغبة السعودية في وقف المعارك مع الحوثيين، فإن تأجيل الحل السياسي إلى وقت غير معلوم لا يتماشى مع خطط المجلس الانتقالي الجنوبي الذي يريد أن تفضي مسارات الحوار اليمنية - اليمنية (سواء داخل الشرعية أو مع الحوثيين) إلى حل في صالحه، أي الاعتراف بوضع الجنوب بقطع النظر عن نتائج الحوار مع الحوثيين.

لكن المفارقة تكمن في أن لا شيء يوحي بأن الحوثيين معنيون بالتهدئة التي تدفع السعودية والأمم المتحدة نحوها، خاصة أن مواقفهم السابقة أثبتت أن ما يهمهم هو التنازلات التي تأتي عبر المفاوضات بشأن الرواتب وخاصة فتح المطارات والموانئ. وكشف التصعيد الذي لجأ إليه الحوثيون بإطلاق صواريخ وإرسال مسيرات نحو إسرائيل أن دورهم يقوم بالأساس على خلط الأوراق ضمن مقاربة

وحتى بعد التفجير من الصعب معرفة نتيجته. وذكر الضابط أنه دمر نحو نصف الفتحا في منطقة عملياته في بيت حانون، لكنه أقر بإمكانية إعادة بنائها.

وقال "من الصعب تحديد عدد الأنفاق (التي جرى تدميرها) لأنها كلها متصلة ببعضها البعض".

ونفت حماس استخدام المستشفيات كغطاء لمثل هذه الأنفاق. ونفت أيضا مزاعم إسرائيل التي تفيد بأن لدى الحركة مركز قيادة أسفل مستشفى في غزة، وهو أكبر مستشفى في غزة، ودخلته القوات الإسرائيلية الأربعاء.

وقال ضابط الجيش "إن هناك حرصا على عدم استهداف الأنفاق التي قد يكون فيها رهائن".

وقال الضابط "إن السكان الوحيدين المتبقين إرهابيون". وأضاف أن المسلحين الفلسطينيين الذين أسرتهم إسرائيل قدموا معلومات محدودة عن شبكة الأنفاق.

وذكر أن "الامر قد يستغرق شهورا لتدمير شبكة الأنفاق بأكملها في غزة". وتابع "اعتقد أن الأمر أكثر تعقيدا من شبكة أنفاق قطارات مدينة نيويورك".

وقال ضابط الجيش "إن هناك حرصا على عدم استهداف الأنفاق التي قد يكون فيها رهائن".

وقال الضابط "إن السكان الوحيدين المتبقين إرهابيون". وأضاف أن المسلحين الفلسطينيين الذين أسرتهم إسرائيل قدموا معلومات محدودة عن شبكة الأنفاق.

وذكر أن "الامر قد يستغرق شهورا لتدمير شبكة الأنفاق بأكملها في غزة". وتابع "اعتقد أن الأمر أكثر تعقيدا من شبكة أنفاق قطارات مدينة نيويورك".

زيارة الشيخ محمد بن زايد إلى معرض دبي للطيران تؤكد استقلالية القرار الإماراتي



الشيخ محمد بن زايد خلال جولته في معرض دبي للطيران

المصنعة للطائرات لشراء 90 طائرة من نوع "777 إكس" وخمس طائرات من طراز "787 دريملاينر".

وقال الرئيس الأعلى الرئيس التنفيذي لـ"طيران الإمارات" والمجموعة الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم "سوف توفر طائرات إيه 350 - 900 لأسطولنا مزيدا من الخيارات".

وأضاف "نخطط لنشر طائرتنا من طراز إيه 350 لخدمة مجموعة من الأسواق الجديدة، بما في ذلك مهام طويلة المدى تصل مدتها إلى 15 ساعة طيران من دبي".

وتشارك في المعرض أكثر من 1400 شركة، بما فيها 400 شركة مشاركة لأول مرة، وأكثر من 80 شركة ناشئة تعمل في مجالات عدة.

وقال مسؤول في مطار دبي الدولي إن أعداد المسافرين هذا العام ستتجاوز ما سُجِّل في 2019، مما يظهر انتعاشا قويا في السفر بعد جائحة كورونا وعمليات الإغلاق التي تسببت فيها.

وأضاف بول غريفيث، الرئيس التنفيذي لمؤسسة مطارات دبي، لوكالة أسوشيتد برس خلال مقابلة في معرض دبي للطيران أن التوقعات الحالية تبلغ 86.8 مليون مسافر، وهي أقل قليلا من أرقام ما قبل الوباء.

ولم تمنع العلاقات الثنائية المتميزة مع الولايات المتحدة الإمارات من أن تلتزم بقرارات أوبك+ بشأن خفض الإنتاج، ولم يكن يعنيتها ما إذا كانت القرارات تصب في صالح روسيا أم أنها تساعد على تمويل حرب أوكرانيا كما يقول الأميركيون، فما كان يعني الإمارات هو أن خفض الإنتاج يصب في مصلحتها كدولة، ولولا ذلك لما وافقت عليه ودعمته والتزمت به.

ويرى متابعون للشأن الخليجي أن الأميركيين باتوا يعرفون الإمارات وتوجهاتها، لذلك يقبلون بخيار تنوع الشركاء الذي تعتمده القيادة الإماراتية اقتصاديا ودفعيا، وتوجهها نحو الصين وروسيا والهند وتوقيع اتفاقيات شراكة ضخمة دون أي إخلال بشرائهم مع الولايات المتحدة، وهي شراكة تاريخية وذات أبعاد إستراتيجية مهمة للطرفين. وضمن إستراتيجية "تصدير المشاكل"، التي يعتمدها الشيخ محمد بن زايد لإنشاء علاقات إقليمية مبنية على تبادل المصالح وتفضي إلى تأمين الأمن الإقليمي، رفضت الإمارات مساعي أميركية وإسرائيلية لبناء تحالف إقليمي ضد إيران. وأعلنت أبوظبي، على لسان مستشار الرئيس الإماراتي للشؤون الدبلوماسية أنور قرقاش، أنها "ليست طرفا في أي محور في المنطقة ضد إيران".

دبي - زار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة معرض دبي للطيران الأربعاء، واطلع ضمن جولته في المعرض على نماذج من منتجات تابعة لشركات روسية بعضها صدرت في حقه عقوبات أميركية بشأن دور مفترض له في حرب أوكرانيا.

ويظهر اطلاع الشيخ محمد بن زايد على منتجات الشركات الروسية، بالرغم من حساسية الموضوع، مدى استقلالية قرار الإمارات في التعامل مع مختلف الملفات، وأنها في علاقاتها الخارجية وشراكتها تحتمل إلى مصالحها بالدرجة الأولى.

وخلال جولة الشيخ محمد بن زايد في المعرض عرض أحد مصري الأسلحة المشمولين بالعقوبات الأميركية طائرة هليكوبتر هجومية استخدمت في الحرب الروسية على أوكرانيا. ولم تكن الأسلحة الروسية وحدها الموجودة في المعرض، إذ يوجد نظام صواريخ هيمارس الذي استخدمته أوكرانيا، وهو معروض في الطرف الآخر من المدرج.

وجلس طيارون روس داخل طائرة هليكوبتر هجومية من طراز كا - 50 أثناء سحبها على المدرج في مطار آل مكتوم الدولي. واعتمدت المروحية في أوكرانيا، كما تخضع الشركة المصنعة لها (مروحيات روسيا) لعقوبات وزارة الخزانة الأميركية.

الأميركيون باتوا يعرفون توجهات الإمارات، لذلك يقبلون بخيار تنوع الشركاء الذي تعتمده اقتصاديا ودفعيا

ومنذ بداية حرب أوكرانيا في فبراير 2022 حرصت الإمارات على اتخاذ موقف متوازن، من خلال عرض وساطة على مستوى عال بين الطرفين، وفي الوقت نفسه الحفاظ على مصالحها وعلاقاتها المتنوعة مع روسيا والولايات المتحدة واعتبار الخلاف بينهما وتداعياته -بما في ذلك العقوبات الأميركية المفروضة على موسكو- أمرا خاصا بهما، لا ينبغي للإمارات أن تتدخل فيه أو تتأثر به، وليست ملزمة بأن تقف إلى جانب أحد الطرفين.

وتحاول إسرائيل التقدم في كشف الأنفاق والبنية العسكرية لحماس بعد التساؤلات التي راجت عن اقتحام مستشفى الشفاء عقب فشل الجيش الإسرائيلي في تقديم أدلة على وجود أنفاق تحته ومقرات داخله لتبرير الرواية التي قدمها قبل الهجوم. وظهرت لقطات كاميرات المراقبة أن انفجارا أحاط بالمبنى وأدى إلى تصاعد

قاعدة تسلييم (إسرائيل) - رصد ضباط من سلاح الهندسة العسكرية في الجيش الإسرائيلي ما قالوا إنه فتحة لأحد أنفاق حماس تحت مستشفى شاعر بعد إخلائه في شمال غزة، ثم ملأوا الممر بمادة هلامية متفجرة وضغطوا على زر التفجير.

ولم يذكر الجيش الإسرائيلي التقدم في كشف الأنفاق والبنية العسكرية لحماس بعد التساؤلات التي راجت عن اقتحام مستشفى الشفاء عقب فشل الجيش الإسرائيلي في تقديم أدلة على وجود أنفاق تحته ومقرات داخله لتبرير الرواية التي قدمها قبل الهجوم. وظهرت لقطات كاميرات المراقبة أن انفجارا أحاط بالمبنى وأدى إلى تصاعد

إسرائيل تستكشف أغوار أنفاق حماس بالروبوتات والمتفجرات

قاعدة تسلييم (إسرائيل) - رصد ضباط من سلاح الهندسة العسكرية في الجيش الإسرائيلي ما قالوا إنه فتحة لأحد أنفاق حماس تحت مستشفى شاعر بعد إخلائه في شمال غزة، ثم ملأوا الممر بمادة هلامية متفجرة وضغطوا على زر التفجير.

ولم يذكر الجيش الإسرائيلي التقدم في كشف الأنفاق والبنية العسكرية لحماس بعد التساؤلات التي راجت عن اقتحام مستشفى الشفاء عقب فشل الجيش الإسرائيلي في تقديم أدلة على وجود أنفاق تحته ومقرات داخله لتبرير الرواية التي قدمها قبل الهجوم. وظهرت لقطات كاميرات المراقبة أن انفجارا أحاط بالمبنى وأدى إلى تصاعد

قاعدة تسلييم (إسرائيل) - رصد ضباط من سلاح الهندسة العسكرية في الجيش الإسرائيلي ما قالوا إنه فتحة لأحد أنفاق حماس تحت مستشفى شاعر بعد إخلائه في شمال غزة، ثم ملأوا الممر بمادة هلامية متفجرة وضغطوا على زر التفجير.

ولم يذكر الجيش الإسرائيلي التقدم في كشف الأنفاق والبنية العسكرية لحماس بعد التساؤلات التي راجت عن اقتحام مستشفى الشفاء عقب فشل الجيش الإسرائيلي في تقديم أدلة على وجود أنفاق تحته ومقرات داخله لتبرير الرواية التي قدمها قبل الهجوم. وظهرت لقطات كاميرات المراقبة أن انفجارا أحاط بالمبنى وأدى إلى تصاعد

قاعدة تسلييم (إسرائيل) - رصد ضباط من سلاح الهندسة العسكرية في الجيش الإسرائيلي ما قالوا إنه فتحة لأحد أنفاق حماس تحت مستشفى شاعر بعد إخلائه في شمال غزة، ثم ملأوا الممر بمادة هلامية متفجرة وضغطوا على زر التفجير.

ولم يذكر الجيش الإسرائيلي التقدم في كشف الأنفاق والبنية العسكرية لحماس بعد التساؤلات التي راجت عن اقتحام مستشفى الشفاء عقب فشل الجيش الإسرائيلي في تقديم أدلة على وجود أنفاق تحته ومقرات داخله لتبرير الرواية التي قدمها قبل الهجوم. وظهرت لقطات كاميرات المراقبة أن انفجارا أحاط بالمبنى وأدى إلى تصاعد

قاعدة تسلييم (إسرائيل) - رصد ضباط من سلاح الهندسة العسكرية في الجيش الإسرائيلي ما قالوا إنه فتحة لأحد أنفاق حماس تحت مستشفى شاعر بعد إخلائه في شمال غزة، ثم ملأوا الممر بمادة هلامية متفجرة وضغطوا على زر التفجير.

ولم يذكر الجيش الإسرائيلي التقدم في كشف الأنفاق والبنية العسكرية لحماس بعد التساؤلات التي راجت عن اقتحام مستشفى الشفاء عقب فشل الجيش الإسرائيلي في تقديم أدلة على وجود أنفاق تحته ومقرات داخله لتبرير الرواية التي قدمها قبل الهجوم. وظهرت لقطات كاميرات المراقبة أن انفجارا أحاط بالمبنى وأدى إلى تصاعد

قاعدة تسلييم (إسرائيل) - رصد ضباط من سلاح الهندسة العسكرية في الجيش الإسرائيلي ما قالوا إنه فتحة لأحد أنفاق حماس تحت مستشفى شاعر بعد إخلائه في شمال غزة، ثم ملأوا الممر بمادة هلامية متفجرة وضغطوا على زر التفجير.

ولم يذكر الجيش الإسرائيلي التقدم في كشف الأنفاق والبنية العسكرية لحماس بعد التساؤلات التي راجت عن اقتحام مستشفى الشفاء عقب فشل الجيش الإسرائيلي في تقديم أدلة على وجود أنفاق تحته ومقرات داخله لتبرير الرواية التي قدمها قبل الهجوم. وظهرت لقطات كاميرات المراقبة أن انفجارا أحاط بالمبنى وأدى إلى تصاعد

قاعدة تسلييم (إسرائيل) - رصد ضباط من سلاح الهندسة العسكرية في الجيش الإسرائيلي ما قالوا إنه فتحة لأحد أنفاق حماس تحت مستشفى شاعر بعد إخلائه في شمال غزة، ثم ملأوا الممر بمادة هلامية متفجرة وضغطوا على زر التفجير.

ولم يذكر الجيش الإسرائيلي التقدم في كشف الأنفاق والبنية العسكرية لحماس بعد التساؤلات التي راجت عن اقتحام مستشفى الشفاء عقب فشل الجيش الإسرائيلي في تقديم أدلة على وجود أنفاق تحته ومقرات داخله لتبرير الرواية التي قدمها قبل الهجوم. وظهرت لقطات كاميرات المراقبة أن انفجارا أحاط بالمبنى وأدى إلى تصاعد

الثنائي الشيعي يلقي كرة الشغور الأمني في لبنان إلى الفرقاء المسيحيين

عن السجلات العقيمة التي ملّها اللبنانيون".
واكد ميقاتي ان الحكومة تعمل وفق ما تراه مناسباً وليس وفق أجندات يحاول البعض فرضها على استحقاقات أساسية في هذه المرحلة المفصليّة. وبدا واضحاً أن تصريحات ميقاتي كانت موجهة بالأساس إلى التيار الوطني الحر، الذي يقاطع وزراؤه جلسات الحكومة.
وشدد رئيس الوزراء على أنه "في مطلق الأحوال فإن أي قرار سننخذه بالنسبة إلى أي استحقاق داهم سيكون منطلقة بالدرجة الأولى مصلحة الوطن وأولوية تحصين المؤسسات في هذه المرحلة الدقيقة. وحتماً لن تكون الحكومة ساحة يستخدمها من يؤيد تصفية حسابات شخصية ومنازعات فردية على حساب المصلحة العامة".
وكان من المرجح أن يجري بحث ملف الشغور لاسيما في قيادة الجيش في الجلسة لكن ذلك لم يحصل، لتغيب وزراء التيار الوطني الحر.



نجيب ميقاتي
الحكومة لن تكون ساحة لتصفية الحسابات الشخصية

وقال وزير التربية والتعليم العالي عباس الحلبي إن "ملف قيادة الجيش، حيوي ومهم، والمهل بدات تضيق مما يوجب البت في هذا الأمر، ولكن يبدو أنه يحتاج إلى المزيد من التشاور حتى لا يأتي هذا القرار تحدياً لأي فريق".
وأوضح الحلبي في تصريحات صحفية عقب الجلسة أن التوجه هو أن القيادة العسكرية يجب ألا تكون شاعرة، ويجب أن يكون للجيش قائد تستمر مهمته.

وردا على سؤال عن الخبرات قال "من مجمل المشاورات التي تحصل يتبين أن هناك مسارين، إما عن طريق مجلس الوزراء أو عن طريق مجلس النواب، وأيهما يكون له أساس دستوري يبنى عليه".

وأشار وزير التربية إلى أن هناك توافقاً على الاسم المطروح لتولي منصب رئيس الأركان، نافياً ما يتردد عن توجه للتمديد للمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان.
ومن الناحية الدستورية فإنه بالإمكان لرئيس الأركان (من نصيب الطائفة الدرزية) تولي منصب قائد الجيش بصفة مؤقتة في حال الشغور، لكن المعطيات الواردة تشير إلى رفض الزعيم الدرزي رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السابق وليد جنبلاط لهذا الأمر.

● بيروت - تقول أوساط سياسية لبنانية إن الثنائي الشيعي (الممثل في حزب الله وحركة أمل) لا يمانع في التمديد للقيادات الأمنية والعسكرية، حيث أنه يتجنب خيار اتهامه بنقل عدوى الفراغ الرئاسي إلى المؤسسات.
وتشير الأوساط اللبنانية إلى أن الإنشكال الأساسي يكمن في موقف الفرقاء المسيحيين، حيث هناك شق يتصدره التيار الوطني الحر وتيار المردة يتمسك برفض التمديد لقائد الجيش الحالي العماد جوزيف عون لحسابات سياسية تتعلق بالانتخابات الرئاسية.

ويحتج هذا الفريق بوجود آليات دستورية تسمح بانتخاب قائد جديد للجيش من أن الفريق كان عطل في أكثر من مرة هذه الآليات لانتخاب رئيس للجمهوريّة، في المقابل يوجد شق مسيحي يتقدمه حزب القوات اللبنانية يتمسك بخيار التمديد لتفادي الفراغ في ثاني أهم موقع ماروني.

واكد زعيم حركة أمل ورئيس مجلس النواب نبيه بري خلال لقائه بكتلة الاعتدال الوطني التي سلمته مشروع قانون نيابي يقضي بالتمديد للقادة الأمنيين والعسكريين لمدة سنة، أنه لا يمانع التمديد في المجلس، لكن بداية يجب انتظار ما ستسفر عنه تحركات حكومة تصريف الأعمال.

وقال بري إنّه يتفهّم شمولية التمديد ولا يعارضه، لكنّه ما زال ينتظر خروج الحل لملء الشغور في المواقع العسكرية والأمنية من الحكومة. وأضاف أنّه إذا تعذّر على الحكومة ذلك لأسباب سياسية وإجرائية، فإنه سيدعو إلى جلسة نيابية عامة، مطلع الشهر المقبل، يضع في جدول أعمالها الاقتراحات النيابية من ضمن البنود الأخرى.

وتنتهي ولاية قائد الجيش الحالي في العاشر من يناير المقبل، في ما لا يزال لم يجر اتفاق على رئيس للأركان، وأعضاء للمجلس العسكري.

وتستبعد الأوساط أن يتمكن رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي من حل مسألة التمديد لقائد الجيش، في ظل رفض التيار الوطني الحر. ووفق الدستور اللبناني فإن اقتراح التمديد يأتي أولاً من قائد الجيش إلى وزير الدفاع مورييس سليم، المنتهي إلى التيار الوطني الحر، والذي يبقى موقفه رهين قرار الحزب.

وقال رئيس الوزراء اللبناني خلال جلسة حكومية الخميس إن "البعض يحاول إدخال الحكومة مجددا في نقاشات ظاهرها دستوري وسياسي وباطنها تطيلي استثنائي. لكننا عازمون على المضي في عملنا، متبعدين

حرب غزة تجرد واشنطن من إحدى أوراق الضغط على القاهرة

مسؤولة أميركية ترفض ربط التنسيق مع القاهرة بحقوق الإنسان



ملف مؤجل إلى حين

لحماية مصالحها، ويصب في تحسن العلاقات العربية – الروسية إذا استمرت الولايات المتحدة على نفس السياسات التي لن تُجدي نفعا في المستقبل".

وداب الكونغرس على ربط المعونة لمصر بمجموعة من القيود، تمثلت في محاولة فرض شروط تتعلق بالوضع السياسي والحريات العامة، وربط تقديم 300 مليون دولار من المساعدات بشروط تتعلق بحقوق الإنسان.

وعمل الكونغرس على حجب أجزاء صغيرة من المساعدات التي تصل قيمتها إلى 1.3 مليار دولار، كان أكبرها عام 2021 حينما قرر حجب 300 مليون دولار، غير أن الولايات المتحدة انخرطت أيضا في عقد صفقات سلاح لاحقة باضعاف ما يتم التصريح بحجبه، ما يشي بان

الملك يرتبط بأهداف داخلية بالنسبة إلى الديمقراطيّين. وأكد الخبير في العلاقات الدولية حامد فارس أن التراجع المتوقع لزخم الملف الحقوقي بعد حرب غزة يجعل هناك أسسا أخرى للضغط من جانب الولايات المتحدة على القاهرة أو غيرها، ويبقى الملف الاقتصادي بارزا بصورة أكبر.

وذكر فارس في تصريح لـ"العرب" أن "الولايات المتحدة لن تتوقف عن سياساتها التاريخية المرتبطة بالضغط على الحكومات بوسائل مختلفة، وسوف تحاول الحفاظ على مصداقيتها التي جرى ضربها مع توالي جرائم الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل.

عن النفس عقب الهجمات الأكثر دموية في التاريخ الإسرائيلي"، وفي الوقت نفسه تعتبر ذلك "متسقا تماما مع دعما للفلسطينيين المحتاجين".

وأضاف نصري أن الولايات المتحدة هي التي استحدثت ملف حقوق الإنسان كأحدى وسائل القوة الناعمة لخدمة مصالحها في المنطقة، وهذا الملف يبقى موجودا على الأرفق إلى حين الاستعانة به إذا اقتضت الضرورة، وأن دوائر حقوقية مصرية توقعّت تصعيد الملف بعد انضمام القاهرة إلى مجموعة بريكس. وتابع "ليس من الممكن تصور إشادة إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب بما اتخذته القاهرة من قرارات لتحسين سجلها الحقوقي، ثم يأتي بايدن لتتحول الإشادة إلى انتقادات مباشرة وأداة ضغط سياسي، وهو ما أفقد الملف قيمته".

وسيكون الرد المتوقع على أي اتهامات أميركية أو دويلة لملف حقوق الإنسان في مصر أو غيرها بان إسرائيل ارتكبت جرائم فريدة من نوعها في حربها الحالية دون تحرك ضدها، ما ينعكس على غياب الملف الحقوقي عن المشهد العالمي في الوقت الحالي لغترة طويلة لصالح البحث عن أدوات أخرى للضغط.

وشدد نصري في حديثه لـ"العرب" على أن "استمرار الحرب في غزة مع توالي ارتكاب الجرائم بحق الأبرياء لا يخدم مصالح الولايات المتحدة ويقلص أدواتها السياسية التي كانت تعول عليها

ودائما ما تكون قرارات حجب المساعدات أو تصعيد الملف الحقوقي في توقيتات سياسية لا تتزامن مع التعويل الأميركي على أدوار مصرية للتهدة في غزة، بل على النقيض تعمل واشنطن على تأكيد علاقاتها الإستراتيجية مع القاهرة وتمدح جهودها.

ولا تعنى أهمية الدور المصري بالنسبة إلى الولايات المتحدة التخلي عن الملف الحقوقي بشكل كامل، وأن واشنطن تعمّدت تصعيده في شهري أغسطس وسبتمبر الماضيين بعد مضي شهر على تدخل القاهرة لوقف التصعيد الذي جرى بين حركة الجهاد الإسلامي وإسرائيل، ما يشي بان ورقة المساعدات تتم تحجيتها جانبا بشكل مؤقت.

وقال رئيس المنتدى العربي الأوروبي للحوار وحقوق الإنسان في جنيف ايمن نصري إن حجم الانتهاكات التي تعرض لها أهالي غزة جراء جرائم العدوان الإسرائيلي على المدنيين، والدعم الواضح من جانب الولايات المتحدة، يجعلان من الصعب إعادة استخدام الملف الحقوقي في الضغط على مصر أو أي من الدول العربية الأخرى، وإن الملف أصبح مشبوها ويتم توظيفه في ما يخدم مصالح اميركا وإسرائيل.

وبرّزت وكالة وزارة الخارجية الأميركية لشؤون الأمن المدني والديمقراطية وحقوق الإنسان مساندة بلادها غير المشروطة لإسرائيل بان واشنطن تدعم "حق إسرائيل في الدفاع

تجد الإدارة الأميركية نفسها مجردة من إحدى أهم أدوات الضغط على مصر، وهي الملف الحقوقي؛ وذلك في علاقة بحاجتها الملحة إلى تعاون القاهرة بشأن ما يجري من تصعيد في قطاع غزة.

● القاهرة - خفت الانتقادات الأميركية لملف حقوق الإنسان في مصر منذ اندلاع الحرب على غزة، ما يدعم رؤية القاهرة حول الضغوط التي مارستها واشنطن وأنها تحمل وجها سياسيا بدليل الدعم الأميركي لانتهاكات إسرائيل في غزة، ومنها حق الدفاع بلا ضوابط. ودافعت وكالة وزارة الخارجية الأميركية لشؤون الأمن المدني والديمقراطية وحقوق الإنسان عزرا زيا عن موقف بلادها بشأن حقوق الإنسان، قائلة "لا تفاضل بين التزامها بدعم حقوق الإنسان مقابل قدرتها على الشراكة مع النظام المصري في ما يتعلق بالقضايا الإقليمية والإستراتيجية"، وإن الولايات المتحدة ممثلة للدور الحيوي والاستثنائي الذي تقوم به القاهرة لضمان وصول المساعدات إلى المدنيين في غزة. ولا يبدو الموقف الذي عبرت عنه المسؤولية الأميركية مقنعا بالنسبة إلى الكثيرين، حين عمدت إلى التأكيد على الفصل بين الانتقادات التي توجهها لبلادها لمصر في ملف حقوق الإنسان وبين شراكتهما معا للوصول إلى حلول لبعض الأزمات الإقليمية.



حامد فارس

توجد أسس أخرى للضغط الأميركي على القاهرة

وأعلن مكتب المدعي العام في مدينة نيويورك اتهام رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي بوب مينينديز بالفساد والتخابر لصالح مصر مؤخرا، فيما قرر الكونغرس سحب 85 مليون دولار من المساعدات التي يشترطها القانون الأميركي بإحراز مصر تقدما واضحا ومستمرًا في إطلاق سراح السجناء السياسيين، وهو ما قالت واشنطن إن سلطاتها لم تنفذه. وأسهم التوتر المستمر في قطاع غزة بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل في تدعيم العلاقة بين إدارة الرئيس جو بايدن والقاهرة، وأن الحروب السابقة كانت شاهدة على كسر حدة الجمود الذي بدا ظاهرا مع وصول الديمقراطيين إلى السلطة.

المجالس المحلية تستنزف جيوب القادمين إلى شمال غرب سوريا

محكمة لاهاي تطالب سوريا بوقف برنامج التعذيب

المحكوم عليهم بالسجن المؤبد إلى السجن لمدة 20 عاما.
وكانت كندا وهولندا قد طلبتا من المحكمة الدولية اتخاذ "تدابير مؤقتة" من أجل وقف جميع أشكال التعذيب والاعتقال التعسفي في سوريا، وفتح السجون أمام مفتشين من الخارج، وتبادل المعلومات مع العائلات بشأن مصير أقاربهم. ووفقا للشكاوى المقدمة من البلدين، فإن التعذيب في سوريا "منتشر ومتجذر.. ويستمر اليوم". ويتحمل الضحايا "الآلام جسدية وعقلية لا يمكن تصورها، ويعانون جراء أعمال التعذيب، بما في ذلك المعاملة المقيّنة في الاعتقال.. والعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي".
وأضافت الدولتان نقلاً عن تقرير لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة أن "عشرات الآلاف ماتوا، أو يعتقد أنهم قتلوا نتيجة التعذيب".

واستمع قضاة المحكمة الدولية في لاهاي خلال أكتوبر إلى شهادات من معتقلين سوريين وصفوا فيها عمليات اغتصاب جماعي وتشويه وطريقة عقاب "موحدة" تنطوي على وضع الأشخاص في إطار سيارة وضربهم بشكل "مبرح". ويرى مراقبون أن مثل هذه الأحكام من شأنها أن تبقى نظام الأسد قيد المساءلة الدولية وتشكل ضغطا عليه لتسعين الوضع الحقوقي في مناطق سيطرة حكومته.
وأصدر الرئيس السوري الخميس مرسوما يقضي بمنح عفو عام عن الجرائم المرتكبة قبل 16 نوفمبر مع استثناءات تشمل الجرائم التي تسببت في مقتل أشخاص وتهريب الأسلحة. ويتضمن المرسوم تخفيف بعض الأحكام. ونص على تخفيف عقوبة المحكوم عليهم بالإعدام إلى السجن المؤبد، في حين ستخفف عقوبة

● لاهاي - قضت محكمة العدل الدولية التابعة للأمم المتحدة الخميس بضرورة وقف سوريا لبرنامج التعذيب الذي يقول المحققون إنه أدى إلى مقتل عشرات الآلاف، في أول قضية دولية بشأن الحرب الأهلية العنيفة التي اندلعت عام 2011.

وقالت المحكمة إن سوريا يجب أن "تتخذ كل التدابير التي في وسعها لمنع أعمال التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو القصاص، القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة".

ويأتي القرار غداة إصدار محكمة فرنسية مذكرة توقيف دولية بحق الرئيس بشار الأسد وشقيقه Maher، القائد الفعلي للفرقة الرابعة في الجيش السوري، وعميدين آخرين، بتهمة التواطؤ في جرائم ضد الإنسانية على خلفية هجمات كيميائية اتهمت دمشق بشنها صيف 2013.

تركيا، في ظل الوضع الاقتصادي الصعب ولاسيما بعد الزلزال المدمر الذي ضرب منطقة جنوب تركيا وشمال سوريا في 6 فبراير الماضي، معتبرة أن المبلغ بمثابة مفرقأ أمام السوريين الراغبين في زيارة أهاليهم وأقاربهم داخل سوريا.

وكان مجلس جرابلس المحلي أعلن في الخامس من نوفمبر الجاري عن فتح باب التسجيل على الزيارات للدخول من تركيا إلى سوريا عبر معبر جرابلس

الحدودي، للسوريين المقيمين في عموم الولايات التركية (والحاملين لبطاقة الحماية المؤقتة (خلافًا لما كان معمولا به سابقًا حيث أن الزيارات كانت مقصورة على السوريين المقيمين في ولاية غازي عنتاب أو الحاصلين على الجنسية التركية).

وجاء في تفاصيل إجراءات التسجيل أن على كل شخص يرغب في الدخول، باستثناء الأطفال دون ثلاثة أعوام، دفع مبلغ قدره 100 دولار يعود لصالح المجلس المحلي، يتم دفعها بشكل مباشر إما عبر اقارب الشخص المتقدم على الإجازة والمقيمين داخل سوريا، أو عبر حساب بنكي خاص بمجلس جرابلس المحلي، فيما أن الزيارات التي كانت تعلن عنها الحكومة التركية سابقا لم تكن تتضمن أي مستحقات مالية تفرض على الراغبين في زيارة أقاربهم في سوريا.

تنظيمية، دون أن تعرّف ماهية تلك الخدمات. وكانت الشبكة السورية لحقوق الإنسان أذنت في وقت سابق من الشهر الجاري فرض المجالس المحلية في الشمال السوري رسوما مالية بقيمة 100 دولار على السوريين المقيمين في تركيا والراغبين في زيارة بلادهم، عبر معبر جرابلس الحدودي.

معبر جرابلس الحدودي مع تركيا يرفع قيمة الرسوم إلى 200 دولار، وهي الزيادة الثانية في أقل من شهر

واعتبرت الشبكة في بيان لها أن الرسوم غير شرعية وتنتهك حق المواطن السوري في العودة إلى بلده في أي وقت شاء، مطالبة المجالس المحلية في الشمال السوري والحكومة السورية المؤقتة والمسؤولين عن معبر جرابلس الحدودي من الجانب السوري بإلغاء الرسوم التعسفية.

وأكدت أن المبلغ المطلوب مرتفع للغاية مقارنة مع دخل السوريين داخل

● دمشق- ضاعفت المجالس المحلية من قيمة رسوم زيارة السوريين القادمين من تركيا إلى الشمال السوري، في خطوة أثارت انتقادات واسعة. وأعلن معبر جرابلس الحدودي مع تركيا عن رفع قيمة الرسوم من 100 إلى 200 دولار أميركي، وهي الزيادة الثانية التي تفرضها المجالس المحلية في أقل من شهر.

وقال إن المجالس المحلية اعتمدت مبلغ 200 دولار (حوالي 5740 ليرة تركية) رسوماً عن كل شخص يزور الشمال السوري في الإجازة المحددة بثلاثين يوماً.

ووفق بلاغ للمعبر لم يطرأ أي تغيير على طريقة التسجيل المعتمدة من خلال المجالس المحلية في مدينتي الباب وجرابلس.

وأعرب العديد من السوريين عن انزعاجهم من قرارات المجالس المحلية في مناطق سيطرة المعارضة السورية والتي تحولت إلى هيئات رسوم وضرائب. وقالوا إن هذه الممارسات لا تختلف في شيء عن حكومة الرئيس بشار الأسد، التي تفرض بدورها رسوما على كل سوري يدخل إلى بلده عبر المعابر الحدودية التي تسيطر عليها.

وتبرر المجالس المحلية زيادات الرسوم بانها تاتي مقابل خدمات

شبهة الخضوع لدوائر النفوذ السياسي تلاحق القضاء العراقي

توقيت استبعاد الحلبوسي يثير الأسئلة بشأن استقلالية المحكمة الاتحادية



قضاء عراقي متهم حتى تثبت براءته

إنجاز قانون للموازنة لمدة ثلاث سنوات وإدخال تغييرات على المفوضية العليا للانتخابات وتعديل القانون الانتخابي.

ومن جهته انتقد سامان سوران، الخبير في العلاقات الدولية، المحكمة الاتحادية قائلاً "قامت هذه المحكمة بالكثير من الأعمال ضد الأفراد أحدها إلغاء قانون النفط والغاز، وبعض القضايا الأخرى التي ليست من اختصاصها".

وتساءل في حديث لموقع كردستان 24 لماذا تتخذ المحكمة قرار استبعاد الحلبوسي في هذا الوقت بالتحديد قبل انتخابات مجالس المحافظات ما يمثل انتقاداً لرعيه مكون وإنّ؟ مؤكداً وجود غرض سياسي وراء ما قامت به المحكمة.

ينطبق، حسب رأيه، على الحلبوسي الذي حصل على ولاية ثانية على رأس البرلمان.

وقال في حديث نقلته مواقع إخبارية عراقية إنّ قرار الحلبوسي وحزبه الدخول في تحالف ثلاثي مع الصدر وبارزاني أدى إلى إحداث شق في البيت الشيعي، وهو الأمر الذي يعاقب عليه زعيم حزب تقدم في الوقت الحالي.

وأكد الحاج رشيد أن الحلبوسي كان على علم بما سيحدث له، لكنه لم يتوقع أن يحدث في الوقت الحالي لأنه كان يعتبر أن الإطار التشيقي وحكومة محمد شياع السوداني مازالاً بحاجة إليه.

واعتبر أن إزاحة الرجل جاءت مبكراً نظراً لانتفاء الحاجة إليه بعد أن تمّ

الكردستاني تيار رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر العدو للدود لأحزاب الإطار وقياداته.

وعلى هذه الخلفية لم تستبعد مصادر عراقية أن يكون القرار القضائي الأخير ضد زعيم حزب تقدم جزءاً من عملية تصفية حسابات سياسية معه، خصوصاً وقد سبق وأن تعرّض للترهيب من قبل ميليشيا شيعية مسلحة استهدفت منزله بالصواريخ.

واتهم أحمد الحاج رشيد، النائب السابق في البرلمان العراقي، جهات عراقية نافذة بالعمل على إزاحة أي شخصيات سنية أو كردية هامة من المناصب القيادية في السلطة حتى لا تتحوّل إلى رموز لمكوناتها وهو ما

بسبب كونها أعلى سلطة قضائية في البلاد وقراراتها غير قابلة للطعن. وترى أنّ مآسى الخطر الكبير هو أن يتمّ اختراق مؤسسة يمثل تلك الصلاحيات من قبل أصحاب النفوذ السياسي، لتتحوّل بذلك إلى سلاح بأيديهم يستخدمونه ضدّ خصومهم ومنافسيهم.

ويقول البعض إنّ تأمل أهمّ القرارات التي اتخذتها المحكمة الاتحادية العراقية طيلة السنوات الأخيرة يبيّن أنها سارت في اتجاه واحد يصبّ في مصلحة الشخصيات والأحزاب والفصائل الأكثر نفوذاً وتحكّم في مقاليد السلطة، على حساب خصومها ومنافسيها.

وعلى سبيل المثال أبطلت المحكمة في أكتوبر سنة 2016 قراراً كان قد اتّخذه رئيس الوزراء آنذاك حيدر العبادي بإلغاء مناصب النواب الثلاثة للرئيس وقررت إعادتهم إلى تلك المناصب.

وكان من بين هؤلاء النواب الثلاثة نوري المالكي الذي يكون بذلك قد استفاد للمرة الثانية من قرارات المحكمة التي كان يرأسها آنذاك صديقه مدحت المحمود.

ويمكن أن ينطبق الأمر على قضية الحلبوسي الذي دخل خلال الفترة الأخيرة في خلافات حادة مع أبرز مكونات الإطار التنسيقي المشكل من أحزاب شيعية والذي يعتبر الطرف الأبرز في تشكيل الحكومة الحالية.

وتقول مصادر سياسية عراقية إنّ الخلافات بدأت مع مطالبة الحلبوسي الذي يرأس حزب تقدم بتنفيذ وعود كان قد حصل عليها من خلال تحالفه مع الإطّار عندما كان الأخير يصارع التيار الصدري على تشكيل الحكومة.

وتشرح ذات المصادر أنّ الحلبوسي هدد بالعودة إلى تحالفه الأصلي الذي كان قد دخل فيه بعد الانتخابات الماضية ويضم إلى جانب الحزب الديمقراطي

إصدار المحكمة الاتحادية العراقية لقراراتها في أوقات معينة، وتناسّق تلك القرارات مع توجهات سياسية دون أخرى، يثير الشبهات بشأن استقلّاليتها وابتعادها عن تأثيرات دوائر النفوذ، ويذكرى الهواجس من تحوّلها إلى أداة فاعلة لتصفية الحسابات واستبعاد الخصوم.

وبعد صدور قرار المحكمة الاتحادية العراقية باستبعاد محمد الحلبوسي من عضوية مجلس النواب في أوج حملة إعلامية مكثفة تعرّض لها خلال الفترة الأخيرة، الأسئلة مجدداً بشأن مدى استقلالية المحكمة ومناعتها ضدّ أي تأثيرات جانبية واعتبارات سياسية.

ويبدأ القرار الذي أدى إلى استبعاد السياسي السني المرموق من رئاسة البرلمان، وكأنّه تنويج لعملية "قصص" إعلامي مركز شخنة وسائل إعلام تابعة لأحزاب وشخصيات سياسية شيعية وسنية وتضمّن سيلاً من التهم للحلبوسي بالفساد واستغلال السلطة، ولم يستثن الطعن في وطنيته من خلال اتهامه بالعمل ضد المصالح العليا للبلاد والتخابر مع جهات خارجية.

ودعا وزير الخارجية العراقي الأسبق هوشيار زيباري إلى تشريع قانون جديد لتشكيل المحكمة الاتحادية. وقال في تعليق عبر منصة إكس "قلناها ونقولها بأن المحكمة الاتحادية غير دستورية وتسيّس قراراتها لتصفية حسابات سياسية داخلية وخارجية باسم القضاء والعدالة".

وأكد زيباري العضو في المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني أنّ "الوقت حان لتشريع قانون جديد لتشكيل المحكمة وفق ما جاء في الدستور لأنها أصبحت تطفئ على القرارات التنفيذية والتشريعية"، متسائلاً "أين هو مبدء الفصل بين السلطات".

وتحدّر شخصيات سياسية عراقية ممّا تسميه "تغول" المحكمة الاتحادية

بفداد - أثار صدور قرار المحكمة الاتحادية العراقية باستبعاد محمد الحلبوسي من عضوية مجلس النواب في أوج حملة إعلامية مكثفة تعرّض لها خلال الفترة الأخيرة، الأسئلة مجدداً بشأن مدى استقلالية المحكمة ومناعتها ضدّ أي تأثيرات جانبية واعتبارات سياسية.

ويبدأ القرار الذي أدى إلى استبعاد السياسي السني المرموق من رئاسة البرلمان، وكأنّه تنويج لعملية "قصص" إعلامي مركز شخنة وسائل إعلام تابعة لأحزاب وشخصيات سياسية شيعية وسنية وتضمّن سيلاً من التهم للحلبوسي بالفساد واستغلال السلطة، ولم يستثن الطعن في وطنيته من خلال اتهامه بالعمل ضد المصالح العليا للبلاد والتخابر مع جهات خارجية.



هوشيار زيباري

قرارات المحكمة

تصفية حسابات باسم

القضاء والعدالة

وأثارت القضية حفيظة منتقدي المحكمة الاتحادية الذين غالباً ما يستندون في انتقاداتهم لها إلى وقائع برزت فيها شبهة التسييس بشكل واضح، ومن ذلك قرارها سنة 2010 بشأن الكتلة البرلمانية الأكبر والذي يوصف بـ"التاريخي" بالنظر إلى تأثيره العميق في مسار العملية السياسية في العراق وتوجيهها وجهة نجت عنها اضرار كارثية للبلد وشعبه.

الإخوان في اليمن ينفخون في رماذ الأقاليم الستة

الذي يرفض تقسيم جنوب اليمن ويطالب بالحفاظ على وحدته الترابية الضرورية لإقامة دولة الجنوب المستقلة. وأشار باتيس في معرض حديثه عن "الإقليم الشرقي" إلى تحركات السعودية السياسية والعسكرية التي تكثفت بشكل ملحوظ في حضرموت.

وقال في منشوره "ها هي تلوح في الأفق من الرياض بوادر إشهار مجلس حضرموت الوطني بدعم الأشقاء في المملكة العربية السعودية والذي يعتبر ركيزة أساسية من ركائز العدالة ورفض التبعية وانتزاع السيادة والندية والقرار والإجماع الحضري، وهذا من وجهة نظري مفتاح الحل، ليس لحضرموت والشرق فقط، بل ولليمن بشكل عام شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً".

ويكشف كلام القيادي في حزب الإصلاح أن الإخوان يطعمون في تأسيس نفوذهم في حضرموت وسائر مناطق شرق اليمن على ما تقوم به السعودية من تحركات سياسية متعقدة في محاولة لاستمالة قبائل المحافظة وقواها الحية من خلال جمعها في هيكل سياسي وإداري جديد تطلق عليه تسمية مجلس حضرموت الوطني، وأيضاً عسكرية تتمثل في إنشاء قوات درع الوطن بهدف بسط السيطرة على أجزاء من المحافظة.

وعلى الرغم من أنّ للإخوان حضوراً كبيراً سواء في المجلس أو القوات، فإنّ رغبتهم في الاستفادة من ذلك في بسط السيطرة على كل تلك المنطقة الواسعة تظل بعيدة المنال، إذ إنّ الجزء الأكبر من الإقليم الذي تحدث عنه باتيس يدخل ضمن الحسابات السعودية لجعله منطقة نفوذ دائم تضمن لها ممراً باتجاه المحيط الهندي كما تتيح لها السيطرة على مساحة واسعة من حدودها الجنوبية مع اليمن.

أما الجزء الآخر المتمثّل بمحافظة المهرة فداخل رسمياً في حسابات سلطنة عمان وقد قطعت شوطاً كبيراً في مدّ نفوذها داخله عن طريق القبائل الموالية لها، ومن غير الوارد أن تتخلّى عنه لأي طرف سواء للإخوان أو غيرهم.

وأضاف القيادي في حزب الإصلاح والذي يتمتع بعضوية مجلس الشورى اليمني "يجب أن تكون إقليمياً كاملاً قوياً كبيراً لا يتبع أي إقليم آخر ضمن دولة اتحادية على أسس الشراكة والعدالة والندية والحكم الرشيد".



صلاح باتيس

متمسكون بالإقليم الشرقي كخزج للحوار الوطني

وكانت لجنة منبقة عن مؤتمر الحوار الوطني مكلفة بتحديد الأقاليم، أقرت سنة 2014 مقترح الأقاليم الستة لتشكيل دولة اتحادية.

وتضمّن المقترح تقسيم شمال اليمن إلى "إقليم أزال" الذي يضم محافظات صنعاء وعرمان وصعدة ودمار، و"إقليم سبا" الذي يشمل البيضاء ومارب والجوف، و"إقليم الجند" الذي يضم تعز وإب، و"إقليم تهامة" الذي يضم الحديدة وريمة والمحويت وحجة.

أما جنوب البلاد فتضمّن المقترح تقسيمه إلى "إقليم عدن" الذي يضم عدن ولحج وأبين والضالع، و"إقليم حضرموت" الذي يضم حضرموت وشبوة والمهرة وجزيرة سقطرى، وقد حرص القيادي الإخواني على تسميته بـ"الإقليم الشرقي" لتأكيد عدم اقتصراره على محافظة حضرموت.

وبالإضافة إلى اتساع المناطق التي يمتد عليها الإقليم الذي تحدث عنه باتيس، فإنّه منفتح أيضاً على محافظة مارب الغنية بالنفط والتي لا تزال معقلاً رئيسياً للإخوان وموطن السيطرة الميدانية لقواتهم. ومن شأن ذلك أن يجعل سيطرتهم المفترضة على "الإقليم الشرقي" تشمل ما يتجاوز نصف المساحة الجمالية لليمن.

ويبدو هذا الهدف طويالاً إلى حد بعيد. ولعل حزب الإصلاح يعلم ذلك يقيناً، ومع ذلك يثير مسألة الأقاليم في إطار مناكفته للمجلس الانتقالي الجنوبي

ذات مواقع إستراتيجية تحتوي على ثروات طبيعية. وتظهر خصائص هذا الإقليم ارتفاع سقف طموح الإخوان في الحصول على حصّة كبيرة من الأراضي اليمنية في مرحلة ما بعد التسوية السياسية للصراع اليمني والتي كثر الحديث عن تسارع الجهود لإنجازها.

وقال باتيس في منشور له على منصة إكس "مع هذا الحراك السياسي المتصاعد بخصوص الملف اليمني، ادعو أهلي في المحافظات الشرقية، حضرموت والمهرة وشبوة وسقطرى، إلى التكاثف والتماسك والتمسك أكثر من أي وقت مضى بالاستحقاق الذي تحقق في مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل".

عدن - أعادت جماعة الإخوان المسلمين العملة في اليمن بحزب النجم اليمني للإصلاح طرح فكرة تقسيم البلد إلى ستة أقاليم والتي تجاوزتها الأحداث بعد أن كانت قد انبثقت سنة 2014 عن مؤتمر الحوار الوطني ضمن سيناريوهات التسوية السياسية في البلاد في مرحلة ما بعد حكم الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

ودعا صلاح باتيس القيادي في حزب الإصلاح ما سمّاه "الإقليم الشرقي" إلى التماسك والتكاثف أكثر من أي وقت.

ويضمّ الإقليم الذي تحدث عنه باتيس محافظات شبوة وحضرموت والمهرة بالإضافة إلى أرخبيل سقطرى، ويمتد على رقعة أرضية واسعة تشمل مناطق



السعودية تعمل في حضرموت لحسابها الخاص

وصمة اضطهاد العمال تلاحق قطر بعد كأس العالم

وقبّاسا على ما حدث للعمال في قطر، تخشى منظمات حقوقية تكرار الانتهاكات في السعودية المؤهلة لاحتضان كأس العالم 2034. وطالبت مجموعات مهمة للدفاع عن حقوق الإنسان المملكة بتقديم التزامات في مجال حقوق الإنسان. وقالت منظمة العفو الدولية إنّ "الانتهاكات المرتبطة بكأس العالم 2022 يجب أن تكون بمثابة تذكير للهيئات الرياضية بأن حقوق الإنسان يجب أن تكون دائماً في قلب القرارات المتخذة عند منح شرف استضافة الأحداث".

وقال كوكبيرن "اليوم، وبعد مرور عام على البطولة، لم يتم فعل الكثير من أجل تصحيح كل هذه الأخطاء، ولكن يجب ألا ننسى العمال الذين جعلوا استضافة كأس العالم 2022 ممكنة".

لكن هذه الهيئة أكدت أن الشكاوى وانتقدت منظمة العفو الدولية الحفاظ على الحد الأدنى للأجور عند مستواه لعام 2021، على الرغم من ارتفاع تكاليف المعيشة، وقالت إنّ أوجه القصور لا تزال قائمة من حيث عدم دفع الأجور وتثقل العمال بين الوظائف المختلفة.

وتشرف مكتب منظمة العمل الدولية في قطر في تقرير صدر في وقت سابق من هذا الأسبوع، حالات انتقامية من قبل أصحاب العمل ضد العمال الذين يطلبون تغيير وظائفهم، بما في ذلك إلغاء تأشيرات العمل أو الإقامة أو تقديم تهم فرار كاذبة.

لكن هذه الهيئة أكدت أن الشكاوى التي تلقاها بشأن حالات من هذا النوع "انخفضت بشكل كبير مقارنة بالسنوات السابقة". وفي ردّ فعل لمكتب الاتصال الحكومي القطري، أكد أن كأس العالم سرّعت الإصلاحات الاجتماعية في البلاد.

الدوحة - أكدت منظمة العفو الدولية، الخميس، أن الانتهاكات ضد العمال المهاجرين في قطر لا تزال مستمرة، بعد مرور عام على استضافة الدولة الخليجية لنهائيات كأس العالم لكرة القدم 2022. وواجهت الإمارة الغنية بالغاز وابلًا من الانتقادات بشأن سجلها في مجال حقوق الإنسان ومعاملتها للعمال المهاجرين قبل وأثناء وبعد استضافتها لنهائيات كأس العالم أواخر العام الماضي.

ولمعالجة هذه المشكلة، قامت قطر، بمساعدة منظمة العمل الدولية، بمراجعة قوانين العمل لديها، وإدخال إصلاحات تتعلق بالحد الأدنى للأجور والصحة والسلامة، وتفكيك نظام الكفالة المفير للحد.

لكن مدير برنامج العدالة الاقتصادية والاجتماعية في منظمة العفو الدولية ستيف كوكبيرن أكد أنّ "فشل قطر المستمر في تنفيذ أو تعزيز هذه الإصلاحات يعرّض أي فوائد محتملة للعمال لخطر كبير".

وأضاف "يجب على الحكومة أن تجدّد بشكل عاجل التزامها بحماية العمال، في حين يجب على الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) وقطر الاتفاق على خطط تعويضات لجميع الذين عانوا".

ودعت منظمة العفو الدولية وغيرها من مجموعات حقوق الإنسان مراراً وتكراراً قطر والاتحاد الدولي لكرة القدم إلى إنشاء صندوق للمصابين وعائلات العمال الذين تضرروا أو لقوا حتفهم في مواقع بناء منشآت كأس العالم، وذلك بسبب صعوبة ظروف العمل، وخصوصاً العمل تحت شمس حارقة إلى جانب عدم توفر وسائل الحماية التي تفرضها القوانين.

الملف الحقوقي للجزائر تحت المجهر الأوروبي

نواب أوروبيون يندّدون باستمرار القمع الممنهج والتضييق على الحريات

حكومة قديمة برئيس وزراء جديد في الجزائر

الجزائر - عقد مجلس الوزراء الجزائري اجتماعه الأول برئيسه الجديد محمد ذبير العريايوي وبحكومته القديمة لدراسة عدة ملفات، وهي سابقة يلقها الغموض إلى حد الآن، حيث لم توضح السلطة أسباب وخلفيات التغيير سوى ما تردد عن حسابات الانتخابات الرئاسية المنتظرة بعد نحو عام، وهو ما تأكد من مجريبات الاجتماع الذي لم يتعدّ حدود العادي والخطاب المتداول. وتشابهت نتائج اجتماع مجلس الوزراء الجزائري الأخير مع ما سبقه من حيث دراسة الملفات وتوجيهات الرئيس عبدالمجيد تبون لعمل الحكومة، ولم يوح التغيير الذي طرأ في منصب رئيس الوزراء بأن السلطة القائمة تستهدف شيئا ما في المرحلة القادمة، فكان الفارق الوحيد هو مغادرة أيمن بن عبد الرحمن وقدم العريايوي.

واقتصرت الاجتماع الذي دأب تبون على عقده مرتين في الشهر منذ انتخابه رئيسا للبلاد نهاية العام 2019 على ملفين فقط، وهما الثقة، وتشوية الميزانية للعام 2021، فضلا عن الاستماع لعروض تتعلق بالتحول الرقمي، ووضع محطات تصفية المياه المستعملة، وبعض التوجيهات والقرارات. ولم يؤشر التغيير المفاجئ في قصر الدكتور سعدان إلى أن السلطة بصدد ضخّ دماء جديدة في الجهاز التنفيذي من أجل تفعيل وتيرة التنمية المحلية والاقتصاد والتكفل بمظاهر الأزمة المركبة، فما يزال رئيس الوزراء الجديد يلتزم الصمت، ولم يبح للرأي العام بالمهام التي عين لأجلها، أو الإضافة التي سيعمل على تحقيقها، الأمر الذي أبقى الغموض قائما حول التغيير، خاصة في ما يتعلق بالأسباب والأهداف التي أزيح لأجلها خبير في المالية واستقدم رجل متمرس في الدبلوماسية. واكتفى الرئيس تبون بالحث على ضرورة "اعتماد الحكومة السرعة القصوى في تطبيق قرارات مجلس الوزراء التي لم تجسد أو تأخر تنفيذها، إذ ليس هناك أشد وقعا على مواطنيها من عدم تنفيذ التزامات الدولة"، كما شدد على "وجوب حرص أعضاء



السلطة تكتم الأفواه المحتجة ضدها

الخرق الحكومي للحقوق الأساسية في التعبير والتجمع وتكوين الجمعيات. وكان الرئيس تبون الذي تولّى السلطة في انتخابات مثيرة للجدل في عام 2019 شهدت مقاطعة واسعة، قد وعد بجزائر جديدة تحترم حقوق الإنسان، لكن ما حدث في غمرة حراك شعبي كان ينادي برحيل منظومة الحكم ورموزها، كان مسارا معاكسا للوعود.

ولاحظت منظمات حقوقية دولية اتساع نطاق القمع والترهيب من خلال اعتقال العشرات من نشطاء الحراك الشعبي ومن إعلاميين وأكاديميين بسبب موجة معارضة لسياسات النظام ضمن غطاء قانوني لم يسلم منها حتى رواد منصات التواصل الاجتماعي وكثير منهم يحاكمون بسبب تغريدة أو تدوينة تنتقد سياسات تبون وحكومته.

وكان المسؤول الأممي قد زار الجزائر في سبتمبر الماضي لتقييم امتثالها لحقوق الحرية في التجمع السلمي وتكوين الجمعيات، بما في ذلك الإطار القانوني المتعلق بالحقوق والتحديات والفرص المتاحة لحماية الحقوق. وركز خلال جولته ولقاءاته بمنظمات جزائرية على قدرة منظمات المجتمع المدني وال نقابات العمالية والأحزاب السياسية على العمل بحرية، فضلا عن تدابير حماية الحق في التجمع السلمي.

وتختتم الرسالة بمطالبة الاتحاد الأوروبي بموقف حازم وتجديد التزامه بالاضطلاع بدور فعال وحاسم في الدفاع عن حقوق الإنسان والمبادئ الديمقراطية، ليس في الجزائر فحسب، بل في جميع أنحاء العالم.

والعام الماضي انضمت هيومن رايتس ووتش إلى 37 منظمة حقوقية دولية وإقليمية وجزائرية أخرى في الإعلان عن حملة لمدة 10 أيام ضد القمع الحكومي المتزايد للأفراد والمنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان في الجزائر. ووجهت ممثلة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة باتشيبيا نيل كروكر خلال جلسة المجلس الأممي لحقوق الإنسان بجنيف خلال الدورة الحادية والخمسين، انتقادات شديدة للحكومة الجزائرية حول ما وصفته بتدهور وضعيّة الحقوق والحريات، وإفراط السلطة في تطبيق القوانين القمعية.

وانتقدت السفارة الأمريكية الحكومة الجزائرية على خلفيّة ما وصفته بـ"تدهور وضعيّة حقوق الإنسان في الجزائر وتراجع هامش الحريات السياسية الأميركية عن قلقها من "تصاعد الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان".

ووجه وفد الولايات المتحدة وعدد من المنظمات الحقوقية مساهلة للجزائر في الدورة التي عقدت بجنيف، بسبب ازدياد

السياسيين، مما يدل على انتهاك واضح للحريات المدنية. وتنضم الرسالة إلى سلسلة من أكثر من خمس مبادرات اتخذها البرلمان الأوروبي هذا العام، والتي تشمل مناقشات في اللجنة الفرعية لحقوق الإنسان التابعة للبرلمان الأوروبي وقرار إدانة قوي صدر في مايو يسلط الضوء على القلق بشأن التدهور المستمر لحقوق الإنسان في الجزائر.

وتعتبر أن تصعيد القمع في الجزائر مثير للقلق بشكل خاص بالنظر إلى الزيارة التي قام بها المقرر الخاص للأمم المتحدة كليمنت نياليتسوسي قول في سبتمبر، والذي تم تجاهل دعوته السلطات إلى الحد من القيود المفروضة على المنظمات المدنية.

ويري بعض أعضاء البرلمان الأوروبي أنه بدلا من معالجة التوصيات، كفف النظام الجزائري اعتدائه على الحقوق الأساسية.

ويدين أعضاء البرلمان الأوروبي انتهاك الجزائر لمبادئ اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي التي تنص على أن احترام حقوق الإنسان أمر ضروري. كما حثوا الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية على اتخاذ إجراءات دبلوماسية عاجلة وقوية ضد النظام الجزائري بسبب التجاوزات.

ندد البرلمان الأوروبي خلال اجتماع جمع مختلف التيارات السياسية، بالسياسة القمعية التي ينتهجها النظام الجزائري، داعيا إلى ضرورة إعلان إجراءات فورية ضدّ ما اعتبره انتهاكا خطيرا للحريات المدنية.

بروكسل - سلط أعضاء البرلمان الأوروبي الضوء على استمرار القمع الممنهج لحقوق الإنسان في الجزائر والتضييق على الحريات وحل جمعيات المجتمع المدني، مطالبين باتخاذ إجراءات دبلوماسية عاجلة وقوية بحق النظام الجزائري لوقف الانتهاكات.

وكثيرا ما توجه منظمات حقوقية مثل هيومن رايتس ووتش ومنظمة العفو الدولية انتقادات لأذعة للسلطات الجزائرية بسبب قمع المتظاهرين والمندبن بسلطات الرئيس عبدالمجيد تبون، وتصادد تدخل المؤسسة العسكرية في الشأن السياسي.

وطالب أعضاء البرلمان الأوروبي من مختلف المجموعات البرلمانية في البرلمان الأوروبي بما في ذلك الليبراليون والاشتراكيون واليسار، في رسالة موجهة إلى الممثل الأعلى للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية ونائب رئيس الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل باتخاذ إجراءات دبلوماسية عاجلة وقوية بحق النظام الجزائري بسبب استمراره في انتهاك حقوق الإنسان والتضييق على الحريات في البلاد.

منظمات حقوقية دولية لاحظت اتساع نطاق القمع والترهيب عبر اعتقال العشرات من نشطاء الحراك الشعبي

وتعكس الرسالة المؤرخة في العاشر من نوفمبر الجاري اداة قوية للتكتيكات القمعية التي يتبعها النظام الجزائري، وتسلسل الضوء على القمع المنهجي لحرية التعبير والتجمع السلمي وتكوين الجمعيات. ويشير النص على وجه التحديد إلى حوادث مثل حل أكثر من 20 منظمة لحقوق الإنسان، وإغلاق العديد من وسائل الإعلام المستقلة، والاعتقال التعسفي للصحافيين والنشطين

تونس تفتح ملف الأملاك المصادرة المؤجل منذ سقوط نظام بن علي

خالد هدوي

الأسبق الراحل زين العابدين بن علي، بطرق وامتيازات غير قانونية (شركات، عقارات، سيارات فاخرة، يخوت).

وليس للمرة الأولى التي يدعو فيها سعيد إلى الحسم في هذا الملف الشائك، حيث سبق وأن التقى في يونيو الماضي وزيرة العدل ليلي جفال، واعتبر أنه ليس من قبيل الصدفة إطلاقا أن هذا الملف لا يزال مفتوحا لأكثر من عقد من الزمن لأن الغاية معلومة وهي تسوية هذه الأملاك بالأرض ثم يقال بعد ذلك التسوية التي لا مساواة فيها ولا عدل.

والتقى الرئيس سعيد مرة أخرى، في قصر قرطاج، بكل من وزيرتي العدل والمالية، ليلي جفال وسهام البوغديري نمصية، للتطرق إلى الملف، حيث بقيت العديد من الأملاك مهملة أو تم التفریط فيها بابخس الأثمان لتستفيد منها مجذبا للولايات التي غيرت أقتعتها واستولت



السلطة تريد غلق الملف

يتعلق بشبهة سوء تصرف في الأملاك المصادرة.

وأفاد المحلل السياسي نبيل الراحي بأن "ملف الأملاك المصادرة والمنهوبة أصبح يصنّف من ملفات الفساد، وكنا نعتقد بأنه سيقفل بمسؤولية، لكن اكتشاف بعض الأملاك تباع بأبخس الأثمان".

ودعا في تصريح لـ"العرب" إلى "ضرورة محاسبة كل من ساهم في هذا العمل الإجرامي، كما أن الرئيس سعيد حسنا فعل بفتح هذا الملف"، قائلا "هناك أطراف استفادت من ذلك وتم التفریط في تلك الأملاك بالمحاباة والولاءات الحزبية".

وأضاف الراحي "ملفات الأملاك المصادرة والدولة العميقة والتعيينات التي أغرقت الإدارة بعد 2011 كلها ملفات مرتبطة ببعضها البعض، وممارسات الفساد طالت كل دوايب الدولة". واستطرد قائلا "الدولة العميقة هي من تعطلّ فتح هذا الملف وتقف حائلا أمامه".

وكان غازي الشواشي، وزير أملاك الدولة والشؤون العقارية في عهد رئيس الحكومة الأسبق إلياس الفخفاخ، وهو موقوف في ملف التامر، أكد في تصريحات عندما تولّى الوزارة أن شخصيات من بين التي تمت مصادرة أملاكها لها علاقات داخل الدولة وإمكانات للتصدي للقوة العامة المكلفة باسترجاع هذه الأملاك. وكان القاضي المتقاعد أحمد الصواب أعلن استقالته من لجنة التصرف في الأملاك المصادرة في 2015 بسبب ما وصفه بتعرض اللجنة لهجمة بتواطؤ من الدولة.

من جهته، أكد المحامي منير بن صالح أن "الأملاك المصادرة ملف حارق"، مشيرا إلى "تلاعب أحزاب بهذا الملف والذي تقدر قيمته بالآلاف من المليارات".



وأوضح في تصريح لإذاعة محلية أن "ما صرح به الرئيس سعيد يؤكد تورط وزراء وموظفين وسياسيين وخبراء في هذا الملف"، لافتا إلى أن "مزادات الأملاك المصادرة تتم بطريقة غامضة ومبهمة وبالمراكية دون الإعلان عنها بشفاافية من قبل الأطراف المشرفة على الأموال المصادرة". ونشر مرصد رقابة في شهر يوليو الماضي تقريرا مثيرا للجدل كشف أن عائدات خصخصة الأموال والممتلكات المصادرة إلى موفى سنة 2021 قدرت بحوالي 3000 مليون دينار "مليار دولار" وأن 1900 مليون دينار "650 مليون دولار" منها فقط تم تحويلها إلى ميزانية الدولة.

وفي سبتمبر الماضي، تم تحجير السفن من رجل الأعمال المشهور مروان المبروك وأربعة من أفراد عائلته في ملف

اتهامات بالفساد بسبب سوء التصرف في الشركات المصادرة والتي كانت تدر زمن النظام السابق عائدات مالية هامة.

وتحدثت تقارير عن أن خصخصة بعض تلك الشركات لرجال أعمال بعينهم وبمبالغ زهيدة يأتي مقابل دعم مالي لبعض الأحزاب والشخصيات السياسية الحاكمة، فيما دعت الكثير من القوى اليوم إلى إعادة فتح الملف ومحاسبة المتورطين.

وقال الناشط السياسي المنذر ثابت "كانت هناك إجراءات قضائية لإثبات أن عائلة الرئيس الأسبق بن علي استولت على تلك الأملاك دون موجب قانوني، وهناك تاسيس لشركة تصفد في تلك الأملاك وفقا للقانون مع تحصيل قيمتها". وأكد في تصريح لـ"العرب" أن "هناك مشكلة في تحديد القيمة المالية لتلك الأملاك والفترة الزمنية التي طالت بشأنها، مثل قصر سيدي الطريف وقصر صخر الماطري وأملاك ومنازل ضخمة تركت لحالها، ويبدو أن العملية تسببت في هبوط قيمة العقار".

وتابع ثابت "لا ننسى أيضا الملف المعقد إذاعة شمس، التي فيها نقابات ومصالح المشتغلين والمنتمين إلى تلك المؤسسة، وتأجيل خصخصة المؤسسات سبب في الحط من قيمتها المالية، وكان بالإمكان أن تتعهد الدولة بصيانة تلك الأملاك ليبقى سعرها في الوضع الطبيعي".

ولفت إلى أن "الدولة يمكن أن تستفيد من تلك الأملاك بصيانتها وطرحها في مناقصات موجهة خصوصا للمستثمرين الأجانب".

العربية الحدث تبدأ البث من الرياض ضمن خطة توطين الإعلام السعودي

وقال رئيس مجلس إدارة "مجموعة أم.بي.سي" وشبكة "العربية" الإخبارية، وليد بن إبراهيم آل إبراهيم "إن نفوذ قناتي العربية والحدث للحدث لتغطية الأحداث الكبرى التي تشهدها المنطقة عموما وأحداث غزة الأخيرة خصوصا أدى بنا إلى إطلاق "العربية بيزنس" كنافذة اقتصادية ومالية جديدة متجذدة، متخصصة بالمال والأعمال". وتابع أن "من المعروف أن نبض الأسواق المالية العالمية لا يتوقف حتى في ظل الحروب والكوارث، لذا أثّرنا أن تظل العربية مصدرا أساسيا لمشاهديها المهتمين بمتابعة آخر مستجدات الاقتصاد وأسواق المال، من دون التأثير على تركيز المتابعين على ما يجري حاليا من أحداث في غزة وغيرها. إن كان ذلك في منطقتنا أو حول العالم".

وابرز المهيني أن "قطاع المال والأعمال الذي تقدمه برامج 'أسواق العربية' هو الأعلى مشاهدة من قبل جمهور الأعمال في المنطقة العربية. وقد اتخذنا مؤخرا قرار إطلاق خدمة 'العربية بيزنس' نتيجة تزايد وتيرة الحروب والأحداث المروعة في العالم عموما ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خصوصا، بداية من الزلازل في تركيا وسوريا ومن ثم الغزو والحرب في أوكرانيا والسودان وأخيرا غزة، وبالتالي انصباب اهتمام المشاهدين على تفاصيل تلك الأحداث على مدار الساعة".

وتمثل الحركة التي تشهدها شبكة "أم.بي.سي" جزءا من حركة عامة يشهدها الإعلام السعودي الذي عرف خلال الفترة الماضية إطلاق عدد من القنوات لعل آخرها شبكة "الشرق" التي كانت انطلقت في التاسع من نوفمبر 2020 وفق اتفاقية حصرية مع شركة "بلومبرغ ميديا" العالمية، الرائدة في مجال الأعمال والمعلومات المالية، والتي أطلقت مؤخرا منصات "الشرق الوثائقية" و"الشرق ديسكفري" إلى جانب منصات المحتوى السموع، وهو ما يمثل "التطور الطبيعي في رحلتنا التوسعية"، وفق مديرها العام الدكتور نبيل الخطيب.



خدمة أخرى

اتهام صحافي تونسي ب«الانضمام إلى تنظيم إرهابي»

وإيداع ياسين الرضائي السجن على خلفية قضية أخرى. وقالت القنابة إن "قانون مكافحة الإرهاب وغسيل الأموال أصبح سيفا مسلطا على رقاب الصحافيين وضربا لحرية التعبير في تونس". ودعت المحاكم التونسية إلى إيقاف العمل به في ملاحقة الصحافيين والمعبرين عن آرائهم. وسبق أن قال بن خليفة في تصريحات أدلى بها لمواقع محلية إنه "عند ربط خيوط القضية ببعضها أصبحت لدى قناعة بأنها قضية سياسية، وهي مرتبطة بالتوجه السياسي لموقع انخياز الإلكتروني في حملات المقاطعة ومناهضة التطبيع مع إسرائيل، ولطيف واسع من الشباب اليساريين المتسمكين بالسيادة الوطنية والعدالة الاجتماعية والقضية الفلسطينية. فهوّلاء يجب إسكاتهم لأنه من الواضح أن هناك سياسات قائمة لفرض التطبيع، لأنه لدينا رئيس يتكلم ولا يفعل... يريدون إسكاتنا".

تاريخ العربية والانطلاق من الرياض.. الرياض ستمثل إضافة كبيرة إلى شبكة العربية، شهور طويلة لبناء الاستوديو، والآن لدينا غرفة أخبار متكاملة، غرفة أخبار حيوية بأحدث التقنيات"، وأضاف "لدينا العشرات من الصحافيين والمنتجين المبدعين، نحن في العربية زملاء وزميلات سعداء جدا بهذه اللحظات المهمة بالنسبة إلينا، والعربية سوف تستمر في الانتشار بشكل دائم وناجح". وتأسست "العربية" عام 2003 تزامنا مع الغزو الأميركي للعراق، ومثلت خطأ إعلاميا موازيا لقناة "الجزيرة" القطرية بعيد عن وجهات النظر السعودية، وتميز برؤاء الليبرالية والعلمانية وبالوقوف في وجه تيارات الإسلام السياسي بمختلف توجهاتها ومدارسها.

كثافة أخبار السياسة في «العربية» و«الحدث» سرعنا إطلاق قناة «العربية بيزنس» كخدمة استثنائية لجمهور المال والأعمال

وحققت "العربية" انتشارا واسعا في المملكة ودول الخليج من خلال نشراتها الاقتصادية وموادها المتصلة بعالم المال والأعمال التي يقدمها فريق من الصحافيين والخبراء والمحللين المتخصصين. وبينما كانت هناك فكرة لإطلاق قناة اقتصادية متخصصة في بدايات العام القادم، سرّعت أحداث غزة وإكراهات المتابعة الخيرية اللحظية لهجوم السابع من أكتوبر وما بعده، في تدشين قناة "العربية بيزنس" كخدمة استثنائية لجمهور المال والأعمال، وذلك عبر أجهزة التلفزيون من خلال البث على القمر الاصطناعي وبوتلسات، ومنصة شاهد، ويوتيوب وكذلك عبر خدمة البث المباشر من خلال موقع "العربية.نت".



تواصل قنوات شبكة "أم.بي.سي" تنفيذ خطة انتقالها من مدينة الإعلام بدبي إلى الحي الدبلوماسي في الرياض، التي تم اتخاذها بعد قرار الحكومة السعودية في العام 2021 التوقف عن منح عقود حكومية للشركات والمؤسسات التجارية التي توجد مقراتها الرئيسية في أي دولة أخرى من دول الشرق الأوسط. وذكرت مصادر مطلعة أن قناة "العربية الحدث" ستطلق في البث من الرياض في الخامس والعشرين من نوفمبر الجاري بمعدل عشر ساعات على أن تدشن البث الكامل في أواخر ديسمبر.

ويبدو أن انتقالها سيكون يسيرا وسريعا نظرا لعدة معطيات منها أن كافة موادها تبث مباشرة على الهواء وفريقها صغير ويتكون في أغلبية من شبان غير مرتبطين بظروف عائلية شائكة في دبي. وبدأت "العربية الحدث" البث في الثاني عشر من يناير 2012 وهي قناة فرعية لقناة العربية الإخبارية، تميزت بالمتابعات الخبرية الآنية للمستجدات التي فرضتها عاصفة الربيع العربي، وبالتركيز على العواصم العربية المختلفة مع اعتماد مساحة مع الحرية لا تتوفر في القناة الأم "العربية" التي اعتمدت خطا تحريريا معبرا عن التوجهات والمواقف السياسية والفكرية والثقافية والاجتماعية وعن الحركة المالية والاقتصادية للسعودية.

وكانت قناة "العربية" بدأت بثها المباشر من الرياض في الخامس عشر من ديسمبر 2021 في انتظار أن تنتهي من نقل كافة أستوديوهاتها ومكاتبها أواخر العام القادم.

وقال مدير عام قناتي "العربية" و"الحدث" مدوح المهيني بعد تدشين أول أستوديو للشبكة الإخبارية في العاصمة السعودية إنه "يوم تاريخي وجميل في

شائعات مواقع التواصل تنتقل إلى البرلمان الأردني لتثير الفوضى

تحريض إلكتروني على مهاجمة الفنادق بعد انتشار أخبار عن وجود إسرائيليين في العقبة



شعبوية تسيء لمواقف الأردن

من جانبها أوضحت جمعية الفنادق حول الشائعات المداولة بشأن لجوء إسرائيليين إلى فنادق العقبة ووادي رم والبحر الميت وقالت في بيان إنه على الرغم من تكرار الشائعات، إلا أنه لا يوجد أي دليل يثبت لجوء إسرائيليين إلى أي من فنادق الأردن. وأكد البيان أن القطاع الفندقى يلتزم بالنزاهة والشفافية في تقديم خدماته، ويعمل بجد لضمان أمان وراحة جميع النزلاء.

وأهابت الجمعية بوسائل الإعلام والمجتمع بأكمله بالتخلي بالمسؤولية في نقل الأخبار والتحقق من مصداقيتها قبل نشرها لتجنب تداول المعلومات غير الصحيحة التي قد تخلق سوء فهم وتشوه الواقع.

وسلّطت تدوينة النائبة التي جابت وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي الضوء على مسألة الشائعات والمعلومات غير الدقيقة التي تنتشر في الأردن وتصدت لها السلطات بإصدار مرسوم تشريعي لتجريم نشرها بعقوبات قاسية أثار جدلا واسعا في البلاد. وأقرت اللجنة القانونية في مجلس الأعيان في يوليو الماضي مشروع قانون الجرائم الإلكترونية لسنة 2023 كما ورد من مجلس النواب، بعد إجراء عدد من التعديلات عليه.

وبعد جلسة استثنائية امتدت لست ساعات، أقر مجلس النواب الأردني مشروع القانون الذي يعاقب كل من يقوم بإرسال أو إعادة إرسال أو نشر بيانات تنطوي على أخبار كاذبة أو دم أو قرح أو تحقير لأي شخص، أو لنقل أو الترويج للأعمال الإباحية والمفروضة، كما يعاقب القانون كل من يتهم دون وجه حق أحد الأشخاص عبر منصات التواصل الاجتماعي بأفعال من شأنها "اغتيال الشخصية".

وألغيت النقابة الوطنية للانتقادات الرقيمة والشعبية، وخرج العديد من الأردنيين إلى الشوارع لانقذاهم لما وجدوا فيها من مبالغة في العقوبات المالية المفروضة، كما دشّن ناشطون هاشتاغ #قانون_الجرائم_الإلكترونية_نعي للحریات، بينما رأى آخرون أن من يلتزم بممارسة النقد البناء الخالي من الإساءة، فلن يطالعه القانون ولن يحد من حرياته.

ورأى البعض أن القانون يبدو مجديا وسط الوضع الراهن الذي تجتاح فيه مواقع التواصل الأردنية الفوضى والتحريض على النظام والسلطات تحت تأثير الأخبار المضلّة والمؤسف أن نوابا في البرلمان وقعوا في الفخ. ويتسم موقف الأردن بحساسية شديدة تجاه القضية الفلسطينية عموما وفي المرحلة الراهنة بشكل خاص مع التظاهرات المتوالية في البلاد والفوضى في الشارع لنصرة غزة. وتصف مصادر بعض التصرفات التي تتخلل التظاهرات بأنها شعبية وتسيء لموقف الدولة وتضعفه، كافتعال الشغب والمواجهات مع رجال الأمن.

تورطت نائبة في البرلمان الأردني بنشر تدوينة عن امتلاء فنادق العقبة بالإسرائيليين دون أدلة تؤكد المزاعم، ما أثار غضبا واسعا في البرلمان وأعاد الحديث عن قانون الجرائم الإلكترونية لاسيما بعد انتشار دعوات التحريض لمهاجمة الفنادق.

دعوات التحريض ومهاجمة الفنادق في مسعى لإثارة الفوضى والفتنه بينما تواجه السلطات تحديات أمنية على كل المستويات بسبب الحرب على غزة، وجاء في تعليق:

لازم هجمة على فنادق العقبة إلى مستقبله المستوطنين عندها.. هربوا من إيلات والصف واجو على فنادق العقبة ورم والبحر الميت!

وكتب أحدهم:

عندك الأردن مثلا تبعهم استقبلهم بالعقبة الشعب الأردني الحر ليش فنادق العقبة مليانة يهود؟ الشعب الأردني الحر ليش البحر الميت مسكر؟ للشعب الأردني الحر أبوعبدة حكا وين ما بتلاقوهم لاقوهم.

وكتبت ناشطة:

فنادق العقبة ورم كلها نزلاء إسرائيليين.. يا عيب العيب افعلوا شيء واطردوهم.

لكن على الضفة المقابلة رفض العديد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي الادعاءات مؤكدين أنها عارية عن الصحة ومصدرها أشخاص حاقدون على الأردن، وقال ناشط على فيسبوك:

Yahya Saoud

في الوقت الذي آف به كما الشعب الأردني بجانب حق المقاومة الفلسطينية في الدفاع عن شعبها وأرضها يبقى الأردن بالنسبة إلي خطا أحمر لا يمكن تجاوزه، في أميركا شخص حاقد على الأردن منذ سنوات عدة ناسيا فضل الأردن عليه، تارة يتهم أن المستشفى العسكري في غزة يضع أسلاكاً شائكة حوله ليمنع دخول الجرحى الفلسطينيين له واليوم يشيد بموقف أحد نواب الأردن غير القبولين شعبيا لادعائه بأن العديد من الإسرائيليين يقيمون في فنادق العقبة.

وأضاف الناشط أنه "لا عتب على ذلك المقيم في أميركا فهو إنسان حاقد على الأردن ورموزه، العتب على النائب الأردني الباحث عن الشعبوية في هذه الظروف العصيبة، لو كان هذا النائب صادقا لخاطب المسؤولين دون استعراض عضلاته لحصد أصوات في الانتخابات القادمة، اتقوا الله في بلدكم فالظروف المحيطة دقيقة ولا تتحمل تلك السخافات موقفنا رسميا وشعبيا واضح فجاه الأهل في غزة".

عمان - يشهد مجلس النواب الأردني جدلاً حاداً بعد اتهام النائبة تمام الرياضي فسادق بمدينة العقبة جنوب الأردن باستقبال إسرائيليين في ظل الحرب الدائرة في قطاع غزة، واحتقان شعبي واسع في البلاد تغذيه الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي بهذا الخصوص.

وكتبت النائبة الرياطي منشوراً على صفحتها في فيسبوك قبل أن تحذفه لاحقاً، قالت فيه "أغلب الفنادق العالمية الموجودة عنا بالعقبة لمخوزة بالكامل بداية الأسبوع القادم ليصار نقل اليهود من إيلات إليها". وأضافت "الفنادق رفضت بس الشركات الأم أجبرتها.. جاءتني المعلومة مؤكدة من العاملين داخل الفنادق".

رئيس البرلمان الأردني حذر أعضاء المجلس من نقل معلومات مغلوطة في ما يتعلق بالحرب الإسرائيلية على غزة

وفيما نفى رئيس مجلس النواب أحمد الصفدي صحة الادعاء، حذر أعضاء المجلس من النقل أو الحديث عن معلومات مغلوطة في ما يتعلق بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة والموقف الأردني حيال ذلك، وقال إن أي نائب يفعل ذلك سيحول إلى لجنة النظام والسلوك.

وأضاف أن القطاع الفندقى يلتزم بالنزاهة والشفافية، وأنه لا يوجد أي دليل على وجود إسرائيليين في أي من فنادق الأردن.

وتابع أن نوابا تناقلوا المعلومات عبر منصات التواصل الاجتماعي دون التاكّد منها، ما يضر بالسياحة في العقبة. وتم تداول منشورات على الشبكات الاجتماعية في الأردن نقلت أيضا تساؤل النائب أحمد القطاونة عن وجود إسرائيليين في فنادق العقبة، وقال حساب:

توقيت عمان

النائب أحمد القطاونة: أسأل الحكومة هل صحيح أن اليهود هربوا إلى فنادق العقبة ورم والبحر الميت في الأردن؟ ومن الذي سمح باستقبالهم؟ إن دماء أهلنا أهم وأهم من كل الأموال التي تدفع للفنادق #توقيتعمان.

وكان ناشطون قد تناقلوا عبر موقع إكس صوراً لـ"إسرائيليين" في أحد فنادق العقبة حسب وصفهم، لتنتشر

ما يعيق حل الدولتين عنادُ إسرائيل والفلسطينيين وليس المستوطنات

لكن سقوط نتنياهو لا يعني تشكيل حكومة حريصة على عكس السياسات الإسرائيلية القائمة منذ فترة طويلة والتفاوض على صفقة عادلة مع الفلسطينيين.

ويرى كثيرون أن دعم المجتمع الدولي لحل الدولتين، الذي يتضمن إنشاء دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب إسرائيل، يبقى مجرد كلام عن مفهوم تجاوز عمره الافتراضي. ويؤثر كل هذا على إحياء الرئيس الأميركي جو بايدن لنقاش حل الدولتين وسط شكوك في قدرة الولايات المتحدة على الضغط على الإسرائيليين والفلسطينيين للعودة إلى طاولة المفاوضات والتأكد من توجيه المناقشات نحو النتائج بدلا من فرض جولة أخرى من المحادثات دون نتائج. ويعيداً عن السياسات الإسرائيلية طويلة الأمد الهادفة إلى إحباط جدوى حل الدولتين وعجز الفلسطينيين عن تشكيل جبهة موحدة من حماس وفتح، يُنظر على نطاق واسع إلى المستوطنات الإسرائيلية المقامة على الأراضي الفلسطينية المحتلة والتي يسكنها نحو 750 ألف مستوطن على أنها تقوّض فكرة الدولة الفلسطينية المستقلة.



وتشير دراسة أجراها العقيد السابق في الجيش الإسرائيلي والباحث شاولو أرييلي، الذي كان مستشار حكومتي إسحاق رابين وإيهود باراك في المفاوضات مع الفلسطينيين، إلى أن الانقصار إلى الإرادة السياسية هو الذي يشكل العقبة الرئيسية أمام تحقيق حل الدولتين وليس المستوطنات.

وخلصت دراسة أرييلي إلى أن 80 في المئة من المستوطنين الإسرائيليين يعيشون على حوالى 4 في المئة من أراضي الضفة الغربية القريبة من حدود إسرائيل قبل 1967، على الرغم من العدد الكبير من المستوطنات (144 مستوطنة قانونية بموجب القانون الإسرائيلي و100 بؤرة استيطانية غير قانونية) المنتشرة في جميع أنحاء الضفة الغربية. وتتواجد في القدس 12 مستوطنة قانونية.

واقترح أرييلي أن يبقى 80 في المئة من السكان مقيمين في إسرائيل عن طريق مبادلة أراضي الضفة الغربية بالأراضي الإسرائيلية المتاخمة للحدود. وسيُوجب على 20 في المئة من المستوطنين المتبقين الاختيار بين الانتقال إلى إسرائيل أو العيش تحت الحكم الفلسطيني.

وكتب أرييلي في رسالة نصية "يبقى هذا الحل ممكنا تماما على أرض الواقع خلال تبادل الأراضي مما يضمن ضم 80 في المئة من الإسرائيليين الذين يعيشون وراء الخط الأخضر (حدود ما قبل عام 1967) إلى الدولة العبرية... وهي تتمتع بالقدرة على استقبال هؤلاء الأشخاص وتوفير أماكن الإقامة والعمل لهم".



راديكالية لا تنتج حلولاً

● القدس - يرى محللون أن راديكالية المقاربات الإسرائيلية والفلسطينية بشأن مقترح حل الدولتين، الذي يحظى بدعم أميركي وعربي، هي التي تقف حاجزا أمام تسوية النزاع وليس توسع المستوطنات كما يروج الكثيرون.

ويقول الباحث جيمس دورسي "إن الأحكام المتشددة على جانبي الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني والحرب التي تحركها مشاعر البقاء والغضب والخوف واليأس والانتقام تعقد، إن لم تكن تجعل من المستحيل، الحديث عن السلام في المستقبل القريب بما قد يشمل تنازلات".

ويشير مراقبون إلى أن هجوم حماس في 7 أكتوبر الماضي ورد الفعل الإسرائيلي سيؤديان إلى تصلب المواقف التفاوضية الإسرائيلية والفلسطينية في المستقبل.

ويتوقع المراقبون على نطاق واسع أن تطالب إسرائيل بزع السلاح حين تقرر المشاركة في محادثات السلام، وبأن تكون لها الكلمة المسيطرة في الشؤون الأمنية الفلسطينية، وهذا غير مقبول من طرف الفلسطينيين. واستبعد وزير الدفاع الإسرائيلي السابق بيني غانتس، المنتمي إلى حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الحربية والذي يُعتبر خليفته المحتمل، العودة إلى حدود إسرائيل ما قبل 1967، وأصر على أنه يجب أن يكون للفلسطينيين "كيان" وليس دولة.

واحتلت إسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية ومرتفعات الجولان خلال حرب 1967. وانسحبت من غزة في 2005، لكنها فرضت حصارا على القطاع منذ 2007 بمساعدة مصرية. وبغض النظر عما إذا كانت حماس ستنجو من حرب غزة، يبدو الدعم في الضفة الغربية لأحد مبادئ الحركة على الأقل (وهو الكفاح المسلح حتى التوصل إلى اتفاق مع إسرائيل) متوسعا مثل نسبة دعم حماس نفسها.

وليس من الواضح ما إذا كانت حرب غزة ستضعف الدعم الذي تحظى به حماس في القطاع، والذي كان يشهد تراجعاً قبل الأعمال العدائية. لكن من غير المرجح أن يتراجع الفلسطينيون عن الدعم واسع النطاق لقيام دولة فلسطينية مستقلة تعترف بإسرائيل كجزء من معاهدة سلام تنهي الصراع الطويل.

ويتناقض دعم حل الدولتين مع إصرار حماس على أن الدولة الفلسطينية يمكنها في أفضل الأحوال أن توافق على وقف إطلاق نار طويل الأمد مع إسرائيل دون التنازل عن مطالباتها بكل أراضي فلسطين التاريخية. ويرى متابعون أن الحديث عن حل الصراع سيعتمد على المستقبل السياسي لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وحكومته الأكثر تطرفا ومحافظة في التاريخ الإسرائيلي، بالإضافة إلى توقعات اللاعبين الفلسطينيين. ومع تحميل غالبية الإسرائيليين نتنياهو مسؤولية الفشل الاستخباراتي والعسكري الإسرائيلي في 7 أكتوبر، يتوقع الكثيرون أن ينتهي مساره السياسي بمجرد توقف الحرب.

الضفة الغربية جبهة مقاومة مساندة تفصح وحدة الساحات

المقاومة في الضفة غير مكبلة بقيود أو ارتباطات مع قوى إقليمية



تنامي المقاومة في الضفة يضعف السلطة ويخدم حماس

توحيد الساحة الفلسطينية وتعميق الروابط بين المقاومة في غزة والضفة، والاهتمام بتطوير الفصائل في الثانية بدلا من ارتهان جبهة غزة لجبهة جنوب لبنان التي تتحرك وفقا للمصلحة والقرار الإيرانيين. وطمّن الجيش الإسرائيلي لهذا الخطر مبكرا وسعى لإجهاضه بعملية السور الواسي التي أنهت المظاهر المسلحة وأبقت على سلطة ضعيفة منزوعة السلاح، تبعها تنفيذ عمليات عسكرية كلما اقتضت الحاجة مثل "كاسر الأمواج وطنجرة الضغط وجز العشب" التي تركزت في جنين ونابلس (البلدة القديمة) والخليل والقدس.

تنامي دور المقاومين في الضفة أثبت أنهم يمكن أن يلعبوا دور المكمل الأكثر ثقة لنظرانهم في غزة بعد خذلان إيران

وحاول الاحتلال الإسرائيلي خلق انقسام داخل الضفة عبر التمييز بين السكان وإعطاء مزاي لمن ينحازون إلى الهدوء مقابل المعاملة القاسية في حق كل من تثار حوله شبهات دعم المقاومة أو ممارساتها بوسائل مختلفة. وحاولت السلطة الفلسطينية، بإيعاز من الإسرائيليين، احتواء عدد من المقاومين بتوليغهم داخل الجهاز الأمني الفلسطيني، لكن الإغراءات مُنيت بفشل، وثبت أن ما يحدث الآن هو العكس عبر انضمام عناصر من الجهاز الأمني للسلطة إلى مجموعات المقاومة. وكى تواكب القوات الإسرائيلية التطور الجاري في مدن الضفة ومخيماتها زادت إجراءاتها القمعية، ونفذت اغتيالات واعتقالات بالجملة، ويدور الحديث عن مئات الشهداء وآلاف المعتقلين في صفوف كيانات المقاومة بالضفة منذ بدء العدوان على غزة. وشددت القوات الإسرائيلية إجراءات التفتيش وملاحقة العناصر النشطة ونصبت حواجز ونفذت اقتحامات شملت غالبية المدن والقرى والخيمات، وأغلقت بعض الأماكن وحاصرتها لمنع الانتقال من منطقة إلى أخرى.

ومن المرجح أن يتأثر مسار المقاومة وخططها وبرامجها على وقع الحرب الحالية وأن تختلف سياقاتها عن تلك التي سبقت تاريخ السابع من أكتوبر، إذ وضع أن وحدة الساحة الداخلية أولى مما عُرف بوحدة الساحات الخارجية، وأن ما يحول دون الاستفراد بجبهة فلسطينية هو التوسع داخل الجبهات الداخلية وتنوع مظاهر المقاومة وليس انتظار دعم لا يأتي من ساحات خارجية لها حسابات معقدة تجعلها مكبلة.

على استخدام السلاح ولا تتطلب تشكيل كيان منظم. ويضع تنامي الثورة تدريجيا في الضفة الغربية واتساع نطاقها إسرائيل أمام التحدي الأصعب منذ غزوها المدن الفلسطينية وقضائها على بنية الفصائل الفلسطينية العسكرية خلال عملية "السور الواسي" عام 2002، خاصة أنها لا تقتصر على نشاط المقاومين إنما تتنوع أدواتها وأنشطتها وتنبع من شعور شعبي غاضب ومُحبط. ويعد توحيد الصف الفلسطيني والتفافه حول برنامج واحد في الساحتين انطلاقا من التطورات في غزة والضفة ضامنا لتحقيق الهدف الذي انخرطت حماس من أجله في مسار "وحدة الساحات" بمحور المقاومة وفشلت في تحقيقه، وهو تخفيف الضغط عن غزة وعدم الاستفراد بها وتشجيت جهود الجيش الإسرائيلي. وأدت عمليات مجموعات مثل "كتائب جنين" و"سرايا نابلس" و"عرين الأسود" خلال العامين الماضيين لعملياتها الجريئة ضد عناصر الجيش الإسرائيلي والمستوطنات إلى صداع لا ينتهي في رأس إسرائيل، وفقا لما نشيت بأحد أعداد صحيفة "جيزوراليم بوست".

وحذر وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس مبكرا من خطورة ما يمكن أن يصل إليه إسناد جبهة الضفة إلى جبهة غزة وتخفيفها الضغط عنها، حيث اعترف بأنه دفع نصف قوة جيشه كاملة لتصفية مجموعة مسلحة صغيرة في الضفة وهي "عرين الأسود"، على الرغم من أنها مشكلة من ثلاثين عنصرًا فقط جميعهم تحت سن الثلاثين. واختلفت حسابات جهات مسار "وحدة الساحات" الإقليمية والمتعلقة بمصالح المركز في إيران عن حسابات الساحة الفلسطينية التي كانت تحتاج إلى دخول منجز وسريع وكاسر لقواعد الاشتباك بهدف معادلة موازين القوى وكبح إسرائيل عن تدمير جزء كبير من غزة وتقويض بنية المقاومة المسلحة في القطاع.

تعمل المقاومة المسلحة في الضفة لحساب المصلحة الفلسطينية فقط وليس لها ارتباط بمصالح قوى إقليمية، وتنخرط في المعركة والمواجهة المباشرة مع قوات الاحتلال الإسرائيلي قبل تنفيذ عملية طوفان الأقصى. ولم تتردد وتكتل مجموعات المقاومة المسلحة في شمال الضفة، على الرغم من التحديات الكبيرة التي تواجهها في مناصرة غزة في محتنها بخلاف جهات ما عُرف بوحدة الساحات، فما يجرّكها هو القضية الفلسطينية فقط.

وتبين مع تطورات الحرب والميدان مدى الفارق الذي كان يمكن أن يصنعه تناول الجميع، حيث لا تقتصر المقاومة وتتميز الضفة عن غزة باتساع المساحة الجغرافية والانتشار السكاني ووجود المستوطنات بمحيط التجمعات السكانية، وهو ما أتاح استخدام وسائل عدة للمقاومة الشعبية عبر أدوات في متناول الجميع، حيث لا تقتصر المقاومة

غزة حاجز القيد المتمثل في موقف السلطة الفلسطينية التي كانت تحافظ على التهذئة وتسهم بجانب قوات الأمن الإسرائيلية في ضبط الوضع بملاحقة واعتقال من يمارس نوعا من الرفض ضد قوات الاحتلال.

وبات موقف السلطة الفلسطينية اضعف من ذي قبل، فإما أن تدعم المقاومة في الضفة أو تقف محايدة وتجد مخرجاً سياسيا تفقر إلى أدواته وأوراقه. وفي كل الأحوال لم تعد السلطة الفلسطينية وقوات أمنها تملكان مبررات أخلاقية وسياسية لكبح المقاومة في الضفة والتعاون مع القوات الإسرائيلية في تقييد نشاطها بعد المستوى غير المسبوق الذي وصلت إليه آلة القتل.

تناغم الضفة والقطاع

حال الانقسام الداخلي ونظرة البعض السلبية للمقاومة والتنسيق الأمني بين السلطة والاحتلال قبل اندلاع الحرب دون اندلاع انتفاضة جديدة ودون تمكن المجموعات المسلحة في شمال الضفة من تطوير أدواتها وإمكاناتها ومضاعفة أعداد منتسبيها. واختلف الوضع الآن ووضح للجميع أن الفصل بين غزة والضفة هو ما أدى إلى استفراد قوات الاحتلال بكل منهما على حدة بوسائل مختلفة.

كما لم يعد من المستساغ سماع لغة مهادنة من قبل مسؤولين بالضفة يستخدمها إسرائيليون ومؤيدون لهم، مثل وصف أمهات المقاتلين بالتهور واللاتي "يرسلن أبناءهن إلى الانتحار"، وهو ما ورد على لسان محافظ نابلس التابع لحركة فتح إبراهيم رمضان.

وما يدل على التغير في مستوى الانقسام في الخطاب والممارسة بين السلطة الفلسطينية والمواطنين العاديين هو انخراط بعض العناصر الأمنية في المقاومة بشكل فردي، وتبين أن بعض الشهداء الذين انضموا إلى المقاومين في مدن شمال الضفة هم في الأساس عناصر في الأجهزة الأمنية الفلسطينية.

وإذا مضت الضفة في هذا الاتجاه من حيث تقليص الفروق بينها وبين غزة وإحاقها بالعمل المقاوم الشامل وإعطاؤها الأولوية للمقاومة والتحلل من اتفاقيه وأخرقاق السلطة أو تحييدها، سوف يصنع ذلك فارقا هائلا لصالح المقاومة بالنظر إلى المزايا الكبيرة التي تتمتع بها الضفة مقارنة بغزة.

وتتميز الضفة عن غزة باتساع المساحة الجغرافية والانتشار السكاني ووجود المستوطنات بمحيط التجمعات السكانية، وهو ما أتاح استخدام وسائل عدة للمقاومة الشعبية عبر أدوات في متناول الجميع، حيث لا تقتصر المقاومة

فضحت حرب غزة ونأي إيران بنفسها عن المواجهة مع إسرائيل ما تم الترويج له منذ مدة بشأن وحدة ساحات المقاومة. ويرى مراقبون أن التناغم المتصاعد بين الضفة والقطاع على وقع الاستياء من موقف السلطة الفلسطينية سيصنع فارقا.



● تجد مجموعات فلسطينية مسلحة في الضفة الغربية فرصة سانحة أمامها لإثبات حضورها وتعظيم فاعليتها مع الحرج الذي يقيد السلطة الفلسطينية إذا تصدت، كما كانت في الماضي، للمواطنين الراضين للاحتلال في ظل اندلاع الحرب على قطاع غزة والجرائم التي ترتكبها إسرائيل.

ومع تنامي دور المقاومين في الضفة وإرباك حسابات الجيش الإسرائيلي ثبت أن هؤلاء يمكن أن يلعبوا دور المكمل الأكثر ثقة لنظرانهم في غزة، وأنهم الأنقى نضالا بعد اكتشاف خذلان مسار ما عُرف بوحدة الساحات المرتبط بمحور إيران في المنطقة لمقاتلي حركة حماس.

وحذرت تقارير أميركية من اشتعال جبهة صراع ثانية ضد إسرائيل في الضفة الغربية، دعمتها تحذيرات عربية متكررة من انفجار الوضع هناك بالكامل، عقب تصاعد عمليات المقاومة من حيث العدد والنوعية منذ عملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر الماضي، وما تبعها من استنفار عسكري إسرائيلي، وظهور المستوطنين مدججين بالسلاح وإمعانهم في استهداف الكثير من الفلسطينيين.

وقالت صحيفة نيويورك تايمز إن حالة عدم الاستقرار في الضفة الغربية بلغت أربعة أضعاف ما كانت عليه قبل بدء الحرب على غزة، ما ضاعف المخاوف من اعتبارها مع الوقت ضمن ساحة المواجهة مع إسرائيل.

وهمتات الجنود والمستوطنين، التي تستهدف مدن الضفة ومخيماتها، وقتل العشرات إثر اقتحام القوات الإسرائيلية مدينة جنين ومخيمها، وتم أسر مئات آخرين من مناطق مختلفة.

وعلى الرغم من الوضع المعقد والتحديات التي تواجه مجموعات المقاومة في الضفة حيث باغتتها الأحداث وهي منهكة ومستنزفة بعد أن وُجّهت إليها ضربات قاسية مع خسارتها غالبية كوادرها، إلا أنها أظهرت قدرة على الصمود وزادت من وتيرة عملياتها بالترزامن مع الحرب البرية والتحام مقاتلي حماس في غزة مع الجنود الإسرائيليين من النقطة صفر.

بؤرة صدام جديدة

لم يقتصر النشاط المخاوم في الضفة، منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزة، على المظاهرات وتنظيم وقفات التضامن إنما جرت مواجهات عنيفة أسفرت عن سقوط العديد من القتلى والجرحى في عموم الضفة الغربية.

وتشكلت لجان حماية شعبية للدفاع عن السكان وحمايتهم من اعتداءات المستوطنين الذين يمارسون عنفا بحق الأهالي تحت حماية الأمن والجيش، بالترزامن مع توسع دائرة الاشتباك المسلح بين مجموعات المقاومة وقوات الاحتلال.

ومثل اندلاع الحرب على غزة فاصلا بين وضع يعكس ما يشبه تجمع عاصفة قوية في كل مناطق الضفة نتيجة الإحباط والقتل اليومي وهدم المنازل وطرد السكان مع تزايد الكراهية لإسرائيل والاستياء من موقف السلطة الفلسطينية المداهن والسلبى، ووضع مختلف هبت معه العاصفة منذرة ببؤرة حذر مراقبون من أنها أقرب إلى التفجر من وقت مضى.

وكسرت الحرب الجارية والفظائع التي ارتكبت خلالها ضد المدنيين في

استحالة رفع الدعم الحكومي في ليبيا تزيد أزمة تهريب الوقود تعقيدا

فاتورة المحروقات ترهق المالية العمومية وتنعش جيوب الميليشيات



ثروة مهدورة

وبحسب تقرير أممي، فإن البنزين الليبي يُباع في دول الساحل الأفريقي بسعر 1.9 دولار للتر، وهو زيادة 19 مرة عن سعره في ليبيا. وفيما يتعلق بسياسة الحكومة لدعم المحروقات، كشف تقرير ديوان المحاسبة لعام 2022 أن إجمالي الإنفاق على دعم المحروقات بلغ 17 مليار دولار، ما يمثل نسبة 39 في المئة من إجمالي الإنفاق العمومي للعام نفسه.

ويجمع أغلب المراقبين على أن أزمة تهريب النفط تعتبر أحد أوجه الأزمة السياسية في البلاد وهي نتاج لضعف الدولة وتراجع دورها المركزي وتغول شبكات الفساد المتحالفة مع الميليشيات المتغلغلة في مفاصل السلطة.

ويشير المراقبون إلى أن رفع الدعم عن الوقود يمثل حلا مهما لكن من المستحيل تطبيقه في الظروف الحالية، وذلك بسبب تعدد الأطراف المستفيدة من الوضع السائد وهي جزء من منظومة الحكم والتوازنات المالية والاجتماعية في أغلب مناطق البلاد، وأن هناك من يدون استعدادهم للقتال حفاظا على مصالحهم وامتيازاتهم.

ويشير مراقبون إلى أن أغلب المتورطين في شبكات التهريب هم من أمراء الحرب وقادة الميليشيات الذين أصبحوا يحظون بنفوذ اجتماعي واسع في مناطقهم. وتشير أوساط أمنية إلى أن تهريب الوقود يتم عبر الطرق البرية عن طريق الشاحنات، وكذلك البحرية من خلال تعبئة الوقود للسفن الدولية وسط البحر بأسعار مضاعفة مقارنة بالأسعار المحلية، لينتهي الحال بالوقود الليبي في أسواق دول أخرى، بينما يقف المواطن الليبي لساعات في طوابير أمام المحطات للحصول على البنزين.

وتوجد أبرز نقاط التهريب في مدن الزاوية وصبراتة وزوارة، تحت سيطرة قوى مسلحة غير معرضة للمحاسبة والاعتقال.

ويعتبر رفع الدعم الحكومي عن الوقود من أكثر التحديات التي تواجه السلطات المركزية، لاسيما أن الأطراف المستفيدة منه هي الشبكات ذات الصلة بالميليشيات أو التي تعتبر واجهتها التجارية والمالية، وهي مستعدة للدفع بالبلاد إلى مربع الفوضى من جديد في حال اعتماد أي قرار يهدد مصالحها.

السوق السوداء المحلية ومقدارها غير واضح. وتظهر التحقيقات الأمنية أن السكان الذين يعيشون في المناطق الحدودية لدول الساحل قادرون على التزود بالوقود للاستخدام الشخصي بنصف السعر عن طريق عبور الحدود إلى ليبيا. وتعتبر الصحراء الليبية، الممتدة من الجنوب شرقا إلى غدامس غربا ومن الكفرة إلى غات عبر الشريط الحدودي مرورا بواحات جالو وأوجلة وإجخرة إلى منطقة الجفرة والقطرون، أكبر سوق لبيع وتهريب الوقود؛ حيث توجد في الجنوبيين الشرقي والغربي للبلاد أكثر من مئة محطة وقود عامة وخاصة توفر عشرات الآلاف من أطنان الوقود أسبوعيا.

وسبق للنيابة العامة أن كشفت تفاصيل تهريب الوقود عبر شبكات دولية، حيث أشارت إلى أن عمليات تهريب الوقود تتم برا عبر منافذ رأس الجدير وذهيبة الحدوديين مع تونس، وبحرا من المنطقة الممتدة من الزاوية حتى زوارة غرب طرابلس، حيث يتم تهريب كميات ضخمة من الوقود المدعوم حكوميا بشكل يومي.

المربحة، وهو ما أدى إلى رفض الكثير من المواطنين دفع فاتورة هذه المشكلة الأمنية، التي تعكس فشل القطاع الأمني بالدرجة الأولى. وحذرت من أن الطبقات الفقيرة ومتوسطة الدخل هي وحدها من ستعاني من تبعات قرار رفع الدعم عن المحروقات، الذي سيؤدي إلى زيادة العبء على المواطنين في مقابل تنصل الحكومة من التزاماتها.

وقالت الأمم المتحدة في العديد من المناسبات إن تجارة تهريب الوقود من داخل ليبيا لا تزال مزدهرة النشاط، وأبطالها هم الجماعات المسلحة عبر الحدود، إذ تمارس تلك الجماعات نشاطها بالتعاون مع الشبكات الإجرامية.

وبحسب تقرير الخبراء الأممين فإن تدفق الوقود عبر الحدود الليبية إلى تونس مستمر، وأيضاً إلى النيجر وتشاد، ولاسيما على مستوى مواقع التفتيش عن الذهب عند الحدود، حيث أن معظم محطات الخدمة في جنوب ليبيا إما مغلقة أو لا تبيع الوقود حسب السعر الرسمي، مؤكداً أن تحويلات الوقود المدعم تغذي

أشارت تلميحات الحكومة الليبية المنتهية ولايتها بضرورة رفع الدعم عن المحروقات واستبداله ببديل مالي للفئات الفقيرة والمتوسطة كأحد الحلول العاجلة لمواجهة التهريب ردود فعل غاضبة، خاصة من الميليشيات المنتفعة بذلك، لكن الليبيين يعزون احتداد ظاهرة التهريب إلى فشل المنظومة الأمنية وتحالف الميليشيات مع الساسة.



الحبيب الأسود

كاتب تونسي

طرابلس - تعيش ليبيا على وقع سجال

حاد بسبب أزمة تهريب الوقود وسعي الحكومة لإقناع مواطنيها بضرورة رفع الدعم عن المحروقات، وهو ما تختلف بشأنه الآراء بين مساندين ومناهضين لاسيما في ظل تغول شبكات التهريب وتحولها إلى مؤسسات نافذة في مجتمعاتها المحلية بالاعتماد على اندماجها الكامل في الاقتصاد الموازي.

وقال رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدبيبة إن نصف موازنة ليبيا تذهب إلى دعم الوقود حتى أن أرقام الدعم أصبحت مخيفة، موضحاً أن الدولة تشتري لتر البنزين بـ3.5 دينار وتبيعه بـ0.15 دينار وهو ما يستوجب تغيير سياسات دعم المحروقات.

750 مليون دولار سنويا خسائر ليبيا نتيجة أنشطة تهريب الوقود غير الشرعية

وتخسر ليبيا ما لا يقل عن 750 مليون دولار سنويا نتيجة أنشطة تهريب الوقود غير الشرعية، كما زادت مخصصات دعم الوقود في ليبيا لتتجاوز 12 مليار دولار في عام 2022، بزيادة قدرها 5 مليارات دولار مقارنة بعام 2021، وهو أمر يؤثر قلق السلطات ويطرَح تساؤلات بشأن الإصلاح المطلوب لتفادي ذلك.

وشدد الدبيبة على أنه لا قضاء على ظاهرة تهريب الوقود إلا برفع الدعم عن المحروقات، مقترحاً استبداله بالدعم النقدي للمواطنين. وكتيجة للدعم الحكومي للوقود تعتبر محطات البنزين والديزل في ليبيا الأرخص على مستوى العالم إلى

بيدرو سانثيز على رأس الحكومة مرة أخرى: التقارب الإسباني - المغربي مستمر

وسُرعان ما رد وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل على هؤلاء بأن الرباط "شريك إستراتيجي لإسبانيا، وجميع القرارات التي تهم الطرفين ستكون مبنية على الصداقة الثنائية، وهو ما يضمن عدم المس بمصالح جزر الكناري وإسبانيا عموما، حيث أكد أن "هناك العديد من فرق العمل المشتركة بين إسبانيا والمغرب، ومن بينها فريق عمل حول ترسيم الحدود البحرية بين البلدين، وبالتالي لا يوجد أي داع للقلق".

وأكد مراقبون أن التعاون وعلاقة الصداقة الوطيدة بين الرباط ومadrid سيسيران نقاط الاختلاف على أساس قاضون البحار بما يضمن تنزيل بنود خارطة الطريق التي اتفق عليها الطرفان قبل سنتين، ومنع تحول مسألة ترسيم الحدود البحرية إلى عائقا أمام المصلحة المشتركة وعلى تحسن العلاقات بين المغرب وإسبانيا.

واعتبر الطيار في تصريح لـ"العرب" أن "تطور الشراكة بين المغرب وإسبانيا بعد فوز سانثيز وتجاوز عقدة النزاع المغتفل في الصحراء سيشكلان ضغطا سياسيا مضاعفا على خصوم المغرب الذين يتكتمش دورهم يوما بعد يوم في المنطقة، للخروج بموقف واضح يؤكد سيادة من المغرب على صحرائه".

السياسية والاقتصادية الإسبانية أن مستقبل إسبانيا أصبح مرتبطا بالمغرب وأفريقيا أكثر مما سبق، وأن عقدة الصحراء المغربية يجب تجاوزها بشكل نهائي من أجل بناء شراكة إستراتيجية كاملة مع المغرب.



محمد الطيار

تطور الشراكة

سيسهل ضغطا على

خصوم المغرب

وضمن سانثيز بقاء حزبه في السلطة ما يعني إغلاق الباب على اليمين المتطرف المعاكس لمصالح المغرب، وغير المتوافق تماما مع المواقف الدبلوماسية لحكومة سانثيز خصوصا انضمام مدريد إلى الدول المؤيدة لمغربية الصحراء، كما أنهم يشوشون على الحكومة باستغلال ملف ترسيم الحدود البحرية بين البلدين، مع رغبة المغرب بالاستفادة من السواحل البحرية في المحيط الأطلسي بشكل أكبر. ويعد هذا الملف من أهم النقاط التي تحتاج إلى مداولات بين الطرفين، والتي لم يثرها البيان الختامي للقمة المغربية - الإسبانية في فبراير 2022، والذي أشاره قبل أيام عدد من السياسيين في جزر الكناري.

الثنائية، والتي تم تضمينها في البيان المشترك بين البلدين الذي تلا اجتماع سانثيز بالملك محمد السادس في الرباط في أبريل 2022، ثم الاجتماع رفيع المستوى بين حكومتي البلدين برئاسة سانثيز وعزیز أخنوش بداية فبراير من هذا العام، ليصل الأمر إلى التخلي عن المشترك لكأس العالم 2030 رفقة البرتغال.

وركز أخنوش، خلال المنتدى الاقتصادي المغربي - الإسباني، الذي انعقد على هامش القمة رفيعة المستوى بين البلدين، في فبراير الماضي، على متانة العلاقات المغربية - الإسبانية، مؤكدا أن البلدين وجدوا دائما سبل تجاوز سوء الفهم بينهما، مضيفا أن "علاقاتنا الثنائية تعرف عهدا جديدا، في ظل دعم حكومتكم لخطة الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية وهو الأمر الذي لا يسعنا إلا أن نشيد به علنيا، دولة وشعبا".

وأكد محمد الطيار الخبير في الدراسات الأمنية والإستراتيجية لـ"العرب" أن نجاح سانثيز في تشكيل حكومته وفشل خصومه داخليا وخارجيا في المراهنة على فشله ستكون له نتائج مهمة منها قيام إسبانيا بتوسيع شراكاتها الإستراتيجية مع المغرب، بعدما ترسخت قناعة في أوساط حزب سانثيز وفي العديد من الأوساط

إلى العاهل المغربي الملك محمد السادس، في مارس 2022، التي أعلن فيها دعم بلاده المقترح الحكم الذاتي في الصحراء تحت السيادة المغربية، باعتباره الأكثر جدية وواقعية ومصداقية.

ورسم المغرب وإسبانيا خارطة طريق جديدة لتعزيز علاقاتهما

انتخابات سابقة لأوانها التقارب بين مدريد والرباط، في ظل مساع تقوؤها أحزاب اليمين المتطرف للمس منه.

ويعتبر منح الثقة مجددا لسانثيز استمرارا للنهج الذي استقرت عليه العلاقات بين الرباط ومدريد منذ رسالته



محمد ماموني العلوي

صحافي مغربي

الرباط - يكرس تكليف البرلمان

الإسباني لرئيس الوزراء بيدرو سانثيز بتكوين حكومة جديدة بعد



لا تغيير في العلاقات مع المغرب

معاداة السامية وتجريم التطبيع.. قاموسان مفخخان في تونس

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي



لكي يتصيد الإسرائيلي خصمه وغريمه العربي في أي تصريح بلمح، ولو من بعيد إلى "معاداة السامية"، وبالمقابل، يتصيد العربي مواطنه العربي في أي عبارة أو سلوك أو تصريح يشي برغبة لديه في ربط علاقة طبيعية مع دولة إسرائيل.

"معاداة السامية" هي سمسار جحا الذي تستخدمه إسرائيل لتعليق ونشر وتسميم كل العلاقات التي تراها معادية لليهود، وعادة ما تأخذ الكثير منها على محمل الشبهة فأنهت مستقبل شخصيات سياسية في العالم لمجرد أنهم انتقدوا سياساتها الاستيطانية أو أزروا الحق الفلسطيني.

هذا على مستوى علاقاتها مع قادة العالم، فما بالك بالمسؤولين العرب الذين لا يمكن لهم أن يخرجوا من جلودهم ويشغلوا ضد إرادة شعوبهم فيجدفون ضد التاريخ؟

أما الوظيفة الأخطر لتهمة "معاداة السامية" فهي توظيف أي شخصية ذات شأن سياسي أو اقتصادي أو حتى فني ورياضي، واستجراها نحو مواقف تعبر فيها حتى عن مجرد استيائها وامتعاضها من سلوكها الاستفزازي..

ساعتها، "يقع المحذور" وتصبح هذه الشخصية في دائرة الشك والالتهام. والمشكلة أن معاداة السامية سمعة تلصق ببلد أو شخص وليست حكما لحكمة يستند إلى إجابات، إذ يكفي أن تبدأ وسائل إعلام بتداول الأمر على نحو واسع، حتى يصبح الأمر وكأنه حقيقة، مما يقضي الكثير من التريث في إصدار الأحكام والتصرجات..

وكم من موقف انفعالي غاضب أدى صاحبه إلى خسائر عديدة يصعب جبرها، خصوصا في البلدان التي يضعف اقتصادها البش من استقلالية قرارها.

إنها الحقيقة التي لا ينكرها إلا من لا يؤمن بأن السياسة هي فن الممكن، وليس "ما يجب أن يكون".

ومن نكد الدنيا على المرء في عالمنا العربي أن تغرق بعض الجهات الرسمية وشبه الرسمية في تونس إلى ما يشبه محكمة تقضي بجدية اسمها "محاكمة التطبيع"، ويتحمس لها الكثير من أғار السياسة ظنا منهم أنها شكل من أشكال مقاومة الاحتلال، في حين أنها تزيد من عزلة الشعب الفلسطيني وتقوّي شوكة الاستيطان.

وبصرف النظر إن كان هذا الأمر سيمرر بقانون يصادق عليه البرلمان المرتبك في البلاد، فإن الكثيرين من السياسيين والحقوقيين ينصّون بعدم الانجرار إلى هذا الشطط السياسي حفاظا على مصالح البلاد وعلاقاتها في الخارج كما يرون أن التصعيد اللفظي على شائكة التهديد بالإبادة، من شأنه أن يزيد الأمور تعقيدا في وقت حرج وحساس.

وفي هذا الصدد، يقول السياسي التونسي محسن مرزوقي "السؤال الأساسي هو ماذا نريد؟ دعم القضية الفلسطينية وتحرير الأرض وتحقيق التقدم الذي سيجعل لنا كلمة مسموعة في العالم أو الانغلاق على أنفسنا والغرق في خطاب داخلي هامشي؟".

والخطاب المتوتر لا يفيد ولا يستفيد، لذلك فمن الأجدر النزوع نحو الاعتدال والعقلانية لأن ما ينبغي أن يخوضه التونسيون واقعا وحقيقة هو صراعهم مع واقع معيشي صعب، أما المسألة الفلسطينية فلقد دعوها بما تستحقه من إمكانيات وعاطفة ومشاعر.. وكذلك شهداء في ساحات كثيرة ومواقف بطولية مشرفة.



الغضب التونسي ليس استثناء عربيا

ما يحدث في غزة من انتقام دموي تمثل في القصف والتدمير والتجهيز بقصد الانتقام للعملية التي نفذها مقاتلو حماس داخل المستوطنات الإسرائيلية يوم السابع من أكتوبر الماضي، من شأنه أن يلهب المشاعر ويؤججها ضد الدولة العبرية في العالمين العربي والإسلامي، لكن ما الذي على الدولة الوطنية فعله إزاء هذا الغليان الجماهيري الطافح؟

وفي خضم هذا الغضب الشعبي العام، تحدث، بطبيعة الحال، بعض "التجاوزات" التي لها علاقة بمنسوب المشاعر المتفاعلة مع هول ما يحدث، سواء كان على مستوى التحركات الشعبية ذات الطابع العفوي المشحون بالرغبة في الرد والانتقام لضحايا العدوان، أو على مستوى المؤسسات الرسمية للدولة وما يصدر عنها من بيانات وتصريحات، بالإضافة إلى مبادرات القوى الحزبية والنقابية وباقي قوى المجتمع المدني.

يبدو كل هذا طبيعيا ومتوقعا أمام حجم المأساة التي هزت وجدان العالم، فما بالك بالمنطقة العربية التي تمثل فيها القضية الفلسطينية محورا أساسيا لصراع فاق عمره ثلاثة أرباع القرن، لكن ماذا عن "الانزلاقات المقصودة وغير المقصودة"، والتي قد تحدث في أتون ما يستجد من أحداث وتطورات.

وفي هذا الإطار، فإنه يحق للجماهير ما لا يحق للحكومات في التعبير عن مشاعرها.

وإذا كان الشارع يتحرك مدججا بالهتافات والشعارات، وحتى الشتمات والسباب، فإن على حكومة الدولة الوطنية التي تلتصق وتهتم لهوموم شعبها، أن تكون ذات رأس باردة، وتظفر بحذر إلى ما يمكن أن ينجح عليه من مواقف وتصريحات "خارج السياق".. وما أكثر وأدق اليوم، ما يحسب تحت يافطة "خارج السياق"، وسط حالة تصيد إعلامي وتاويل سياسي لكل مسؤول في موقع القرار.

الغضب التونسي من ممارسات الاستيطان الإسرائيلي ليس استثناء عربيا، فلقد ولت أزمنة المزايدات القومية التي أضرت بالقضية أكثر مما نفعتها، لكن القضية الفلسطينية ارتبطت تاريخيا، وبصفة عضوية بنضالات سياسية ونقابية منذ فجر دولة الاستقلال التي احتضنت في ما بعد منظمة التحرير، وشكلت إحدى أهم عواصم القرار العربي المشترك.

وبناء على ما تقدم، فإن قوة الاندفاع التونسي حيال المسألة الفلسطينية تنأت من هذه الخصوصية، والحساسية الفائقة، بالإضافة إلى جانب سيكولوجي نابع من شارع مازوم ومتخم بالهوموم المعيشية والأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي من شأنها أن تبحت لها عن متفلس - ولو وهماي - عبر الغضب ولا شيء غير الغضب.

ولأن التوتر سيد الموقف الإقليمي والدولي هذه الأيام، فإن قاموسين اثنين يُفتحان على مصراعيهما في كل من إسرائيل وبعض داعميها الغربيين من جهة، والكثير من الدول العربية ومن بينها تونس، من جهة أخرى، وهما معاداة السامية والتطبيع.

ينظر الطرفان إلى هذين القاموسين ويقرآن منهما بحرص وتأن، وحذر شديد، وذلك



حرب جانبية بين الأزهر وإسرائيل

محمد أبو الفضل
كاتب مصري



بعد أن نشبت بينهما خلافات في قضايا داخلية عدة على مدار السنوات الماضية، تبنى فيها الشيخ الطيب مواقف جاءت على ميم ما يراه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، لكنها لم تخرج عن نطاق السيطرة السياسية عليها، وإن تركت جرحا منويا بينهما، ظهرت معاملة من حين إلى آخر في بعض المحكات والمناسبات.

فهمت إسرائيل رسالة الأزهر وخلفياتها وروافدها ولم يكن لدى من توقفوا عند الخطاب الحاد شك حول حصوله على ضوء أخضر من الحكومة المصرية، لكن ما يخفف من مصداقية هذا التقدير أن موقف الأزهر جاء متسقاً مع مواقف سابقة له، بها مغالاة ظاهرة وغير منبئة الصلة بحسابات الطيب الداخلية وعلاقته بالسلطة في مصر.

ما أقلق تل أبيب فعلا الوزن النسبي الذي يحظى به الأزهر في العديد من الدول الإسلامية في آسيا وأفريقيا، فإذا كان دوره المعنوي في مصر محدودا بسقف ترفعه أو تخفّفه السلطة، فدوره في دول أخرى حيوي، حيث يتم التعامل معه بشكل به قدر كبير من الاحترام

والتقدير، وربما القداسة أحيانا، وهو ما يعيق انتشار الرواية المضادة التي تتبناها إسرائيل وتسعى للترويج لها. يمثل هذا العامل أحد أهم المكونات التي جعلت إسرائيل لا تستهين بخطاب الأزهر وتعمل على فرملته، وحتت كثير من الجهات الفاعلة فيها للرد عليه تباعا، وإضفاء صفات التشدد وهي تعلم أن قدرتها على تسويق هذه المسألة محدودة، فالأزهر معروف بوسطيته في الدول الإسلامية، وما يتردد حول وجود متطرفين فيه ليسوا بالكثافة التي تمكنهم من اختطاف هذه المؤسسة تماما، والتي باتت تحت قيادة أحمد الطيب تحظى باحترام في دوائر غربية في خضم ما يعلنه من خطاب حضاري أمام العالم.

تكن أزمة إسرائيل في عدم قدرتها على ترويض الأزهر والضغط على قياداته، لأنه مؤسسة مستقلة وشيخه يتمتع بدرجة عالية من الحرية في تصوراته الدينية والسياسية لا تخفى على كثيرين، كما تفتقر تل أبيب إلى القدرة على التشكيك في رؤيته المعلنة وهو الذي يتمتع بشعبية ضخمة، وتحظى مواقفه باحترام من قبل أوساط مختلفة، في مقدمتها موقفه من العدوان على غزة الذي منحه حضورا يتجاوز عباة الدينية.

يطرب البعض للحرب الجانبية بين الأزهر وإسرائيل على اعتبار أنها تعكس مواقفهم مع أو ضد هذه المؤسسة الدينية المثيرة للغط، وقد يرى آخرون أنها توفر طابعا دينيا للحرب التي فجرها الجناح العسكري لحركة حماس الإسلامية، يستغلها متطرفون لتأكيد رؤاهم التوراتية، وفي الحالين أصبح ما يقوله الأزهر وما ترد عليه إسرائيل محل سجال ووفر قاعدة يريد عبرها كل طرف تثبيت رؤيته وبضض رؤية الآخر.

توجهه كانه يحظى بتأييد الحكومة المصرية، أو على الأقل جاء على هواها لسد فجوة بحثت عن مبالها شعبيا في ظل ضعف المعارضة.

كما أن غياب جماعة الإخوان عن المشهد السياسي منذ سنوات عزز ورطة الحكومة في الجهة التي يمكنها أن تقود ردود الفعل الشعبية وتحرك بوصلتها، حيث كانت مزايدات الجماعة ومظاهراتها في مثل هذه المواقف تلعب دورا مهما وتوحي بأن الحكومة تتعرض لضغوط تفرض مراعاتها خفية من انفجار الشارع.

لا خوف من التعلبة التي يقوم بها الأزهر من خلال انتقادات مجلته أو بياناته النارية، فهما يخدمان رؤية الدولة التي رأت أن ما يجري في غزة ستكون له تداعيات عليها، وسعت نحو إجهاض سيناريو توطئ سكان غزة في سيناء، وبدا الأزهر واحدة من الأدوات الناعمة التي يمكن توظيفها لإجهاض هذا الهدف، وتعلم إسرائيل حجم تأثيره داخل مصر وعدد كبير من المجتمعات الإسلامية.

استفاد الأزهر من علو الصوت الديني داخل إسرائيل، حيث استخدم رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو وبعض الأعضاء فيها مفردات توراتية مليئة بالمغالطات لحشد الرأي العام هناك، ومنح الحرب على غزة قداسة قد يستطيع نتنياهو بها تطويق تهوي شعبيته وكسب ود اليمين المتطرف، لذلك نطر لخطاب الأزهر على أنه معادل موضوعي على الضفة المقابلة، ولم يجد كبحا من القاهرة أو اعتراضا من بعض الدول ذات العلاقة الوثيقة بشيخه أحمد الطيب.

ارتاح النظام المصري إلى صوت الأزهر الزاقي ولم يظهر تمللا واضحا

تاريخية تحمل إسقاطات متباينة، ما جعل دوائر يهودية تنتبه إلى هذا الخطاب وترد عليه باتهامات وانتقادات تارة، وتحريض القاهرة على الأزهر لردعه تارة أخرى، ولم تؤثر كلتاهما على قيادته أو تلجم خطابها.

ملا الأزهر فراغا سياسيا على الساحة المصرية، فالنظام الحاكم مهما كان رفضه وتحفظه على ما تقوم به إسرائيل في غزة يظل محكوما بتقاليد سياسية وأعراف دبلوماسية، وكل وسائل الإعلام التي تسانده تلتزم قدرا من ضبط النفس، والمعارضة التي كانت تستخدم في مثل هذه الحالات لتعويض الحذر الرسمي وقيود اتفاقية السلام مع إسرائيل صوتها خافت بسبب ضعفها والقيود التي تكبل حركتها في الشارع وخوفا من تداخل احتجاجات غزة مع أزمات اقتصادية طاحنة تعيشها شريحة من المصريين.

سعى الأزهر عن قصد إلى توظيف مساحة تركتها جماعة الإخوان وكل التنظيمات الدينية في مصر التي توارث جبرا أو استسلاما، ووقف عليها سريعا، لأن الاختفاء أو الإنزواء لأسباب تتعلق به أو بالنظام الحاكم يفضي إلى إخراجها معا، فالأزهر يقاوم للحفاظ على مكانته الرمزية بعد أن خفت دوره مع صعود نجم تيار الإسلام السياسي والجماعات المتشدة، والقاهرة محكومة بضوابط قد تمنعها من إعلان مواقف خشنة ضد إسرائيل، والتي تحظى حربها على غزة بدعم من قوى غربية كبرى.

التقط الأزهر الكثير من الإشارات التي تصب في صالحه وضاعف من وتيرة شن هجماته الإعلامية على إسرائيل وإصدار بيانات تجرّم ما تقوم به بحق الشعب الفلسطيني، وبدا

دخل الأزهر وشيخه أحمد الطيب في خضم معركة إعلامية وسياسية ظهرت معالمها بين إسرائيل وجهات عربية وإسلامية تبنت مواقف صارمة ضد ما يقوم به جيشها من انتهاكات في الحرب على قطاع غزة، وكان لافتا أن مجلة تحمل اسم الأزهر وتصدر أسبوعيا وتعتبر عن توجهاته بادرت منذ اللحظة الأولى لتبني موقف حاد ضد إسرائيل، واستخدمت فيه كلمات خلطت السياسي بالديني والعسكري بالمدني.

لا خوف من التعبئة التي يقوم بها الأزهر فهي تخدم رؤية الدولة التي سعت لإجهاض سيناريو توطئ سكان غزة في سيناء وبدا الأزهر أداة ناعمة يمكن توظيفها لإجهاض هذا الهدف

لم تخل أعداد مجلة الأزهر منذ بداية عملية "طوفان الأقصى" من موضوعات وقضايا وعناوين تدين إسرائيل، وتنتعنها بأوصاف قاسية تتناسب مع حجم ما ترتكبه من جرائم في حق سكان غزة، مستخدمة ذخيرة من العبارات الدينية التي تؤكد على خداع وكذب واقتراءات إسرائيل، وأخرى



خطاب خلط السياسي بالديني والعسكري بالمدني

هل تتكرر تجربة بن فليس مع العرباوي بعد 20 عاما



لم يبق في الرصيد إلا مسافة قصيرة

الجيش، وقطار العاصمة - تمرناست، والإقلاع الاقتصادي.. وغيرها، هي ملفات ذات امتداد شعبي، وتستحجب الرؤية عما تحقق حتى ولو كان رفاها يمشي على الأرض. معلقون على شبكات التواصل الاجتماعي قالوا "بن عبدالعزيز جراد وأيمن عبدالرحمن وعدا بالإقلاع الاقتصادي، لكن الرجلين أقلعا ولم يقلع الاقتصاد الجزائري"، فأي خاتم سيحمل لاعب كرة يد سابق ومحام ودبلوماسي، من أجل تحريك مفاسل الاقتصاد والتنمية، سواء الذي يبدو أنه اختاره للمهمة، أو حتى للذين يريدونه حصانا أسود.

كان بسيطاً ويمكن تنفيذه في أبسط مستوى، وهو ما أعطى الانطباع، بل أكد أن كل القرارات تتخذ من طرف الرجل الأول في الدولة، ولذلك فإن الغضب المعزول على مكب نقابات في أقصى بلدة يحمل له، وحتى أزمات النذرة والغلاء التي ارتنبت بوزير تجارته السابق كمال رزيق، أوصلت به على اعتبار أنه الأمر النهائي في مجلس الوزراء الذي ينعقد كل أسبوعين. الرئيس تبون، خلال حملته الدعائية عام 2019، قدم لأنصاره 54 تعهداً خلال عهده الانتخابية، ويقول عنها الآن إن ثلثها قد نجس، لكن إذا طرح الأمر على معطوبي ومشطوبي

كان منفصلاً عن قيادة الأركان، مكنه من إراحة خصمه عبر الصندوق وعبر اليات قطع الطريق على أي تجربة مماثلة في المستقبل، والثاني يتردد أنه الرهان المناسب لأصحاب صلاحية صناعة الرؤساء في الجزائر، ليكون حصانهم في سباق نهاية العام القادم. في وقت سابق كانت السلطة بقيادة الرئيس الراحل بوتفليقة، تفتعل الأزمات ولما تشدد وتبلغ ذروتها، يظهر الرجل في ثوب البطل المخلص و"حبيب الجماهير"، فيضحي ببعض الرؤوس من أجل أن يكسب تعاطف وتأييد الشارع. لكن الآن كل شيء يمر عبر مجلس الوزراء، حتى ولو

يد السلطة الفعلية طويلة في صناعة رئيس العام 2024، فإن الحاجة إلى الزخم الشعبي وإلى أصوات الصندوق تبقى ورقة مهمة في استدراك ما ضاع من شرعية شعبية، ولذلك لا مفر من تفعيل الجبهة التنموية والتفرغ للانشغالات المتراكمة، لاسيما وأن الخزينة العمومية فيها ما يكفي لتغيير وجه البلاد من المال. لكن من يدري، في ظل هذه التاويلات المتضاربة حول تغيير رئيس الوزراء دون الوزراء، ومن يضمن لتبون، أن يكون العرباوي هو ذراع التنفيذ التي تحرك مفاسل الاقتصاد والتنمية لاستمالة الجزائريين، وألا يكون ذراعاً لنفسه في عرض خدماته على الشارع والاحتكاك بالسكان الناقمين، تمهيدا لتجريب حظوظه في الاستحقاق المذكور، إذا صحت تلك التاويلات وتكررت تجربة بوتفليقة مع علي بن فليس العام 2004، في 2024. في مطلع الألفية، تحول رجل الثقة والشخصية المقربة علي بن فليس، إلى منافس شرس للرئيس بوتفليقة، في انتخابات العام القادم، إن لم يكن بديله الألسنة في غياب الشفافية والاتصال المؤسساتي، أن رئيس الوزراء نذير العرباوي هو منافس تبون في استحقاق العام القادم، إن لم يكن بديله كمرشح للسلطة، وأن ترقبته المفاجئة قد تمت بإيعاز من الدوائر التي لا تريد للرجل أن يستمر في قصر المرادية. هؤلاء يطرحون سيناريو مشابها لما جرى بين بوتفليقة ومدير ديوانه ورئيس حكومته بن فليس، وبين ما يمكن أن يجري بين تبون ومدير ديوانه ثم رئيس وزرائه العرباوي، فالأول دعمه أذاك المعسكر بقوة، لكن نكاه بوتفليقة وتمتددة الأقوي والمعويدي بما في ذلك جهاز الاستخبارات الذي

المهام والصلاحيات، لكن دون الحساب والمساءلة، فرغم قضائه لعقدين كاملين على رأس الدولة، لم ينزل الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة يوما إلى قبة البرلمان، للرد على تساؤلات النواب أو الدفاع عن برنامج السياسي، ولا شيء في الأفق يوحي بأن تبون سيئذ عن قاعدة سلفه. لا شيء يوحي بأن تغييرا قد حصل أو سيحصل في الجهاز والإداء الحكومي، سواء بخلافة أيمن بن عبدالرحمن لعبدالعزيز جراد، أو نذير العرباوي لأيمن بن عبدالرحمن، نفس البرنامج والتعهدات التي قطعها الرجل على نفسه أمام أنصاره ومريديه في حملة العام 2019، يتداول الوزراء ورؤساء الوزراء على تنفيذها، لكن الرئيس نفسه لم يجد ما يبدشه خلال جولته الداخلية النادرة، ما عدا بعض المشروعات الموروثة عن الرئيس الراحل، أو أخرى تعد على الأصابع. صحيح أن الرئيس تبون كان حظه سيئا في بداية مشواره بقصر المرادية، فقد استنفدت كورونا والوعكة الصحية التي آلت به لعدة أشهر، وقتا ثميناً من عمر عهده الرئاسية، لكن خياراته تبقى غير موفقة إلى حد الآن في تفكيك خطوط الأزمة المتشابكة، فإذا اعتقد أن المسألة تتعلق بزيادات في الرواتب والمنح والتحويلات الاجتماعية ومنحة للعاطلين عن العمل، فإن الأمر في نهاية المطاف سيكون عبارة عن توفير غذاء للتضخم وارتفاع الأسعار، ما دام الاستثمار الحكومي بالشكل الذي يخلق مناصب الشغل والقيمة المضافة غائبا. الآن أربع سنوات مرت من عهده الرجل ولم يبق في الرصيد إلا مسافة قصيرة، قد تكون لصالحه كما يمكن أن تكون لغير صالحه، فمهما كانت



استهلك الرئيس عبدالمجيد تبون، منذ انتخابه رئيسا للبلاد ثلاث حكومات ولا يستبعد أن تكون هناك حكومة رابعة، إذا سارت السلطة بمنطق تهنية الأجواء الحادية للانتخابات الرئاسية، وضمان عدم انحياز الجهاز التنفيذي والمؤسسات العمومية لصالحها، لكن اللافت أن الحكومات الثلاث الأولى باستثناء الوجوه التي تداولت على المناصب الوزارية وعلى منصب رئيس الوزراء، فإنه لا شيء يوحي بالتغيير أو الاختلاف في إدارة الشأن العام.

رئيس الوزراء نذير العرباوي منافس تبون في استحقاق العام القادم إن لم يكن بديله كمرشح للسلطة وترقيته المفاجئة تمت بإيعاز من دوائر لا تريد لتبون أن يستمر في قصر المرادية

ومنذ الانقلاب على النمط السياسي البرلماني الذي سنه دستور العام 1989، من طرف الرؤساء الذين تعاقبوا على قصر المرادية، فإن الرئيسين الآخرين (بوتفليقة وتبون)، فضلا دستور البلاد على مقاسهما وحولا النظام المذكور إلى نمط رئاسي في

عدم الاكتراث الإستراتيجي لموسكو في سوريا

بالموارد، بما يمنح مكاسب مالية كبيرة لروسيا. وإذا لم تترجّح واشنطن، وهو أمر يبدو محتملا في الوقت الحالي، فستمنح النتيجة الأفضل في إبقاء العدو مشنت التركيز. وتوقع موسكو أن يؤدي الدعم العسكري الأمريكي المتزايد لإسرائيل إلى تحويل الموارد بعيدا عن أوكرانيا.

وليس هذا بعيدا عن الواقع، حيث أرسل الرئيس الأمريكي جو بايدن خلال الشهر الماضي طلبا لحزمة إنفاق طارئة بقيمة 106 مليارات دولار إلى الكونغرس، وشملت تمويلا لإسرائيل وأوكرانيا. وركز الجمهوريون جهودهم على تمرير مشروع قانون لتقديم 14.3 مليار دولار فقط من المساعدات الطارئة لإسرائيل بدلا من الموافقة على الطلب الشامل لكيف. ومن مشروع القانون في مجلس النواب قبل أن يعرقله الديمقراطيون في مجلس الشيوخ. وقد يدفع الطلب المتزايد على الأسلحة الأمريكية واشنطن إلى جعل تسليم الأسلحة إلى إسرائيل أولوية أو تقسيم الإمدادات بين الجبهتين، حتى لو تمكن بايدن من إبقاء أوكرانيا على رأس أجندة التمويل الأمريكية. وقد يتسبب هذا في تأخير شحنات الأسلحة إلى أوكرانيا، بما يثير قلق كييف.

وترى موسكو في الصراع بين إسرائيل وحماس وسيلة مفيدة لتنشيت الانتباه عن الحرب في أوكرانيا وعملياتها فيها. وقد تتضرر دبلوماسية واشنطن وصورتها مع توسع الانقسامات في أوروبا بشأن غزة وتوسع المشاعر المعادية لأمريكا في جميع أنحاء الشرق الأوسط والجنوب العالمي بسبب دعم بايدن المطلق لإسرائيل. وتواصل روسيا مراقبة الوضع لهجمات متزايدة. وتعرض الجنود الأمريكيون العاملون في سوريا والعراق خلال الشهر الذي تلا هجوم حماس لما لا يقل عن 40 هجوما منفصلا بطائرات مسيرة وصواريخ شنتها الميليشيات المدعومة من إيران. وسيشكل خروج الولايات المتحدة انتصارا إستراتيجيا لموسكو، حيث سيتمكن النظام السوري من استعادة السيطرة على الشمال الشرقي الغني

هذه الجولة من القتال، مما يجعل قدرة موسكو على إقناع طهران بالانضمام إلى طاولة المفاوضات محدودة. وستستفيد روسيا في الأثناء من عواقب هذه التصعيدات، وخاصة كونها لا تشكل أي تهديد مباشر لموسكو. وقال المتحدث الرسمي باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف في تصريح حديث إن الكرملين لا يخشى جر روسيا إلى الصراع.

موسكو ترى في الصراع وسيلة مفيدة لتنشيت الانتباه عن الحرب في أوكرانيا وتضرر دبلوماسية واشنطن وصورتها مع توسع الانقسامات في أوروبا

وتجاوزت إستراتيجية روسيا في الحقيقة مجرد المراقبة. وكلفت فرقة المرتزقة الروسية فاغنر، الشرطة في سوريا، بتسليم صواريخ من طراز أس.أي 22 المضادة للطائرات إلى حزب الله، وفقا لمصادر استخباراتية أميركية.

وقد تتجاوز موسكو تسليم حلفائها. وكشفت وثائق سرية تسربت خلال السنة الحالية عن إنشاء مركز يشمل روسيا وإيران والنظام السوري لتنسيق جهود رفع المخاطر التي يتعرض لها الأفراد العسكريون الأمريكيون في سوريا وإجبارهم على الانسحاب من أراضيها. وتعرض القوات الأميركية لذلك لهجمات متزايدة. وتعرض الجنود الأمريكيون العاملون في سوريا والعراق خلال الشهر الذي تلا هجوم حماس لما لا يقل عن 40 هجوما منفصلا بطائرات مسيرة وصواريخ شنتها الميليشيات المدعومة من إيران. وسيشكل خروج الولايات المتحدة انتصارا إستراتيجيا لموسكو، حيث سيتمكن النظام السوري من استعادة السيطرة على الشمال الشرقي الغني



حايك حايك صحفي سوري

يتردد صدى تداعيات هجوم 7 أكتوبر خارج حدود إسرائيل. وتعتقد الصدامات بين الميليشيات المدعومة من إيران في سوريا والقوات الإسرائيلية والقوات الأميركية جهود احتواء القتال. وبينما يتسابق الدبلوماسيون من الدوحة إلى لندن لمنع اندلاع حرب أوسع، كانت روسيا (حليفة سوريا الرئيسية) هادئة بشكل واضح. وقد تكون الفوضى بالنسبة إلى موسكو وسيلة لتحقيق أهدافها. واشتعل القتال على طول حدود سوريا الجنوبية مع إسرائيل بعد عقود من الهدوء النسبي. وشملت الاشتباكات الأولية تبادل إطلاق قذائف الهاون، لكن التوترات تصاعدت أكثر بدءاً من 10 نوفمبر، حين تحركت طائرة مسلحة مسيرة لمسافة تجاوزت 400 كيلومتر من جنوب سوريا عبر الأردن لضرب مدرسة إسرائيلية في إيلات. واستهدفت إسرائيل في ردها منفذي الهجوم (دون تسميتهم) مع مطارين سوريين يُعتقد أنهما من مراكز عبور الأسلحة إلى الميليشيات المدعومة من إيران في جميع أنحاء المنطقة. وبينما تزداد المخاوف من أن يحول التصعيد سوريا إلى جبهة جديدة في الحرب بين إسرائيل وحماس، يقول الخبراء إن محاولات موسكو لتخفيف الوضع لا تحمل أي أثر يذكر. وأعلمني دبلوماسيون ومحللون مطلعون أن موسكو، التي تعد من أقرب حلفاء الرئيس بشار الأسد، لا تحاول التخفيف من حدة الحرب بالوكالة في سوريا بشكل فعال. وهذا ما يتناقض مع دور موسكو السابق، حيث كانت وسيطة في سوريا قبل خمس سنوات، عندما نقلت رسائل إسرائيلية إلى القيادة الإيرانية للمساعدة في احتواء الأعمال العدائية في مايو 2018. وتشير بعض المصادر في تفسيراتها للصمت الحالي إلى افتقار روسيا إلى النفوذ الكافي للتأثير على وقف التصعيد. وتحاول إيران تجنب

في غزة، البناءات لا تعمر طويلا

استنساخ التجارب التي لم تكتف بالعبث بحاضر الغزيين بل عبثت بمستقبلهم أيضا. ولكن واقعين، فإنه لا يمكن أن نتصور وضعاً مغايراً لغزة ما لم يرافق هذه الحرب تغير سياسي كبير ينتهي إما برحيل حماس عن حكم غزة، أو إعادة تحريك عملية السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين. غير ذلك لن تتمكن إسرائيل من ضمان أمنها رغم كل ما ترصده من أموال وما تمتلكه من تكنولوجيا لأجل ذلك، ولن ينعم الغزيون بالاستقرار ولن يتمكنوا من إنهاء الإعمار حتى تأتي حرب أخرى وتحول كل شيء إلى حطام.

العرب أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير المسؤول د. هيثم الزبيدي رئيس التحرير والمدير العام محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير مختار الدبائي منى المحروفي مدير النشر علي قاسم المدير الفني سعيدة العيقوبي www.alarab.co.uk editor@alarab.co.uk

بين التعويض الذي ترعاه الأنوروا وإعادة الإعمار الذي تتولاه قطر ومصر، لا يتغير حال الغزيين كثيرا، ولا يعمر الأسمنت الذي يبني بيوتهم طويلا أمام ضراوة الحروب. سنوات من المواجهات وملايين أخرى ستصرف، لكن غزة لا تتغير ولا تتطور إذ إن القائمين على شؤونها لا يرون لها مستقبلا بعيدا عن السنة النار وأعمدة الدخان.

خسائر "سيف القدس" 2021 قدرت بنصف مليار دولار، وحصلت على التمويل الكافي من قطر ومصر، ومع ذلك سارت جهود الإعمار بوتيرة بطيئة، إلى أن أدركتها هذه المواجهة الجديدة، وهي كلفة تتعدى بكثير تكلفة الحروب الست مجتمعة التي شهدتها القطاع منذ أن جاءت حماس للحكم. لم تنجح ملايين قطر ولا جهود مصر الدبلوماسية في شراء هدنة طويلة الأمد، ولم تشفع الدروس والتجارب السابقة في أن تكون حماس أكثر وعيا وشعورا بالمسؤولية تجاه شعب دفع فاتورة ماسي الحروب مرارا، وقدم بما فيه الكفاية من التضحيات وترك وحيدا ليواجه واقعه المر بين مطرقة الحصار الاقتصادي وسندان الأجنحة الإيرانية.

وسط الحروب المتكررة والحصار المستمر منذ 16 عاما، أصبح الوضع الإنساني في قطاع غزة شديد الخطورة، إلى درجة أن حوالي 50 في المئة من الأطفال يعانون من الأمراض المرتبطة بالمياه. وفشلت كل الجهود السابقة في إخراج غزة من عزلتها وفي تصحيح المسار الخاطئ الذي قاد إلى تدهور الأحوال المعيشية والأوضاع الصحية، واختار العديد ممن توفرت لهم الفرصة الهجرة والهروب من جميع المواجهات التي تفرض نفسها، وتعيدهم كل مرة إلى نقطة الصفر. واستهلكت عمليات إعادة الإعمار وتعويض الأسر ما كان بإمكانه أن يوجه لتحسين الخدمة الصحية وشبكة الصرف الصحي ومعدل استهلاك الكهرباء في اليوم. تاکد فشل المقاربة الإسرائيلية المبنية على أساس "الاقتصاد مقابل الأمن"، وفشلت معها المقاربة القطرية والمصرية المبنية على تثبيت الهدنة وإعادة إعمار غزة، وبقيت حماس تتخبط في فلك الأجنحة الإيرانية وتعيد

فاضل المناصفة كاتب فلسطيني

في عز الحرب وقبل أن تضع أوزارها قدم المكتب الإعلامي الحكومي في غزة أرقاما أولية تكشف حجم الدمار الذي خلفته المواجهة الأخيرة بين حركة حماس والاحتلال الإسرائيلي، وحسب المصدر فإن 50 في المئة من البناءات في مدينة غزة قد دمرت بالكامل، فيما قارب حجم الخسائر المادية 2 مليار دولار. وبطبيعة الحال فإن الغرض من تقديم مثل هذه الأرقام هو التماس الدعم المالي وطرح ملف الإعمار بالموازاة مع القمة العربية الإسلامية التي عقدت في الرياض.

ملايين قطر ولا جهود مصر لم تنجح في شراء هدنة طويلة الأمد ولم تشفع التجارب السابقة في أن تكون حماس أكثر وعيا وشعورا بالمسؤولية تجاه شعب دفع فاتورة ماسي الحروب مرارا

قبل هذه الحرب الأخيرة بأربعة أشهر كان العشرات من متضرري حرب 2014 قد نخلّموا وقفة احتجاجية أمام مبنى وكالة الأونروا للمطالبة بالتعويضات التي لم يحصلوا عليها رغم مرور تسع سنوات على تلك الحرب، وكانت اللجنة العليا للمتضررين من عدوان 2014 قد طالبت قبل أقل من شهر على اندلاع هذه الحرب مؤتمر المانحين في نيويورك، والذي انعقد على هامش اجتماعات الدورة 78 للجمعية العامة للأمم المتحدة، وأحصت اللجنة 7860 أسرة لم تستلم أي تعويض من وكالة الغوث، و9008 أسرة استلمت دفعة واحدة فقط، في حين أن 42000 أسرة استلمت من 100 إلى 1000 دولار وهي كلفة لا تعكس بأي شكل من الأشكال الكلفة الحقيقية لحجم الضرر الذي لحق ببيوتهم وممتلكاتهم.

مصر تعطي قوة دفع لبرنامج الخصخصة المتعثر

غلوبال القابضة الإماراتية للاستثمار تستحوذ على حصة قدرها 30 في المئة من الشرقية للدخان



ما الصفقة التالية؟

في الطرح أداة لتحسين وضع الشركات المطروحة. واستعانت الحكومة بخبرات مؤسسة التمويل الدولية (إي. إف. سي)، وهي أحد الأذرع الاقتصادية المهمة للبنك الدولي، في إدارة ودعم برنامج إدراج كيانات مملوكة للدولة في البورصة. ووقعت الحكومة اتفاقاً تقدم بموجبه مؤسسة التمويل المشورة لها في ما يخص البرنامج الاقتصادي لتطوير إستراتيجية فعالة لبيع الأصول وبعض الكيانات التابعة للجيش، بعد تعثرها الفترة الماضية لأسباب مختلفة. وبموجب الاتفاقية تضع المؤسسة إستراتيجية لبرنامج الطروحات الحكومية، وتقديم المساعدة للقاهرة في عملية هيكلة وإعداد الشركات المستهدفة طرحها للقطاع الخاص وتحسين حوكمة الشركات، فضلاً عن توفير الدعم اللازم لأجل تنفيذ الصفقات المتفق عليها.

كان من المقرر إجراؤهما في البداية في مارس وسبتمبر الماضيين، بما يرجع جزئياً إلى بطء التقدم في عمليات بيع الأصول في مصر.

531.6 مليون دولار قيمة الحصة التي اشترتها الشركة الإماراتية في الشركة المصرية

وتم الإعلان عن عدد من عمليات البيع لمستثمرين أجانب من حيث المبدأ، ولكن حتى الآن لم يتم الانتهاء من أي منها. وتسعى القاهرة من خلال برنامج الطروحات للحصول على مورد إضافي لدعم موازنة البلاد، كما أنها تأمل في أن يكون تدخل المستثمرين الإستراتيجيين

وهذا الرقم يمثل أكثر من 25 في المئة من قيمة ذلك الطرح الذي تمت تغطيته في وقت قياسي وتفاجأ به المتعاملون في سوق المال. وتعد الشرقية للدخان من خارج الشركات الـ 32 التي وضعتها الحكومة ضمن قائمة برنامج الطروحات، لكنها من المؤسسات التابعة لوزارة قطاع الأعمال العام التي شرعت الدولة في التخلي عن حصص بها في سوق الأوراق المالية الأعوام الماضية. ووعدت مصر صندوق النقد بتقليص مشاركة الدولة في الاقتصاد والسماح للشركات الخاصة بدور أكبر بكثير مما كانت تقوم به في السابق في إطار السعي للحصول على حزمة دعم مالي بقيمة ثلاثة مليارات دولار على 46 شهراً. ومنذ ذلك الحين لم يتم إجراء المراجعة الأولى والثانية لصندوق النقد من أجل برنامج تسهيل ممدّد، واللذان

الأجنبية من السجائر التي تحتكرها الشرقية للدخان، بما في ذلك منتجات جي.تي.أي. وقالت الحكومة المصرية في بيان نشرته على حسابها في فيسبوك حينها إن "غلوبال القابضة ستقدم في إطار الاتفاق 150 مليون دولار لشراء التبغ اللازم للإنتاج". وأكدت غلوبال القابضة في بيان الصيف الماضي عندما بدأت تظهر بوادر الاستحواذ على حصة في الشرقية للدخان أنها ستضخ مبلغاً من شأنه أن يساعد الشركة المصرية في التغلب على اختناقات العرض الحالية. وشهد الطرح الخاص الذي قامت به الشرقية للدخان عام 2019 ومثل حوالي 4.5 في المئة من أسهم الشركة، استثمار رجال أعمال خليجيين نحو 400 مليون جنيه (12.9 مليون دولار بسعر الدولار الرسمي حالياً).

يرى خبراء أن صفقة بيع حصة في الشرقية للدخان التي فاز بها مستثمرون إماراتيون في أعقاب منافسة مع مستثمرين أجانب، يعطي مسار الخصخصة المتعثر في مصر قوة دفع للتخلص من أصول الدولة وجمع العملة الأجنبية التي تحتاجها بشدة.

القاهرة - نجحت الحكومة المصرية أخيراً في كسر جمود برنامج بيع الأصول الطموح حينما أعلنت الخميس عن إتمام صفقة بيع حصة في شركة الشرقية للدخان (إيسترن كومباني). وابتعت القاهرة 30 في المئة من حصتها المسيطرة بالشركة في أول عملية خارجية لأصول كبرى مملوكة للدولة منذ أن وافقت على برنامج خصخصة مع صندوق النقد الدولي في ديسمبر الماضي.

وأكد هاني أمان الرئيس التنفيذي لشركة الشرقية للدخان لرويترز، الخميس، أن شركة غلوبال القابضة الإماراتية للاستثمار هي التي اشترت الحصة. ويقلص البيع حصة الحكومة إلى 20.95 في المئة.

وكان ذلك رداً على عرض قدمته شركة المتحدة لصناعة التبغ - موريس، وهي نزاع شركة فيليب موريس الأميركية في مصر، وتعد أكبر منتج للتبغ في العالم وتسيطر على غالبية أسهم الأولى.

وعملت الشرقية للدخان بالفعل عن كثب مع شركة المتحدة للتبغ التي يسهم فيها مستثمرون من الإمارات، إذ استحوذت الأولى على الثانية العام الماضي بنسبة 24 في المئة مقابل 100 مليون جنيه (نحو 3.2 مليون دولار).

وجاءت صفقة الاستحواذ كجزء من اتفاقية وقعتها الشركة التابعة لموريس مع الشرقية للدخان لتصنيع السجائر محلياً، ما جعل المتحدة هي ثاني كيان لتصنيع التبغ محلياً. وثمة صراع بين الشركتين العالميتين خوفاً من سيطرة إحداهما على السوق، ففي حال فوز موريس بالصفقة سترفع حصتها في السوق. كما ستصبح لها الهيمنة في منظومة تصنيع وتوزيع الماركات

واشترت غلوبال ما يعادل 669 مليون سهم مقابل 16.40 مليار جنيه (531.6 مليون دولار)، بما يقيم السهم الواحد عند 24.5 جنيه (أقل من دولار). وعقب إعلان الصفقة جرى تداول سهم الشرقية للدخان في البورصة المصرية عند 27.6 جنيه. وتقدر قيمة الشرقية للدخان بنحو 1.3 مليار دولار، وتتوزع ملكيتها بين الشركة القابضة للصناعات الكيماوية بحصة 50.95 في المئة وصندوق استثمار الآن غراي الجنوب أفريقي المالك لنحو 7.2 في المئة من الأسهم.

وتأتي الصفقة في أعقاب إعلان في شهر يوليو الماضي أن مصر توصلت إلى اتفاقات مع مستثمرين من بينهم جهاز أبوظبي للاستثمار (صندوق الثروة) لبيع حصص في عدد من الشركات بمبلغ إجمالي قدره 1.9 مليار دولار. ويُعد بيع الحصص ضرورياً لتخفيف القاهرة الضغط الذي تواجهه



هاني أمان
البيع قلم حصة
الحكومة في الشركة
إلى 20.95 في المئة

هامش تقلب الليرة يعيد المستثمرين إلى السوق التركية

كما تم تعيين فريق أكثر ملاءمة للسوق من المسؤولين الاقتصاديين، بقيادة شيمشك ومحافظ البنك المركزي الجديد حفيظة إركان، وهي أيضاً مصرفية استثمارية سابقة، من قبل الرئيس رجب طيب أردوغان بعد الانتخابات الرئاسية الأخيرة.

وقام الفريق الاقتصادي الجديد الذي عينه عقب انتخابه رئيساً مرة أخرى في أواخر مايو الماضي تدريجياً بإلغاء اللوائح السابقة في محاولة لاستعادة ثقة المستثمرين.

ولكن من بين العوائق التي تحول دون جذب الأموال إلى تركيا مرة أخرى انخفاض مستوى احتياطياتها من النقد الأجنبي والتضخم الثابت الذي قد يفرض المزيد من الزيادات في أسعار الفائدة. ومع ذلك، فإن مصدر القلق الأكبر بين المستثمرين هو أكثر من عقد من صنع السياسات غير المنتظمة واحتمال التخلي عن تحولها الأخير إلى العقيدة.

ومع انخفاض أحجام سوق العملات بالعملة التركية، أصبح الموردين الذين تديرهم الدولة هم الموردين الرئيسيين للعملة الأجنبية لاقتصاد تركيا البالغ حجمه 900 مليار دولار، مما يمنحهم فعلياً القدرة على تحديد الأسعار. وانخفضت العملة بنحو 35 في المئة هذا العام، وهو أكبر انخفاض في الأسواق الناشئة بعد البيزو الأرجنتيني. وانضم دويتشه بنك أي.جي.بي. أن.جي. باربيا إلى جي.بي. مورغان تشيس وشركائه في الزهان على تحول في سوق السندات المحلية، التي شهدت تدفقات خارجة بنحو 70 مليار دولار على مدى العقد الماضي.

قصيرة الأجل أكثر مما سيخسرونه من انخفاض قيمة العملة. وفي الوقت نفسه، كانت الانخفاضات الشهرية التراكمية في العملة أقل من التضخم الشهري منذ أغسطس الماضي، مما يعني أن قيمة الليرة ترتفع بالقيمة الحقيقية.



إمري أكچاكماك
المستثمرون ينفذون
الآن الفيار عن جداول
بياناتهم القديمة

وفي حين أن الحكومة لم تقل إن جذب رأس المال الأجنبي من خلال صفقات الشراء بالاقتراض هو جزء من سياستها، إلا أن وزير المالية محمد شيمشك، قال في وقت سابق هذا الشهر إن "ضمان الارتفاع الحقيقي للعملة هو جزء من سياستها". ويتوقع الإستراتيجيون في بنك باركليز أن يستمر انخفاض قيمة الليرة بوتيرة "تؤدي إلى استقرار سعر الصرف الفعلي الحقيقي للعملة"، والذي يمثل فروق التضخم بين الدولة وشركائها التجاريين الرئيسيين.

ومع ذلك، في الوقت الحالي، يتوقع خبراء باركليز أيضاً أن تنخفض الليرة أكثر مما سيكسبه المستثمرون، مما يجعل تجارة المناقلة غير جذابة. وتم التخلي عن صفقات المناقلة على الأصول التركية، التي كانت ذات يوم مفضلة لمستثمري الأسواق الناشئة، قبل سنوات بعد أن فرض المسؤولون في أنقرة سلسلة من الإجراءات التي تهدف إلى تثبيط البيع على المكشوف لليرة.

أنقرة - بلغت الغبات غير الطبيعي لانخفاض قيمة العملة التركية انتباه ما يسمى بتجار المناقلة، وهم نوع من المستثمرين الذين يقرضون حيث تكون أسعار الفائدة منخفضة ويسعون إلى تشغيل الأموال حيث تكون العائدات أعلى.

وفي حين كانت الليرة تفقد قيمتها باستمرار، حيث واصلت مستوياتها المنخفضة القياسية كل يوم تقريباً على مدى الأشهر الثلاثة الماضية، فقد تم احتواء خسائرها اليومية ضمن نطاق ضيق للغاية، حيث بلغ متوسطها ما يزيد قليلاً عن 0.1 في المئة.

ونتيجة لذلك، انخفض التقلب الضمني لمدة شهر واحد، وهو مقياس لتقلبات الأسعار المتوقعة في العملة، إلى أقل من 10 في المئة هذا الشهر ليقرب من أدنى مستوى هذا العام.

ويوفر هذا التقلب المنخفض، عندما يقترن بارتفاع العائدات على السندات التركية، عرضاً جذاباً لتداولات المناقلة، وفقاً لإمري أكچاكماك، كبير المستشارين في إيست كابيتال في دبي. وقال لوكالة بلومبرغ "ينفض بعض المستثمرين الآن الغبار عن جداول بياناتهم القديمة"، واصفاً الليرة بأنها تظهر "سلوكاً يشبه الربط الزاحف"، في إشارة إلى سياسة الحكومة التي تسمح فقط بالتحويلات التدريجية في العملة. وأوضح أن من الجدير بالملاحظة أيضاً "التحول في الديناميكيات، حيث تتجاوز العائدات قصيرة الأجل الآن التغيرات الأخيرة في التكافؤ". ويعني بذلك أنه يمكن للمستثمرين الآن أن يكسبوا من السندات التركية

بالبطائرة أي 350 - 1000 سيجتاح إلى صيانة أكثر مما تزيده طيران الإمارات، لكنها نفت إشارة كلاك إلى أن المحرك "معيّب". وطلبت طيران الإمارات بالفعل 50 طائرة من طراز أي 350 - 900 ومن المقرر أن تصل اعتباراً من أغسطس المقبل.

وتسلط إيرباص الضوء على تكنولوجيا تتمتع بها طائراتها من نوع أي 350 تتيح استهلاك 25 في المئة أقل من الوقود مقارنة بطائرات أقدم لمنافستها بوينغ.

وقال المدير التجاري لشركة إيرباص كريستيان شيرير، وفق البيان الذي صدر عن شركة طيران الإمارات، "نحتفل اليوم بمعلم آخر في العلاقات طويلة الأمد بين طيران الإمارات وأيرباص". وفي وقت سابق أكد مندوبون أن طلب شراء طائرات من ذات الطراز سيمثل جائزة ترضية لأيرباص بعد فوز بوينغ بمعظم الصفقات في المعرض، لكنه يترك التساؤلات قائمة بشأن قدرتها على منافسة 777 إكس في سوق الطائرات عريضة البدن المزدهرة بالخليج.

وفي أسبوع هيمس عليه الطلب المتزايد على الطائرات ذات البدن العريض، فازت بوينغ بطليبات جديدة لشراء 196 طائرة في المعرض، في حين اتفقت إيرباص على صفقات لشراء 55 طائرة.

وقالت إيرباص إنها توصلت إلى "اتفاق من حيث المبدأ" على طلبية كبيرة من الخطوط الجوية التركية، لكن مصادر القطاع قالت إن "الاتفاق لم يتم التوقيع عليه بعد".

وتعد طيران الإمارات أكبر مستخدم لطائرة إيرباص أي 380 بعد الاستثمار بكثافة في أكبر طائرة ركاب في العالم، وتخطط الآن لتشكيل الأسطول اللازم لإبقاء المركز الرائد، دبي، في وسط خارطة الطيران بعد ثلاثينيات القرن الحادي والعشرين.



الشيخ أحمد بن سعيد
ستوفر طائرات أي
350 - 900 لأسطولنا
المزيد من الخيارات

وافتحشت شركة الطيران المعرض الجوي هذا الأسبوع بطليبة بقيمة 52 مليار دولار لشراء 90 طائرة إضافية من طراز بوينغ 777 إكس. وقالت إن "شركة صناعة الطائرات الأميركية تسيطر على ما يبدو على مشاكل تنظيمية ومشاكل أخرى تتعلق بوصولها بعد خمس سنوات من التأخير".

لكن رئيس طيران الإمارات تيم كلاك رفض تقديم طلبية كبيرة لشراء طائرة إيرباص أي 350 - 1000 الملائمة بشكل كبير، وانتقد بشدة شركة رولز رويس بسبب قدرة المحركات على التحمل في الظروف الحارة والعملية بالمنطقة. واعترفت رولز رويس بأن محركها الخاص

ديب - فازت شركة إيرباص الخميس بطليبة ترضية من طيران الإمارات بعد خلاف علني بين الشركة العملاقة بالشرق الأوسط وشركة تصنيع المحركات رولز رويس حال دون إبرام صفقة لطراز أكبر في معرض دبي للطيران.

وأعلنت طيران الإمارات طلب شراء 15 طائرة جديدة من طراز إيرباص أي 350 - 900 بقيمة ستة مليارات دولار، ما يرفع إجمالي طلبياتها من طائرات أي 350 إلى 65 طائرة.

وأوضحت أنها التزمت خلال معرض هذا العام بمبلغ إجمالي قدره "58 مليار دولار لشراء 110 طائرات إضافية". وقال الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي للشركة "ستوفر طائرات أي 350 - 900، لأسطولنا المزيد من الخيارات في ما يتعلق بالسعة والمدى، ويسرنا الإعلان عن طلبية إضافية من هذه الطائرات".

وصفت مصادر بالقطاع الصفقة بأنها حل وسط بعد أن انتقدت الشركة المملوكة لحكومة دبي علناً أداء وتكلفة محركات رولز رويس بالطائرة أي 350 - 1000 بسبب مقدار التوقف اللازم في الظروف القاسية بمنطقة الخليج. وقال الشيخ أحمد "سوف نعمل بالتعاون الوثيق مع إيرباص ورويلز رويس لضمان أفضل كفاءة تشغيلية لطائراتنا وأفضل تجربة طيران لعملائنا".



انسحاب إكسون موبيل يعبد طريق المنافسين للتوسع في البلاد

وتطبيق خبرتنا في تطوير اقتصاده". وأبلغت رويترز أيضاً بأن غانا والسنغال تقدمتا بطلبين للانضمام. وتؤكد بغداد أن انضمامها إلى عضوية البنك سيشيخ لها الاستفادة من الجناح المصرفية العالمية لتطوير القطاع المصرفي، والحصول على الدعم الفني، والمساعدة التي تهئ الأرضية الملائمة للاستثمار.

وتأسس البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية (إي.بي.إر.دي) في عام 1991 لمساعدة الدول الشيوعية السابقة في شرق أوروبا على التحول إلى اقتصاد السوق. وتملك مجموعة الدول السبع الكبرى حصة أغلبية في البنك.

وبدا البنك في السنوات الماضية توسيع نطاق عمله الجغرافي إلى دول من بينها مصر وتونس والمغرب. وفي وقت سابق هذا العام، أعطى مساهمو البنك الضوء الأخضر لأن تصبح الجزائر عضواً.

ودشنت المؤسسة عملياتها في منطقة جنوب وشرق المتوسط خلال عام 2011، واستثمرت حتى الآن ما يقرب من 19 مليار يورو في 363 مشروعاً لدعم القطاع الخاص والتنمية المستدامة.

وخلال الأعوام 2025 إلى 2030، يخطط البنك للاستثمار في قرابة ستة بلدان في أفريقيا جنوب الصحراء.

وركز البنك التنموي متعدد الأطراف في بداية تأسيسه على بلدان الكتلة الشرقية السابقة، وسعى إلى دعم التنمية في 30 دولة من وسط أوروبا إلى آسيا الوسطى.

واتخذ البنك الأربع الماضية أولى الخطوات لتحقيق بازدياد بأربعة مليارات يورو في أسهم رأسماله الحالية وقيمتها 30 مليار يورو بهدف أساسي هو التمكن من تقديم المزيد من الدعم لأوكرانيا.

وإذا تمت الموافقة من مجلس محافظي البنك، فسفكون ثالث زيادة لرأس المال في تاريخه.

ويعتقد المحلل واكتينز أن في هذا فائدة للصين وروسيا لثلاثة أسباب رئيسية، أولها أن اسحاب إكسون-موبيل والصين وروسيا بالاستثمار الكامل على خزان نفط غرب القرنه 1 و2، حيث تمتلك بترولشائنا بالفعل حصه تبلغ 25 في المئه في غرب القرنه 1. ما السبب الثاني فإن خطوة كهذه ستؤدي إلى تنحي منافس تجاري وجيوسياسي كبير من حقول النفط العراقيه ككل، ما يسمح للشركات الصينيه والروسية بمواصله توسعها في جميع انحاء البلاد.

وفضلا عن ذلك، سيعتزل منافس قديم لشركة البترول الوطنيه الصينيه في ما يتعلق ببناء المشروع المشترك لإمدادات مياه البحر الذي يتضمن نقل مياه البحر من الخليج العربي إلى مرفأ إنتاج النفط الرئيسية مثل الرميله لزيادة الضغط والحفاظ على الإنتاج.

ويعتبر هذا المشروع ضروريا لوصول العراق إلى هدف إنتاجه البالغ 8 ملايين برميل يوميا بحلول 2028.

ويندرج ضمن صفقه ضخمة ذات أربعه محاور بقيمة 27 مليار دولار. ويشمل شركة فوالت أنيرجيز الفرنسيه، تكسين بصره كبرى في العراق، كما أن ما تعلق بالمصالح الصينيه والروسية.

كيف تحتسب الشركات بصمتها الكربوني

تختلف النتيجة بشكل كبير وفقا للطريقة المستخدمة، بأماط:

الأشكال المتعددة

النطاق 3
الإبعاثات غير المباشرة**

البصمة الكربونية ل:

- مورد الشركة (مثل الإنبعاثات الناجمة عن إنتاج الصلب أو الزواج المستخدم)
- وسيلة نقل الموظفين (من المنزل إلى العمل)
- رحلات العمل
- المواد المستخرجة لتصنيع المنتجات
- الإنبعاثات المرتبطة بنقل البضائع
- النفايات

النطاق 3 فئة الإنبعاثات التي تحددها المعايير الدولية الرئيسية لحساب البصمة الكربونية (بروتوكول غازات الدفيئة)

** مصادر الإنبعاثات الرئيسية، قائمة غير شاملة

تدفق انبعاثات ثاني أكسيد الكربون من القطاع الصناعي إلى قطاع الكهرباء

1 - الصناعة
الانبعاثات غير المباشرة

2 - الكهرباء
الانبعاثات غير المباشرة

الطاقة التي يستخدماها
الشاري لتشغيل المنتج
(مثل أجهزة المطبخ)

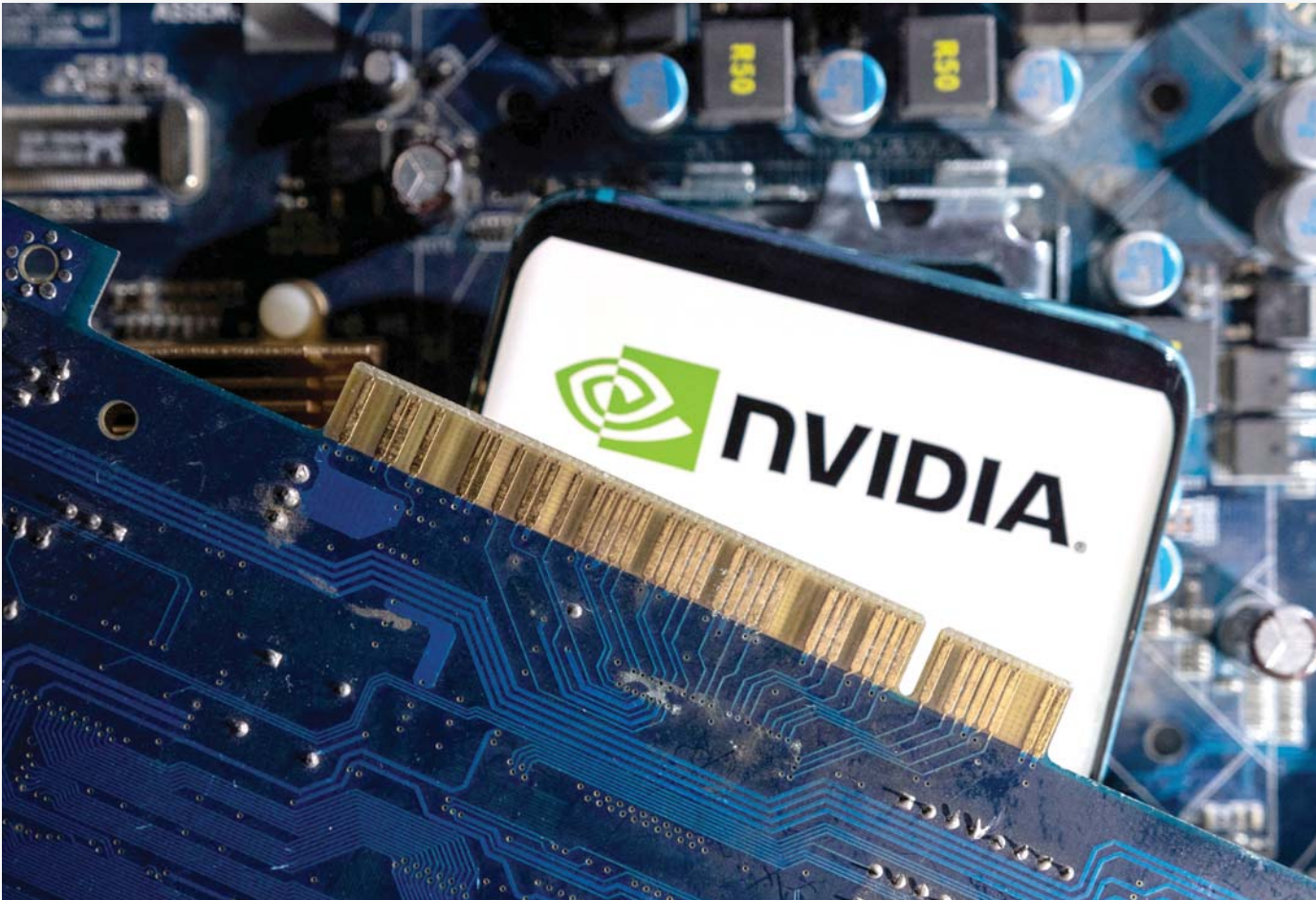
الانبعاثات المحصلة
بنقل البضائع

الغفايات وإعادة التدوير



طريق السيطرة على الذكاء الاصطناعي يمر عبر الرقائق

هل ينهي تبادل الابتسامات الحرب التكنولوجية بين الصين والولايات المتحدة؟



من يمتلك الرقائق يمتلك تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي

واللحاق بركب الشركات العالمية المتطورة تقنيا في مجال تصميم وبناء كافة أنواع الرقائق الإلكترونية، وذلك وفقا لتقرير صادر عن وول ستريت جورنال. كان تراسب مطمئنا إلى أن الصين لن تنجح في اللحاق بركب مصنعي الرقائق والبرمجيات الرواد، إلا أن الصين التي كانت تعلم أن حصر أنشطتها على الاقتصاد التقليدي، ليست نتائجه مراوحة في المكان فقط، بل تراجع إلى الوراء، عملت كل ما في وسعها على افتكاك مكان ريادي في الاقتصاد الذكي. مع تطور الذكاء الاصطناعي برزت حاجة إلى أنواع أعقد وأقوى من الرقائق، ويستخدم الرئيس الأمريكي الحالي جو بايدن حاجة الصين إلى هذه الرقائق للضغط على حكومة بكين. ولكن، ألا يخشى بايدن أن تتمكن خلية النحل الصينية، بمجرد أمر تتلقاه من أصحاب القرار، من تجيش نفسها لتفاجئ العالم، بنظام بديل عن أنظمة عملاقة التكنولوجيا في الولايات المتحدة، وما استطاعت تلك الشركات أن تنجزه خلال عقود ثلاثة قد يتمكن التتين الصيني من إنجازه خلال ثلاث سنوات. فتلتها بكين من قبل.. وقد تفعلها مرة أخرى.

صناعة أشباه الموصلات إلى 231 مليار دولار عام 2018، وهو ما مثل حينها نحو نصف حصة السوق العالمية. الضغط الذي مارسه السلطات الأمريكية على الشركات الصينية لوقف تطوير التكنولوجيا الفائقة أدى إلى نتائج عكسية، فشهدت الصناعات التكنولوجية الصينية نموا غير مسبوق في عام 2018، لتصبح واحدة من القوى الدافعة الرئيسية لتطوير صناعة أشباه الموصلات في العالم. وبشهادة أمريكية صدرت عن رئيس مكتب تكنولوجيا المعلومات بالولايات المتحدة كريستوفر ميلوارد، الصين لم تعد مستهلكا رئيسا لأشباه الموصلات فحسب، بل هي أيضا مبتكر ومطور. ويتهم مسؤولون حكوميون تايوانيون الصين باستهداف الشركات التايوانية، التي تقوم بتصنيع الرقائق الخاصة بأكبر الشركات الأمريكية، بما في ذلك شركة أبل ونفيديا وكوالكوم، في محاولة لسرقة الموظفين وبيانات التصميم. وتههدف بكين إلى الضغط على تايوان، التي تعتبرها إقليما منشقا، وتسعى لتحقيق هدفها الاستراتيجي الخاص بتقليل اعتمادها على الموردين الأجانب،

لحظر بيع الرقائق المهمة والبرمجيات، التي تشكل نقطة ضعف رئيسة لطموحات المجموعة. اليوم لا توجد أي بدائل لأنظمة التشغيل المعتمدة في أجهزة الكمبيوتر الشخصية، أو أنظمة تشغيل الهواتف المحمولة التي تسوقها غوغل وأبل ومايكروسوفت. عواطف، بالتأكيد كبيرة، قد لا تزيلها دعوة الرئيس الصيني إلى الاعتماد على الذات في مجال التكنولوجيا، مذكرا أن الصين اجتازت "مسيرة طويلة" ضد المنافسين الأجانب. وضخت بكين أموالا طائلة، سعيا لتطوير أشباه الموصلات، وتصميم الرقائق الخاصة بها، لكنها لم تنجح في سد الفجوة مع منافسيها الأمريكيين واليابانيين والكوريين الجنوبيين. سبق للصين أن حققت معجزة اقتصادية في النصف الثاني من القرن العشرين، وانتقلت من مجتمع زراعي متخلف إلى عملاق اقتصادي، يمتلك اليوم أكبر احتياطي من العملات الأجنبية، ويصنف كثاني أكبر اقتصاد في العالم، بناتج إجمالي يفوق 11 تريليون دولار. ولم تدخل الصين في ضخ النقود لتلبية دعوة رئيسها، حيث ارتفعت قيمة

اقتصاديا، مدعما موقفه باراء مختصين في هذا المجال، ومنهم غابرييل تشسو، رئيس مجموعة آسيا لإحصاءات التجارة العالمية لأشباه الموصلات، الذي أكد أن وضع الصين "يشبه شخصا قادرا على صنع تصميمات رائعة من قطع الليغو، لكنه لا يعرف كيف يصنع قطع الليغو نفسها". الصين، حسب رأيه، "نجحت في الهيمنة على أسواق البيع، مثل أسواق الهواتف المحمولة أو غيرها من المنتجات الاستهلاكية. لكن أشباه الموصلات تتطلب الكثير من المهارات العلمية الأساسية". حجج تراسب التي ساقها لفرض الحصار على العملاق الصيني للهواتف المحمولة هواوي التي أزاحت خلال عام 2019 أبل عن موقعها، لتحل المركز الثاني بعد العملاق الكوري الجنوبي سامسونغ، هي اتهامات أمنية. واهتمت الولايات المتحدة الشركة بأن لها علاقات مع الجيش الصيني، وتخشى أن يؤدي تركيب الشركة شبكات اتصالات في جميع أنحاء العالم إلى تعريض البيانات الحساسة للخطر. ولم يطمئن نفي بكين الاتهامات شركاء هواوي حول العالم، الذين سارعوا للتحلي عنها. خاصة بعد تحرك واشنطن

أفضل ما في القمة التي جمعت بين الرئيس الأمريكي جو بايدن والرئيس الصيني شي جينبينغ في كاليفورنيا هو الاتفاق على إبقاء خطوط الاتصال بينهما مفتوحة.

الأربعاء على عقد محادثات حكومية بين الصين والولايات المتحدة بشأن الذكاء الاصطناعي.

ومنذ اليوم الأول له في البيت الأبيض حرص بايدن على إكمال الحرب التجارية التي بدأها الرئيس السابق دونالد ترامب، متخذا خطوات جديدة لتقييد إمدادات الرقائق إلى الصين. وبينما كانت الإجراءات تمضي لترتيب القمة بين الرئيسين، كانت مجموعة تينسنت هولدنجر الصينية العملاقة للتكنولوجيا تبحث عن مصادر محلية للرقائق تستخدم لتدريب الذكاء الاصطناعي، بعد إجراءات جديدة اتخذتها واشنطن لتقييد إمدادات الرقائق إلى الصين. وقال مارتن لاو رئيس تينسنت في مكالمة مع المحللين إن قرار البيت الأبيض الشهر الماضي يحظر المزيد من رقائق الذكاء الاصطناعي من التصدير إلى الصين سيجبر الشركة على استخدام مخزون الرقائق الحالي لدى الشركة بشكل أكثر كفاءة، والبحث عن رقائق الذكاء الاصطناعي المنتجة محليا.

وتينسنت ليست الشركة الصينية الوحيدة التي تواجه مشكلة الرقائق. نفس المشكلة تواجهها شركات صينية طموحة تعمل في قطاع الذكاء الاصطناعي، وتجاهد في مواجهة قيود تصدير رقائق الذكاء الاصطناعي الأمريكية المتزايدة.

قبل فرض هذه القيود، كانت شركة Nvidia الأمريكية العملاقة لأشباه الموصلات تهيمن تقليديا على سوق رقائق الذكاء الاصطناعي في الصين. ولكن الآن يتحول عدد متزايد من شركات التكنولوجيا الصينية إلى شركات صناعة الرقائق المحلية مثل هواوي تكنولوجي. وذكرت رويترز الأسبوع الماضي أن شركة بايدو المنافسة لشركة تينسنت قد طلبت 1600 من رقائق Ascend 910B من هواوي.

وقال لاو إن تينسنت خزنت ما يكفي من رقائق تنفيذيا لمواصلة تطوير نموذجها للذكاء الاصطناعي المسمى هونيوان "لبضعة أجيال أخرى على الأقل".

بالطبع لا تقصر أهمية صناعة أشباه الموصلات على الذكاء الاصطناعي، بل هي حجر الزاوية في الصناعات الرقمية، مثل أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية، إضافة إلى تطوير أنظمة التشغيل. وسبق للصين أن واجهت موقفا مشابها مع رئيس الولايات المتحدة السابق دونالد ترامب، الذي افتتح عهده الرئاسية بالضغط على الصين

علي قاسم كاتب سوري

التقى الرئيسان الأمريكي والصيني الأربعاء في مزرعة فخمة جنوب سان فرانسيسكو واستقبلا بعضهما بابتسامات ومصافحة. وبعد عدة ساعات خرج بايدن ليقول إنه مازال يعتبر الرئيس الصيني دكتاتورا. وهذا أول لقاء يجمع بين بايدن وشي منذ قصة مجموعة العشرين في جزيرة بالي الإندونيسية قبل عام. وقبل عام كان المراقبون ياملون في أن يوقف اجتماع بالي الاتجاه التنارلي في العلاقات الأميركية - الصينية. وبعد ضجة كبيرة تمخضت قمة بالي عن فار لنظ尔 العلاقات الثنائية ضعيفة. وفي واقع الأمر، سرعان ما أصبحت حتى أسوأ.

وكان هناك شعور بين المراقبين اليوم بأن قمة سان فرانسيسكو لن تكون سوى نسخة من اجتماع بايدن وشي في بالي بإندونيسيا.

وحدد المسؤولون الصينيون التوقعات التي ينتظرونها من واشنطن، ويرون أنها ضرورية لتسوية الأزمة في العلاقات الثنائية، مؤكدين على ثلث قضايا قالوا إن على واشنطن أن "تصحح أخطاءها" فيها، وهي:

مارتن لاو تينسنت لديها ما يكفي من الرقائق لمواصلة التطوير

أولا، أن تتخلى الولايات المتحدة عن محاولات قمع واحتواء الصين في مجالي التجارة والتكنولوجيا من خلال "عقوبات غير معقولة"، و"الدفع صوب فك الارتباط مع الصين في التكنولوجيا المتقدمة".

وثانيا، أن تتوقف واشنطن عن "تضخيم نظرية التهديد من جانب الصين" و"إقامة تحالف مناهض لبكين". وثالثا، أن تتوقف عن اللعب بورقة تايوان لاحتواء الصين. واضح أن أكثر ما يشغل بكين هو الصرب التجارية - التكنولوجية التي تشنها واشنطن ضدها متزعة بتعهدات أمنية تشككها الصين على الولايات المتحدة وعلى الأمن الدولي. وتقول وكالة الأنباء الصينية شينخوا إن "الرئيسين الصيني شي جينبينغ والأميركي جو بايدن اتفقا

مايكروسوفت تعمل على تطوير رقائق بقوة أكبر وسعر أقل

كشفت مايكروسوفت الأربعاء أنها تجري عليها اختبارات لتشغيل أداة مراسلة الأعمال الخاصة بها تيمز . وعلق غوثرى قائلا إن شركته تريد أيضا بيع الوصول المباشر إلى الكوبات للتنافس مع سلسلة (جرافيتون) من الرقائق الداخلية التي تقدمها أمازون. وأضاف قائلا "نحن نضمحل كوبات الخاص بنا للتأكد من أننا قادرون على المنافسة من حيث الأداء وكذلك في السعر مع رقائق أمازون".

واكتفت مايكروسوفت بتقديم أقل ما يمكنها من تفاصيل فنية من شأنها أن تسمح بقياس القدرة التنافسية للرقائق التي تصنعها مقارنة برقائق بنتجها مصنعو رقائق تقليديين. وقال راني بوركار، نائب رئيس الشركة لأنظمة أجهزة أزور وبنيتها التحتية، إن كلا الرقائق مصنوع بتقنية 5 نانومتر من قبل شركة تايوانية لتصنيع أشباه الموصلات. وأضاف أن شريحة مايا سيتم ربطها مع كابات شبكة إيثرنت القياسية، بدلا من تقنية شبكات تنفيذيا الأكثر تكلفة التي استخدمتها مايكروسوفت في أجهزة الكمبيوتر العملاقة وكانت قد أنشأتها خصيصا لأوبن أي.أي. مضيفا "سنرون أننا نذهب أبعد كثيرا بكثير في طريق توحيد المقاييس".

وقالت مايكروسوفت أيضا إنها ستقدم في العام المقبل خدماتها السحابية لعملاء أزور التي تعمل على أحدث الرقائق الرائدة من نفيديا.

سكوت غوثرى الهدف تقديم حلول أفضل وأقل تكلفة لعملائنا

وأكد بن باجارين، الرئيس التنفيذي لشركة "كرييتف استراتيجي"، أن شريحة مايا لن تحل محل نفيديا، وأن الشريحة ستسمح لمايكروسوفت ببيع خدمات الذكاء الاصطناعي عبر السحابة، وحتى تصبح أجهزة الكمبيوتر الشخصية والهواتف قوية بما يكفي للتعامل معها. وأضاف باجارين أن "لدى مايكروسوفت نوعا مختلفا تماما من الفرص هنا لتجني الكثير من المال مقابل الخدمات".

وتم تصميم شريحة مايكروسوفت الثانية التي أعلن عنها الثلاثاء لتكون عامل توفير للتكاليف، وردا على منافس مايكروسوفت الرئيسي في تقديم خدمة السحابة الرقمية أمازون. الشريحة الجديدة، التي أطلق عليها اسم كوبات، هي وحدة معالجة مركزية

وتوفير أساس لخدمة Copilot التي تبلغ كلفة الاشتراك بها 30 دولارا شهريا وهي مخصصة لمستخدمي برامج الأعمال، وكذلك للمطورين الذين يرغبون في تقديم خدمات الذكاء الاصطناعي مخصصة. تم تصميم شريحة مايا لتشغيل نماذج لغوية عملاقة، وهي نوع من برامج الذكاء الاصطناعي التي تدعم خدمة أوبن أي.أي. وأزور. وتعاين مايكروسوفت وغيرها من عملاقة شركات التكنولوجيا مثل الفابيت، من التكلفة العالية لتقديم خدمات الذكاء الاصطناعي، والتي يمكن أن تكون أكبر 10 مرات من الخدمات التقليدية مثل محركات البحث. وقال مسؤولون تنفيذيون من مايكروسوفت إنهم يخططون لمعالجة هذه التكاليف من خلال توجيه جميع الجهود لتضمين الذكاء الاصطناعي في منتجات الشركة من خلال مجموعة مشتركة من نماذج الذكاء الاصطناعي الأساسية، مؤكدين أن شريحة مايا مطورة خصيصا للقيام بهذا العمل. ويقول سكوت غوثرى، نائب الرئيس التنفيذي لمجموعة مايكروسوفت السحابية للذكاء الاصطناعي، "نعتقد أن هذا يمنحنا طريقة يمكننا من خلالها تقديم حلول أفضل لعملائنا تكون أسرع وأقل تكلفة وبجودة أعلى".

وكجزء من خدمة الحوسبة السحابية (أزور) Azure.

وكشفت مايكروسوفت في مؤتمر مطوري إيجانيت بمدينة سيائل الأمريكية عن شريحة جديدة باسم (مايا) Maia، لتسريع مهام حوسبة الذكاء الاصطناعي



عين مايكروسوفت على التكلفة

عبدالحق مبشور: الدار البيضاء فضاء دولي لإنتاج السينمائي

في نشر الثقافة السينمائية على مستوى العاصمة الاقتصادية. ويشدد على الأهمية الكبيرة التي يكتسبها مهرجان سيدي عثمان السينمائي كظاهرة فنية خاصة في الشق المتعلق بتمكين الشباب من إبراز مواهبهم في المجال السينمائي، مع المساهمة في التربة الفنية للجمهور والعمل على الرفع من مستوى تنوعه الجمالي وحسه النقدي. ويشير إلى أن هؤلاء الشباب الذين شاركوا في فعاليات المهرجان في دورات متعاقبة أكدوا علو كعبهم وكفاءتهم ورؤيتهم الفنية الخاصة بكل عمل، وهو ما يساهم في الرقي بالإبداع الوطني، قائلا "نحن أمام مشتل المبدعين المغاربة. فهؤلاء المخرجون الشباب ربما قد يشاركون مستقبلا في تظاهرات وطنية ودولية كبرى".

**دور المهرجانات السينمائية
مهم للغاية إذ تساهم في
زرع الثقافة السينمائية في
أوساط السكان المحليين
وتشجيع الشباب**

وبخصوص الغايات التي يضعها المهرجان نصب عينيه على المدى القصير والمتوسط والبعيد، يوضح مبشور أن الأمر يتعلق في المقام الأول بزرع الثقافة السينمائية في نفوس السكان المحليين، ثم توسيع مجال إشعاع المهرجان كي يعانق آفاق مغايرة في المستقبل المنظور. ويتابع أنه في كل سنة "نحرص على أن نضيف أشياء جديدة للمهرجان كي نحرز هذه التجربة وندفع بها إلى الأمام"، مشيرا إلى أن الدورة التاسعة للمهرجان، التي تنظم ما بين الثاني والعشرين والخامس والعشرين من نوفمبر الجاري، تحمل اسم المبدع حميد الزوغي، كما ستتميز بإصدار الجزيين الرابع والخامس من سلسلة "وجوه من المغرب السينمائي".

ويخلص السينمائي المغربي إلى أنه ستتنافس في المسابقة الرسمية للدورة التاسعة لمهرجان سيدي عثمان للسينما المغربية عشرة أفلام قصيرة هي "طريق لحجر" لإدريس صواب، "حبال المودة" لوجدان خالد، "ذاكرة للنسيان" للهواري غباري، "ولد السبت" لعصاد الزواغي، "تضحية" لآيوب بودادي، "احتفاء" لبلال طويل، "على حافة البحر" لحمد الهوري، "حالة" لدلال العراقي، "قطع" لصالح الجبالي، و"الرسالة" لمحمد آيت الحاج.



المهرجانات وسيلة تنشيط ثقافي وفني

الدار البيضاء - يعتبر عبدالحق مبشور مدير مهرجان سيدي عثمان للسينما المغربية بالدار البيضاء أن العاصمة الاقتصادية مؤهلة لكي تكون فضاء كبيرا للتنشيط والإنتاج السينمائي على المستوى الوطني والعربي ولم لا الدولي. ويقول مبشور في حوار معه حول دور المهرجانات السينمائية في التنشيط الثقافي والتنمية المحلية بالدار البيضاء "بكل تأكيد.. الدار البيضاء مؤهلة لذلك، لأنها تزخر بطاقات كثيرة فنيا وتقنيا وإنتاجا وإخراجا، فضلا عن كونها مشتلا يضمن استمرارية الأجيال وعمل قاعدي رائع وجميل جدا".

وحسب مبشور، وهو أيضا الكاتب العام للجامعة الوطنية للأندية السينمائية بالمغرب، فإن ما يعزز هذا التوجه هو أن العديد من الأعمال التلفزيونية والسينمائية يتم تصويرها بمدينة الدار البيضاء ونواحيها: بنسليمان وسطا والجديدة ومناطق أخرى لها صدى طيب من ناحية مجالها وفضاءاتها التي تجلب العديد من المخرجين والمنتجين.

ويضيف رئيس النادي السينمائي سيدي عثمان "من جانبنا كمشتغلين وعاشقين لهذا المجال الفني الرائع، نتطلع دوما في ما نقوم به إلى زرع الثقافة السينمائية في أوساط السكان المحليين، خاصة من خلال تشجيع الشباب كي يشاركون في المسابقات التي تنظم على صعيد المهرجانات".

ويلفت إلى أنه على سبيل المثال لا الحصر، تنظم سنويا مسابقات الأفلام القصيرة لفائدة الشباب في إطار مهرجان سيدي عثمان للسينما المغربية، لأن الشباب هم الركيزة الأساسية للإبداع المغربي في المسرح والسينما والإنتاج التلفزيوني وغيرها.

وبشأن القيمة المضافة للمهرجانات السينمائية بالدار البيضاء، فإنها تجلّس، كما يقول مبشور، في عدة جوانب منها أنها تساهم في التنشيط الثقافي والفني للعاصمة الاقتصادية وضواحيها، كما تمنح لعشاق الفن السابع فضاءات للتعرف على جديد السينما المغربية، فضلا عن تشجيع الشباب على الإبداع.

ويشير إلى أن هناك جانبا آخر مهما للغاية يتمثل في كون المهرجانات تقوم مقام بعض القاعات السينمائية التي تم إغلاقها، مذكرا في هذا الصدد أنه في ثمانينات القرن الماضي كانت هناك 250 قاعة سينمائية في المغرب، وحاليا توجد فقط 52 قاعة بما فيها المتوفرة بالمركبات السينمائية.

وبناء عليه، يضيف المختص، فإن دور المهرجانات السينمائية بالدار البيضاء كبير ومهم للغاية، فهي تساهم

حنبل أسود.. هل تحاول نتفليكس تزييف التاريخ أم تصحيحه

الفيلم يثير الجدل حول علاقة الخيال الفني بالمصدقية التاريخية



دنزل واشنطن يجسد شخصية حنبل

إلى الإمبراطورية الرومانية. لكن ترى كيف تخيل الأطفال الرومانيون حينها شكل حنبل من خلال ما تخفيهم به أمهاتهم؟ ربما كانت صورة حنبل الوحش والقاتل والمريض هي الدارجة. بينما لو تسال أي تونسي اليوم عن تصويره لحنبل سيصوره بطلا متين البنية، بشرة قمحية، ولن يتخيله رجلا أسود.

يمكن للعمل الفني أن يبني تصورات خيالية ويسرد القصة من زوايا غير مطروقة من قبل، وقد يكون ذلك الهدف من اختيار ممثل مهم مثل دنزل واشنطن رغم عدم تطابقه مع شخصية حنبل التاريخية، لكن هل يخلو ذلك من توجه فكري مسبق لمنتجي العمل؟ ألا يسعى هؤلاء إلى كسر صورة حنبل المتوارثة بين الأجيال وتغييرها؟ ثم لماذا هذا التغيير؟

ربما ترسخت عبر الكثير من الأعمال التي لا تخفى نظرتها العنصرية والاستعلائية، أن صورة السود في التاريخ هم عبيد فقط، وليسوا قادة، وهي صور مغلوطة تحاول الأعمال السينمائية والدرامية وحتى أعمال الكوميكس المعاصرة اليوم تصحيحها بأساليب مختلفة.

وربما يكون منح دنزل واشنطن دور البطولة أيضا عائدا إلى كون مخرج العمل أنطون فوكوا هو بدوره من السود، وقد يكون له رأي مسبق يريد تمريره من خلال الفيلم. وهذا أمر آخر يستدور حوله نقاشات وسجالات المتابعين، رغم أهميته في توجه الرؤى لإعادة قراءة التاريخ دون عنصرية.

لقد كسرت الفنون الصور النمطية لعدة شخصيات تاريخية، الفنان الكولومبي فرناندو بوتيرو مثلا رسم المسيح سمينا، وغير بالتالي سرديتها بأكملها. انتصر للبنداء الذين أنهكت الموضة وقيارات السوق وصور الرشاقة النمطية الزائفة أرواحهم بنعتهم بالقبح. إن الفن في النهاية انتصار للإنسان في تنوعه.

إن التعسف على كبح الخيال في سرد التاريخ يجعل العمل الفني ميتا، مجرد تكرار، لكن من ناحية أخرى كتابة قصة قائد مؤثر مثل حنبل وإنجازه من فريق بعيدا عن البيئة الحقيقية للشخصية التاريخية، وبعيدا عن آراء المختصين من التونسيين والإيطاليين، خاصة وأن الفيلم يسعى لتصوير معارك حنبل في روما، هو أمر قد يسقط العمل في ضعف المصدقية، وبالتالي قد يضعفه ككل، ففي النهاية هي معادلة صعبة وشاقة بين الخيال والصدق والواقعية والحكمة ما يضمن لعمل من هذا النوع نجاحه.

التاريخية، وخاصة تلك التي تستعيد شخصيات مؤثر ومعروفة، فتسقط في التمجيد أو التشويه، ولنا الدليل في شخصيات مثل هتلر ومالكوم إكس وأنور السادات وغيرهم ممن استعادتهم السينما العالمية والعربية، وقد أثارت الجدل حول مدى صدق ما قدمته.

في النهاية لا يمكن إعادة التاريخ بحذافيره، كما هو، خاصة وأننا لسنا إزاء عمل وثائقي، وحتى العمل الوثائقي نفسه، لا يستعيد التاريخ بطم طميمه بل يقترب منه دون مبالغة في الإضافات، ويحاول قدر الإمكان تحقيق الموضوعية، أما العمل الروائي على غرار الفيلم المقرر إنتاجه حول حنبل، ففيه مساحة كبيرة للخيال واللعب الفني والجمالي وتقديم تصورات منتجي العمل، خاصة المخرج الذي أسندت إليه المهمة أنطون فوكوا، وخاصة كاتب العمل الأميركي جون لوجان.

من ناحية أخرى فقد دخلت أساليب جديدة في الأعمال التاريخية لا تلتزم بالحدث بشكل متطابق وقد تعيد تقديمه حتى بوسائل الذكاء الاصطناعي، إذ الغاية من سرد التاريخ ليست مجرد سرده ولو بشكل مشوق، وإنما خلق قراءات مغايرة له، والتحفيز على التفكير في التاريخ وبالتالي بناء تصورات أكثر اتساعا من الرؤى المغلقة. إذ يرى هؤلاء أن التاريخ ليس حلقة مكملة، وإنما هناك ما هو ناقص من القصة، وبالتالي هناك ما يدعو إلى إعادة التفكير والقراءة.

كتابة التاريخ

كان من المفترض أن تحاول نتفليكس تشكيل فريق من المؤرخين بداية من التونسيين إلى الإيطاليين لتشكيل وجهة نظر متماسكة حول شخصية حنبل وحول الحرب التي خاضها ضد روما التي حاصرها وبث الرعب في قلوب قادتها وسكانها. لنعد قليلا إلى التاريخ، ما خلد اسم حنبل ليس انتصاراته على روما فحسب، بل تكتيكاته العسكرية وشجاعته ورؤاه التي تتجاوز المالوف، فمثلا كانت قيادة جيشه رفقة الفيلة عبر جبال الألب الوعرة والباردة للوصول إلى روما وحصارها رغم فقدانه لعدد كبير من جيشه، قصة لا مثيل لها في تاريخ المعارك والحروب، التي هزت الإمبراطوريات القديمة ما قبل الميلاد. خمسة عشر عاما قضاهم القائد القرطاجي محاصرا روما، وصار شخصا تخيف باسمه الأمهات الرومانيات أطفالهن، وتحول إلى كابوس بالنسبة

في الأعمال التي تستعيد شخصيات من التاريخ، تبقى العلاقة بين الفن بما هو خيال والتاريخ بما هو أحداث حقيقية، علاقة متقاطعة وفيها الكثير من الجوانب المثيرة للنقاش، خاصة إذا اختار منتجو الأعمال الفنية كسر الصور الراسخة والمتوارثة، في محاولة لاستنطاق التاريخ لا روايته فحسب.

الامر ببعضهم إلى اتهام المنصة بتزييف التاريخ، وانطلقت النظريات المعتادة حول المؤامرات وغيرها.

دار جدل سابق حول أداء نفس الممثل لدور القائد الإسكتلندي ماكيب، الشخصية الحقيقية التي كتبها شكسبير بروح مغايرة، ووجد الكثيرون في ذلك غرابة لكن تبرير الاعتماد على نص مسرحي خيالي كان لصالح منتجي العمل الذي لا يعتبر عملا تاريخيا مثل الفيلم حول حنبل.

**الفيلم المقرر إنتاجه حول
حنبل فيه مساحة كبيرة
للخيال واللعب الفني
والجمالي وتقديم تصورات
منتجي العمل**

هناك من يرى أن حنبل فعلا رجل أسود، ولذلك منح دنزل واشنطن الدور، وهنا نتحدث شكليا بعيدا عن خبرة وقدرات الممثل الكبيرة التي لا مجال لنقاشها هنا، ويعتمد هؤلاء، وفق بعض المختصين، عن قطعة نقدية وجدت في إيطاليا تحمل نقش الفيل الشهير في النقود التي سلك عليها وجه حنبل، وتظهر شفقا أنه رجل أسود، لكن لا دليل أكيدا على أن الوجه على القطعة النقدية هو لحنبل، خاصة مع وجود قطع أخرى مغايرة تماما.

هناك آخرون يقولون أن حنبل لم يكن أسودا استنادا أيضا على نقوش لوجهه على قطع نقدية ولقى أثرية نسبت إلى أنها تصور القائد القرطاجي. جدل النظريات التاريخية قد يرجح كفة الخيار الثاني نظرا إلى أصول القرطاجيين الفينيقية وإلى سمات سكان شمال أفريقيا، وتونس تحديدا، وهم أصحاب بشرة قمحية وملامح متوسطية، ولكن هل علينا الالتزام بالتاريخ بحذافيره ونحن نعيد سرده؟ لا شك أن أي عمل فني يحاول استعادة التاريخ عليه قبل كل شيء أن يحقق أمرا ضروريا هو المصدقية، إذ لا مجال للتلاعب بالتاريخ والأحداث، وهو ما يحدث للأسف في كثير من الأعمال

محمد ناصر المولهي
كاتب تونسي

كرست رسوم الأيقونات على جدران الكنائس صورة نمطية للمسيح النحيل ببشرته البيضاء وبلحيته الذهبية وعينه الفاتحتين وأنفه الطويل، رغم عدم التوافق بين صفاته المتخيلة تلك وصفات أهل الشرق الأوسط، وجاء الممثل البريطاني روبرت باول مشابها للرسوم الأيقونية للمسيح لذا أدى دوره في السينما، وصارت صورة الممثل تعني حرفيا المسيح في المخيال العام.

الدراما والسينما أكثر انتشارا وتأثيرا من الرسوم والجداريات، لذا فقد كرست صورا لشخصيات تاريخية عديدة إضافة إلى المسيح، فصاغت ملامحها وفق تصورات منتجي العمل. عربيا مثلا إذا ذكرنا شخصية مثل الحجاج بن يوسف الثقفي، فنحن مباشرة نتخيله في ملامح من أدى شخصيته الممثل السوري عابد فهد، بتلك الملامح القاسية واللحية الذهبية الكثة، كذلك الأمر لو تخيلنا شخصية مثل حمزة عم النبي محمد، فسيحضر عندنا وجه الممثل المصري عبدالله غيث في النسخة العربية من فيلم "الرسالة" والممثل الأميركي أنتوني كوين في النسخة العالمية.

فيلم "الرسالة" بدوره تحول إلى وثيقة تاريخية يستند عليها أغلبية المسلمين في فهم الرسالة المحمدية ونشأة الإسلام، رغم أنه عمل فني يستند إلى التاريخ نعم، لكن فيه الكثير من الخيال ومن رؤى أصحاب العمل في نهاية الأمر. الفن وسيلة لكتابة التاريخ إذن، لكن لا كتابة جامدة بل مفتوحة لتعدد القراءات.

التاريخي والفني

مؤخرا أعلنت منصة نتفليكس عن إسناد دور القائد القرطاجي الشهير حنبل في فيلم تنوي إنتاجه عن شخصيته إلى الممثل الأميركي دنزل واشنطن ذي البشرة السوداء، ما أثار جدلا ما انفك يتسع حول مدى الالتزام التاريخي بشخصية مثل حنبل، ووصل

وجهات نظر حول السينما المغربية والمصرية في مهرجان فيلم المرأة

ودعت المخرجة المصرية إلى إنشاء مكتبة أفلام أفريقية، بهدف تسهيلولوج إلى الأرشيف والسماح للشباب باكتشاف الأفلام القديمة بسهولة. كما حثت على تعزيز التعاون مع الدول الأفريقية من أجل تفعيل الإنتاج السينمائي في أفريقيا، والحفاظ على الهوية الثقافية للقارة السمراء وتشجيع المخرجات العربيات.

وبدأت عزة الحسيني، الحاصلة على دبلوم إدارة الأعمال من جامعة القاهرة، وخريجة المعهد العالي للسينما، مسارها المهني كممثلة قبل أن تقوم بإخراج العديد من الأفلام الوثائقية للتلفزيون المصري.

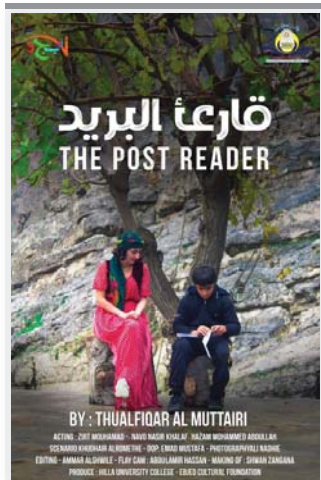
المهرجان الدولي لفيلم المرأة يجسد الحلم السينمائي بصيغة المؤنث، وبعد وسيلة للدفاع عن القضايا النسائية

أما محمد عهد بنسودة، فقد حصل على الإجازة في التصوير السينمائي من جامعة السوربون بباريس، وعلى دبلوم الإخراج من معهد "سينتيل" في باريس، ودبلوم كتابة السيناريو من كندا. ويشكل المهرجان الدولي لفيلم المرأة بسلا، المنظم تحت رعاية العاهل المغربي الملك محمد السادس، فرصة للتداول في شؤون هذا الفن من قبل سينمائيات من مختلف المشارب العربية والأفريقية والدولية، وكذلك تبادل الخبرات والتجارب، ومناقشة شؤون المرأة من خلال الإبداع في صناعة الأفلام.

وتعتبر منظمو الدورة السادسة عشرة للمهرجان الذي يستمر حتى الثامن عشر من نوفمبر الجاري، أن هذه التظاهرة الفنية الكبرى "تجسد الحلم السينمائي بصيغة المؤنث"، وتعد وسيلة للدفاع عن القضايا النسائية.

«قارئ البريد» يحصد أكبر جوائز الباطنة السينمائي

ونال فيلم "كتم أنفاس" من إنتاج تلفزيون سلطنة عُمان جائزة أفلام المؤسسات في ما فاز فيلم "أثر فاطمة" للمخرج جابر الجابري بجائزة أفضل فيلم في مسابقة أفلام علاقة الإنسان بالأرض. وتوج فيلم "سكون" للمخرجة أنوار المفرجية بجائزة الجمهور عن فئة الأفلام الروائية بينما نال فيلم "حنين" الجائزة ذاتها عن فئة الأفلام الوثائقية.



الفيلم العراقي من إخراج ذوالفقار المطيري، وسيناريو خضير الرميثي، وتمثيل زيرت محمد، نفو ناصر، وحازم محمد

وكرم المهرجان، الذي نظمته الجمعية العُمانية للسينما، الممثلة المصرية روجينا وزوجها نقيب المهن التمثيلية أشرف زكي في حفل الختام الذي أقيم بقلعة نخل في محافظة جنوب الباطنة.

● **سلا (المغرب) -** أبرز المخرج المغربي محمد عهد بنسودة والمخرجة المصرية عزة الحسيني، في إطار الدورة السادسة عشرة للمهرجان الدولي لفيلم المرأة بسلا، المراحل البارزة التي طبعت مسيرتهما المهنية، خلال تناولهما للقضايا البارزة المطروحة في مجال الإنتاج السينمائي وأهم الاختلافات الكبرى بين الحركة السينمائية في المغرب ونظيرتها في مصر.

وفي هذا الإطار، توقف المخرج المغربي عند المحطات التي طبعت مسيرته الأكاديمية وخبراته المهنية كمخرج مساعد شارك في إنجاز العديد من الأعمال السينمائية العالمية التي تم إنتاجها بالمغرب، قبل أن يعمل على تطوير "أعمال وطنية ذات نطاق دولي".

وفي جوابه عن سؤال بخصوص المكانة التي يوليها للتراث المغربي في أعماله، أكد بنسودة على أهمية الحفاظ على التراث الثقافي الأمازيغي، ونقله للأجيال، مشددا على التزامه بتثمين التقاليد المغربية. وفي هذا السياق، كشف عن الرمزية الثقافية التي تضمنها فيلمه "الردى" الذي تتمحور أحداثه حول معتقد قديم حول طريقة توليد النساء، وقد تطلب منه بحثا تاريخيا طويلا.

وبخصوص معالجة القضايا المتعلقة بالمرأة، أوضح المخرج المغربي أنه يريد "فتح النقاش" حول المواضيع الحالية من خلال أفلامه، في محاولة لإيجاد توازن بين التوعية والترفيه، كما كان الأمر بالنسبة إلى فيلم "خلف الأبواب المغلقة" الذي سلط الضوء على إشكالية التحرش. من جانبها، أبرزت المخرجة المصرية عزة الحسيني تجربتها الغنية في المجال المسرحي، مشيرة إلى أن إدارة فرقة مسرحية ساعدتها في إنشاء وتدبير الجمعيات الثقافية.

وأوضحت أن تأسيس مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية، سنة 2011، جاء في ظرفية كانت فيها مصر "في حاجة" إلى التركيز على مشروع جديد يعود بالنفع على السكان المحليين، مع تعزيز صلاتهم مع أفريقيا.

الباطنة (سلطنة عمان) - اختتم مهرجان الباطنة السينمائي في سلطنة عُمان دورته الثانية الأربعاء الخامس عشر من نوفمبر الجاري بإعلان جوائزه التي ذهبت في فئة الأفلام الروائية القصيرة الدولية لفيلم «قارئ البريد» من إخراج العراقي ذوالفقار المطيري.

الفيلم سيناريو خضير الرميثي، وهو من إنتاج كلية الحلة الجامعة ومؤسسة أيجاد للنشر والتوزيع. والعمل من تمثيل زيرت محمد، نفو ناصر، حازم محمد.

وتم تصوير "قارئ البريد" في العام الجاري بقرية سبباو ناحية سرحمبان قضاء رانية السلمانية، وكانت أولى محطات العمل الدولية من خلال مشاركته في مهرجان العودة السينمائي الدولي. ويطرح الفيلم للنقاش مسألة وقوع المراهقين في حب نساء أكبر منهم في السن، من خلال قصة مراهق في قرية نائية لا يعرف معظم أهلها القراءة والكتابة، فيصبح قارئ البريد والرسائل التي تصل إلى سكان القرية، إلى حين تقع بين يديه ذات مرة رسالة غرامية من زوج لزوجته، فتتطور الحكاية بحب المراهق للمرأة.

هذه القصة سبق أن قال المخرج إنها مقتبسة عن أحداث حقيقية، وقد اشغل على تجسيدها سينمائي مع ممثلين غير محترفين لتبدو أكثر واقعية. ومنحت لجنة تحكيم مهرجان الباطنة فيلم "رماد" للمخرج سليمان الخليلي جائزة أفضل فيلم روائي قصير عُمانى كما نوهت اللجنة بفيلم "ما ملكت أيماننا" للمخرج السعودي هادي آل نصر. وفي فئة الأفلام الوثائقية، فاز فيلم "أرض أجدادي" للمخرج الباكستاني عرفان نور بجائزة أفضل وثائقي قصير دولي في ما ذهبت جائزة أفضل وثائقي قصير عماني إلى "حنين" للمخرج عبدالرحمن الحجري.

دور السينما الأوكرانية: ترفيه وحشد للقوى لمواصلة الحرب

صالات تعود إلى العمل رغم الدمار والغزو المستمر



الأفلام تنسي الأوكرانيين الواقع الصعب

وتعهد فلاسبارت خلال زيارة إلى المنطقة مؤخرا، بتقديم معونة إضافية من المانيا، بقيمة 212 مليون دولار، ليصبح إجمالي المعونات الألمانية مليار دولار.

ويقول إنه يتعين عليك إصلاح ما تدميره، حتى لو كان هناك احتمال لتدميره مرة أخرى.

ويعلق شيفشينكو بالقول إن هذا ما يشهده الجميع، أي أن يعود الروس وهم يحملون الدمار. وجاء هذا التعليق منه وقد وقف عند آلة الفئسار، ثم تلثم فجأة ودخل في حالة من الصمت، فالحرب والروس من الموضوعات التي يصعب الخوض فيها.

وتعرض دار السينما التي يديرها شيفشينكو 12 فيلما في اليوم يشاهدها ما يصل إلى 500 متفرج أسبوعيا، وهو يقول إن هذا العدد لا يقترب مطلقا من عدد المتفرجين قبل الحرب، ولكن المهم هو خلق فرص للعمل ودفع ضرائب، وبذل ما في الإمكان لإعادة البناء. ويضيف "يجب علينا أن نتطلع للمستقبل، وأن نواصل الحياة".

وأثناء حديثه، حضر فصل من تلاميذ المدارس، الذين دخلوا إلى قاعة العرض، حيث تردد صدى أحاديثهم المفعمة بالحماس، عبر بهو المدخل.

ويبدأ الصغار الذين تتراوح أعمارهم بين عشرة إلى 11 عاما، في مشاهدة فيلم للرسوم المتحركة والاستمتاع به. وتقول المعلمة المرافقة للتلاميذ "اصطحبتهم إلى دار السينما، لأتيح لهم قرا من الإلهاء، ينسبهم أحداث الحرب". وتؤكد المعلمة أن هذا الإلهاء مهم للأطفال والكبار على حد سواء، لأن الحياة يجب أن تستمر بأي شكل من الأشكال.

كما تؤكد أن مشاهدة الأفلام في دور السينما "تساعد على نسيان أن ثمة حربا دائرة في البلاد، ولكن في نفس الوقت، يذكرنا ذلك أيضا باننا نعيش تحت الاحتلال، وأن الحرب لا زالت مستمرة"، وتؤكد أيضا أن مشاهدة الأفلام تساعد على حشد القوى لمواصلة القتال.

يذكر أن تاريخ السينما الأوكرانية يعود إلى أكثر من 100 عام. ففي سبتمبر عام 1896 في مدينة خاركييف صور المصور الفريد فيديتسكي عدة أفلام وثائقية قصيرة، وفي ديسمبر نظم أول عرض عام لفيلم في الإمبراطورية الروسية في دار أوبرا في خاركييف.

وتشهد السينما اليوم في كييف، نهضة جديدة، حيث أسهمت الحرب في ولادة تيار سينمائي جديد، بهتم بالحرب وتثقيف الشعوب بالفظائع التي تحدثت على الأرض ويسرد القصص والحقائق.

وتتسم شخصية الرجل بالجدية والتحفظ البالغ، ونادرا ما تراه يضحك، وبعد أن ابتعد القتال عن أربين، عاد إلى البلدة ليرى انهيار مشروعه التجاري. ولكنه لم يستسلم، وبدأ في ترميم دار سينما بيرون، بملء الثقوب التي أحدثتها طلقات الرصاص.

وعادت عائلته بحلول فصل الصيف، وتعاون جميع أفرادها في تنظيف دار سينما بيرون وتجديدها، وأعيد افتتاحها ويرجع الفضل في ذلك، إلى الجهود المشتركة لشقيقته وأمه وابن أخيه وآخرين.

دار السينما التي يديرها أوليكسي شيفشينكو، تعرض 12 فيلما في اليوم يشاهدها نحو 500 متفرج أسبوعيا

كما دعمته الحكومة الألمانية بالمال، الذي مكّنه من شراء شريحة لجهاز العرض الخاص بالدار، بتكلفة بلغت الآلاف من الدولارات، مما ساعد على إعادة تشغيل دار السينما.

ورغم أن الحرب الروسية على أوكرانيا لا زالت مستعرة، فإن سكان أوكرانيا منتهكون في إعادة بناء بلدهم، حيث يتم إعادة تشييد الوحدات السكنية، وإصلاح خطوط الكهرباء، وإعادة افتتاح المتاجر لتمارس نشاطها مرة أخرى. وكانت نحو عشرين دار سينما أغلقت مع بداية الحرب، فحقت أبوابها أيضا لتشكّل ملجأ للسكان، ما يتيح لهم ليس فقط الهروب من واقعهم، بل من الفترات الجوية كذلك.

وسبق أن أوضحت تقارير أوكرانية أن رواد السينما في أوكرانيا يعودون إلى الصالات بشكل تدريجي. وتشكل مبيعات التذاكر حاليا نحو 30 في المئة مما كانت عليه قبل الحرب، في ما تشهد أعداد الرواد انخفاضا في كل مرة يطل فيها صاروخ روسي إحدى المناطق المدنية.

ويعلق يوشن فلاسبارت، مفوض الحكومة الألمانية لإعادة الإعمار، ووزير الدولة للتنمية، على هذا التطور، ويصفه بالمر مهم للغاية. ويضيف أنه لا يمكن للمرء أن ينتظر حتى نهاية الحرب، فتمه ضرورة إعطاء السكان أفقا اقتصادية ووظائف ونوعا من التشجيع. ويقول "علينا أن نبعث بهذه الرسالة إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين: مهما دمرت الجسور، مرارا وتكرارا، سنبنينا من جديد".

لم تحبط الحرب المستمرة في أوكرانيا أصحاب دور السينما، رغم إلحاقها أضرارا كبيرا بالصالات، وإنما دفعتهم ليس لتوظيف مشاريعهم من أجل الترفيه فقط، بل من أجل حشد القوى لمواصلة الحرب، وتذكير الأوكرانيين بالصراع المستمر بينهم وبين الروس.

● **كييف -** في زمن الحرب، تحولت الكثير من دور السينما الأوكرانية إلى فضاءات للترفيه وكذلك لحشد القوى لمواصلة الحرب، لتنفيس مخاوف المواطنين وضغوطهم، وتذكيرهم أيضا أنهم لا يزالون منذ أكثر من عام يواجهون حربا لا يعرف بعد متى تنتهي. وتعرض دار السينما التي يديرها أوليكسي شيفشينكو أفلاما عن الحرب بصفة يومية، والنبا السار لسكان أوكرانيا هو أن أحداث الحرب تعرض على الشاشة الفضية، وليس في الحياة الواقعية.

ولا يعني هذا أن الحرب لم يكن لها أثر على دار السينما، حيث يمكن للناظر أن يتجنب وجود شقوق عميقة في سقفها، وأن يرى طبقة عازلة تنضج سائلة وكأنها جرح ينزف. كان شيفشينكو أحضر، لتوه، عائلته إلى منطقة الحدود مع مولدوفا، بعد أن وقع الهجوم على داري العرض السينمائي، ولم يتم السماح لشيفشينكو (39 عاما) بمغادرة أوكرانيا بمقتضى اللوائح المطبقة فيها، والتي تحظر على الرجال الذين يمكنهم القتال، مغادرتها أثناء فترة الحرب.

وأشار مالك دار السينما إلى أنه شاهد دمار بلدة إربين على شاشة التلفاز. وتعد دارا السينما التي يملكها بالنسبة إليه نشاطا تجاريا لعائلته، حيث أدارت أمه واحدة منهما خلال فترة السبعينات من القرن الماضي.

وامتلا قلب شيفشينكو بحب السينما، من كثرة مشاهدة الأفلام، وهو شغف مستمر معه إلى يومنا هذا، ويقول إنه مولع بمشاهدة الأفلام الخيالية كثيرا، وهي المحببة بدرجة أكبر إلى قلبه.



الفشار قبل مشاهدة الفيلم

السينما في كيف تشهد نهضة جديدة، حيث أسهمت الحرب في ولادة تيار سينمائي جديد يهتم بالحرب وتثقيف الشعوب

وتركت حرب روسيا ضد أوكرانيا، والتي تدور رحاها منذ فبراير 2022، آثارها على بلدة إربين بشمال كييف، مثلها في ذلك مثل مناطق أخرى من هذه البلاد التي تعيش حالة من التعبئة العسكرية في مواجهة الغزو الروسي.

جناح السعودية في إكسبو اليابان يسلط الضوء على التحول الجذري في المملكة

قصة ستأخذ المشاركين في رحلة لاستكشاف ثقافات المملكة وتقاليدها



تصميم معماري فريد

جولة للتعريف بالطموحات السعودية التي تعتمد على أربع ركائز رئيسية، هي الإنسان والطبيعة والتراث والفرص. وتعود علاقة المملكة بمعرض إكسبو إلى عام 1958 حين شاركت لأول مرة في إكسبو بروكسل، كما تقدمت في سبتمبر الماضي بملف لاستضافة معرض إكسبو 2030، تحت شعار "حقبة التغيير: المضي بكوئينا نحو استشراف المستقبل"، أعلنت دعمها الكامل لاستضافة العاصمة السعودية الرياض الحدث العالمي الذي يضم ثقافات الدول وتجارب الشعوب وتصوراتها بشأن المستقبل تحت سقف واحد، على أن يتم انتخاب الدولة المضيفة لمعرض إكسبو 2030 من قبل الدول الأعضاء في المكتب الدولي للمعارض في اجتماع الجمعية العامة المقرر عقده يوم 28 نوفمبر الجاري.

الحدث العالمي المنتظر في اليابان إلى نحو 28.2 مليون زائر، منهم 3.5 مليون زائر من خارج اليابان. وتسعى السعودية من خلال مشاركتها في إكسبو 2025 باليابان إلى عرض تراثها وثقافتها وإبداعاتها وابتكاراتها الفنية والثقافية والمجتمعية، ومواصلة ما حققتها من نجاح في إكسبو 2020 دبي، والذي أثمر تنويع الجناح بجائزة أفضل جناح مشارك، واستقباله لما يقارب 5 ملايين زائر، وهو ما يعادل 24 في المئة من إجمالي الزيارات إلى إكسبو 2020.

وتحرص المملكة على أن تعكس مشاركاتنا في مثل هذه التظاهرات العالمية ما تتمتع به البلاد من تحولات جذرية وتطلعات في جميع المجالات، بالإضافة إلى تقديم لمحة عن المستقبل المشترك للبشرية، وأخذ الزوار في الحث على التعاون.

سيقام إكسبو 2025 في منطقة أوساكا - كانساي باليابان وتحديدا في يومشياما، وهي جزيرة اصطناعية تقع في منطقة خليج أوساكا، من 13 أبريل إلى 13 أكتوبر 2025، تحت شعار "ابتكار المستقبل لتحسين حياة المجتمعات". وسيجمع إكسبو 2025 بين المعرفة العالمية وأحدث التقنيات وبين استخداما لتطوير أفكار جديدة وتبادلها بهدف المساهمة في مواجهة التحديات العالمية التي تهدد البشرية. وسيركز على ثلاثة محاور فرعية، هي: ضمان استدامة الحياة، وتحسين الحياة، وتعزيز الحياة عبر التواصل.

وسيكون إكسبو 2025 هو الإكسبو الثالث الذي تستضيفه اليابان بعد أن استضافت إكسبو 1970 وإكسبو 1990. ويتوقع أن تشارك 150 دولة و25 منظمة دولية، ويرتقب أن يصل عدد زوار

حجم التبادل الثقافي، فإننا نتطلع للاحتفال بقيمتنا المشتركة في معرض إكسبو". بدورها أفادت الرئيسة التنفيذية لهيئة فنون العمارة والتصميم الدكتور سميّة السليمان بأن الجناح السعودي يُجسد التناغم السائد في العلاقات السعودية - اليابانية، ويروي قصة ملؤها عزيمة الروح والابتكار، ويمثل هذا التصميم المعماري الاستثنائي عدداً من المفاهيم الأساسية: منها الالتزام بالأصالة، ومحورية العنصر البشري، وقابلية العيش، والتقدم التقني، ويظهر تافانيا غير مسبوق باتباع الممارسات المستدامة.

من جهته قال المفوض العام للجناح السعودي المشارك في إكسبو 2025 عثمان المزيد "إن الشراكة التي تجمع المملكة باليابان تفتح أبواب الطموح على مصراعها. ولا شك أن جناح المملكة المشارك في إكسبو يمثل أمة تمر بتحول طموح، فتحفل بتراتها الغني وتبني التحولات الحديثة". وأضاف "لدينا اليوم فرصة لاستعراض تصميم الجناح الذي يعبر عن رحلتنا المشتركة التي انطلقت من تراث ثقافي عميق ومشترك، وترمي إلى بناء مستقبل متقدم وشامل".

يذكر أن السعودية واليابان حافظتا على علاقة إستراتيجية منذ ما يقارب قرناً من الزمان، ورسمت الدولتان خلاله مسارا نحو الازدهار المشترك. وقد سلط الحفل الذي أقيم في أوساكا الضوء على النمو المتزايد للعلاقات بين الدولتين، وانطلاقاً من رؤية السعودية 2030، فقد حددت مبادرة الرؤية السعودية - اليابانية 2030 المشتركة التي وُقعت في عام 2016 عدة مجالات للتبادل بين الدولتين ومجموعة من مجالات قطاعية ذات أولوية يمكن تعزيز الاستثمار بها عبر بناء علاقات ثنائية. وتعظم هذه الإستراتيجية نقاط القوة التي تتمتع بها المملكة واليابان، وتشهد على التزام كل دولة بتعزيز الابتكار واستشراف حقبة جديدة من التعاون.

من لا يولي التراث الاهتمام الذي يستحقه لا يمكنه إحداث تطور مستقبلي، هذا ما يعكسه مجسم تصميم جناح السعودية في إكسبو 2025، والذي تخطط المملكة لتجعله مجسماً مصغراً للحياة على أراضيها، يقدم للزوار لمحة سريعة عن المملكة في الماضي والحاضر وما تطمح إلى تحقيقه مستقبلاً سواء على المستوى المحلي أو على الصعيد الدولي.

وكشف الحفل عن تصميم جناح المملكة الذي أنجزته شركة "فوسستر + بارتنرز" المعمارية الرائدة، وذلك احتفالاً بالعلاقات السعودية - اليابانية من منظوري التراث والعمارة، ويُجسد التصميم المستدام للجناح البيئة الطبيعية للمملكة، مازجا التشكيلات الصحراوية مع عناصر معمارية حديثة في إشارة إلى الصلة الوثيقة بين التراث التاريخي والتطور المستقبلي. ويشمل التصميم المستوحى من مفهوم المسؤولية البيئية عناصر ذات انبعاثات كربونية منخفضة، ويحتوي على نظام إضاءة موفر للطاقة، ويوظف تقنيات جمع مياه الأمطار، إضافة إلى أنه مزود بألواح طاقة شمسية لإنتاج طاقة نظيفة. أما شعاره الذي يأتي متما لتصميمه المعماري الفريد فقد مزج بسلاسة في كلمة "السعودي" - التي وُضعت داخل خارطة المملكة - بين الخط الياباني والخط العربي بأسلوبٍ يحمل ملامح الخط الياباني القديم.

وحول هذه المناسبة قال نائب وزير الثقافة رئيس اللجنة التنفيذية لمشاركات المملكة في معارض إكسبو الدولية الأستاذ حامد بن محمد فايز "تجمع المملكة واليابان تقاليد ثقافية عميقة، فقد أقامت الدولتان علاقات دبلوماسية لأول مرة في عام 1955، وستحتفلان بمرور 70 عاماً على هذه العلاقات عند إطلاق معرض إكسبو 2025 أوساكا، كانساي، اليابان".

وتابع "يتجسد تراث الدولتين في الزينة والكرم، وحس الوحدة المجتمعية، والاحترام العميق للآخرين، وفي الوقت الذي تضي فيه المملكة قدماً بتحقيق مستهدفات رؤية السعودية 2030 بتنويع مصادر اقتصادها، وتعظيم

الرياض - كشفت المملكة العربية السعودية، ضمن فعاليات مؤتمر نهر دوجيما بمدينة أوساكا اليابانية، عن تصميم وشعار جناحها المشارك في إكسبو 2025 بأوساكا في منطقة كانساي باليابان، برعاية الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان وزير الثقافة. وجاء الحفل على هامش اجتماع المشاركين الدوليين في المعرض، بحضور عمدة مدينة أوساكا هايديوكي يوكوياما، وبمشاركة وفود حكومتي المملكة واليابان، ومسؤولين من دول أخرى مشاركة في المعرض. ويستعرض تصميم الجناح السعودي وشعاره تاريخ المملكة في صورة قصة تأخذ المشاركين في رحلة لاستكشاف ثقافات المملكة وتقاليدها وقيمها التي تُشكل الركائز الأساسية لهويتها. ويسلط الجناح الضوء على التحول الجذري الذي يطرأ على المملكة اليوم، ومساهماتها في خلق مستقبل أفضل للعالم.

السعودية تسعى من خلال مشاركتها في إكسبو 2025 إلى عرض تراثها وثقافتها وإبداعاتها الثقافية والمجتمعية

وتأتي مشاركة السعودية في إكسبو 2025 ضمن إطار العلاقات الطويلة والمتينة التي تربطها باليابان، إذ احتفلت الدولتان في الحفل بزيادة حجم الاستثمار والسياحة والتبادل الثقافي بينهما.

السورية سارة شمة تعرض أرواحها الجريئة في لندن

من الجوائز المحلية والعالمية، منها الجائزة الرابعة في مسابقة البورتريه العالمية في لندن.

لوحات ركزت فيها الفنانة على الشخصيات النسائية، وسعت للدخول إلى أرواحهن مع ربطهن بملقات من حياتها الخاصة

بدأت مسيرتها بشكل مدرّس باستخدام اللونين الأسود والأبيض فقط، ثمّ بدأت بالتركيز على الضوء والظل وتقليل المساحات الضوئية وابعادها، وبعد ذلك انتقلت إلى التواصل مع الفراغ عن طريق الألوان الزيتية حيث وجدت قدرتها على التعبير عما يدور خلف أصوات شخصيتها. وتركز الفنانة بشكل أساسي على الشكل البشري، فبالرغم من أنها عاشت وعملت أثناء الحرب الأهلية السورية التي انعكست في فنّها، إلا أنّها اختارت أن تركز بشكل أقل على الجوانب السياسية ومعاناة الحرب، وبشكل أكبر على موضوع الإنسانية.

تقول التشكيلية السورية إن الفن لا يوقف الحرب أو يرفع الظلم، لكنه يساعد الإنسان على الاكتشاف، وإنها تميل إلى التجريد في المفاهيم التي تحاول تضمينها في أعمالها، وإلى التأخير أكثر من القيم الجمالية، التي هي ضرورة لأي عمل فني في الوقت عبث. وسبق أن اختارتها جامعة "كينز كوليج" لمعالجة قضايا النساء وعرض معاناتهن، في معرض حمل عنوان "العبودية الحديثة".

رامبريت وبيتر ليلي وأنتوني فان ديك وبيتر بول روبنز، لتستكشف الهوية والموت والأمومة والجمال غير المتوقع في الأعمال التي تظهر خبرتها الفنية العالية كرسامة، فضلاً عن تقديرها طويل الأمد وتجربها الاستثنائي في أعمال المعلمين القدماء، ومع ذلك فهي المرة الأولى التي تستجيب فيها مباشرة لمجموعة من اللوحات الأوروبية التاريخية. سارة شمة المولودة عام 1975 لأب سوري وأم لبنانية انتسبت إلى مركز أدهم إسماعيل للفنون التشكيلية، ثم تخرجت من قسم الرسم في كلية الفنون الجميلة جامعة دمشق عام 1998. انتقلت إلى لندن في عام 2016 حيث تعيش وتعمل حالياً. تحصلت على العديد



إعادة سرد للقصص

متحف الفن الحديث يعرض إبداعات رائدات التشكيل المصري

تختلف الرؤيا حسب قدرة الفنان والبعد الذي يعيش فيه. وتحضر أيضا الفنانة جاذبية سري (1925 – 2021)، وهي الفنانة التشكيلية الكبيرة التي بدأت حياتها المهنية مدرسة تربية فنية في مدارس المعلمات العليا، وعملت أستاذة للتصوير سابقا بكلية التربية الفنية في جامعة حلوان حتى عام 1981، وأستاذة التصوير السابق في الجامعة الأميركية بالقاهرة بين عامي 1981 و1982.

وقد تمكنت الفنانة جاذبية سري عبر مشوارها الفني من جذب أنظار محبي الفن التشكيلي في جميع أنحاء العالم، من خلال أعمالها المتميزة، حتى نالت العديد من الجوائز والأوسمة، منها: جائزة روما للتصوير عام 1952، والجائزة الشرقية "للصوير بالزيت - القسم المصري" في بينالي فينيسيا عام 1956، والجائزة الثانية في الحفر ضمن بينالي الإسكندرية عام 1959، والجائزة الشرقية لمسابقة الإنتاج الفني عام 1975، وجائزة الدولة التشجيعية في الفنون من المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية عام 1970، ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى عام 1970، وجائزة الدولة التقديرية في الفنون من المجلس الأعلى للثقافة عام 1999.

اشتهرت لوحات سري بسبب انتقائها وعدم تجانسها مع مصر الحديثة. ويهيمن وجود النساء على أعمالها وهن دائما في حالة قوة لا لبس فيها نابعة من وحدة الإنثا، ويؤدين أدوارا في المجالين العام والخاص، بموازاة اهتمامها بتصوير الأحداث الاجتماعية والسياسية الكبرى التي مرت بها مصر في العقود القليلة الماضية.

واختلاف الخامات والوسائط، فهو حوار بصري يمزج بين الأصالة والمعاصرة في آن واحد. ومن بين رائدات الفن التشكيلي يقدم المعرض مجموعة من أعمال الفنانة التشكيلية غيث ناجي (1905 – 1994)، وهي أخت الفنان التشكيلي الراحل محمد ناجي الذي كان أحد رواد حركة الفن المصري المعاصر، وقد تشعبت بأعماله سواء في الرسم أو التصوير الزيتي الكلاسيكي والحديث.



عرض يجمع بين تنوع المكون البصري من حيث الموضوعات والبناء التشكيلي والأساليب وتوظيف العناصر والمفردات واختلاف الخامات

وقد ارتبطت رسوماتها وألوانها بالأحداث التاريخية، وأنجزت لوحات لها طابعها المعماري، واهتمت كذلك بالفنون الزخرفية، وكانت تؤكد أنه لا تلقائية في الفن بل الفن نتاج ثقافة وموروث ومحاولات دؤوبة للاستيعاب والفهم، وأن التاريخ يفرض علينا نفسه لكن

متلازمة الضائقة التنفسية الحادة تهدد الحياة

الموجودة في الرئتين إلى الأكياس الهوائية ضئيلة الحجم التي يؤكّس فيها الدم. وفي الحالات الطبيعية، يكون هناك غشاء واقٍ مهمته إبقاء هذا السائل في الأوعية. ومع ذلك فقد يؤدي التعب الشديد أو الإصابة إلى الإضرار بهذا الغشاء، ما يؤدي إلى تسرّب السائل المصاحب لمتلازمة الضائقة التنفسية الحادة. ومن الأسباب الكامنة للإصابة بمتلازمة الضائقة التنفسية الحادة ما يلي:

- الإنتان: السبب الأكثر شيوعاً وراء الإصابة بمتلازمة الضائقة التنفسية الحادة هو الإنتان، وهو عدوى خطيرة ومنتشرة في مجرى الدم.
- استنشاق مواد ضارة: قد يؤدي استنشاق تركيزات عالية من الدخان أو الأبخرة الكيميائية إلى الإصابة بمتلازمة الضائقة التنفسية الحادة، تماماً مثل استنشاق (شفط) القيء أو نوبات شبه الغرق.
- التهاب الرئة الحاد: عادةً ما تؤثر الحالات الشديدة من التهاب الرئة في الفصوص الخمسة من الرئتين.
- إصابة الرأس أو الصدر أو أي إصابة خطيرة أخرى: قد تسبب حوادث مثل السقوط أو حوادث السيارات إتلاف الرئتين أو الجزء المسؤول عن التحكم في التنفس في الدماغ.



الالتهاب الرئوي يسبب متلازمة الضائقة التنفسية الحادة

ما تأثير أمراض القلب على الحياة الجنسية للأفراد؟

القلب إنهم يمارسون الجنس بمعدل أقل أو لا يمارسونه على الإطلاق بسبب حالة قلوبهم. كما أبلغ حوالي 3 من كل 10 أشخاص، أو أكثر قليلا، عن تعرضهم لمشاكل في الأداء الجنسي.

أدوية فشل القلب قد تقلل الرغبة الجنسية أو تسبب آثارا جانبية غير مرضية من الناحية الجنسية لدى الكهول

وتذكر جمعية القلب الأميركية أن ممارسة العلاقة الجنسية نادرا ما تسبب نوبات قلبية. لكن سيكون من الأفضل تجنبها حتى يخبر الطبيب المريض بأن حالة قلبه مستقرة. فعلى سبيل المثال، سيكون المريض معرضا بنسبة كبيرة لخطر حدوث مضاعفات أثناء ممارسة العلاقة الجنسية إذا كان مصابا بفشل القلب من الدرجة الرابعة حسب تصنيف جمعية القلب في نيويورك.



ممارسة الجنس عبء على الجهاز القلبي الوعائي

ويحرم هذا أعضاء الجسم من الأكسجين الذي تحتاج إليه لأداء وظائفها. وتحدث متلازمة الضائقة التنفسية الحادة عادةً في الأشخاص المصابين بمرض حرج أو إصابات كبيرة بالفعل. ويتطور عادةً ضيق التنفس الشديد، وهو العرض الرئيسي لمتلازمة الضائقة التنفسية الحادة، خلال بضع ساعات إلى بضعة أيام من الإصابة أو العدوى المعجلة به.

السبب الأكثر شيوعا لمتلازمة الضائقة التنفسية الحادة هو الالتهاب الرئوي، وأسباب الأخرى تشمل صدمة شديدة في الرئة

لا ينجو الكثيرون ممن يصابون بمتلازمة الضائقة التنفسية الحادة، ويزداد خطر الموت مع تقدم العمر وحدة المرض. ومن بين الأشخاص الذين نجوا من متلازمة الضائقة التنفسية الحادة، يتعافى البعض تماماً بينما يشكي آخرون من تلف دائم في رئاتهم. ويرجع سبب الإصابة بمتلازمة الضائقة التنفسية الحادة إلى تسرّب سائل من الأوعية الدموية الصغيرة

برلين - تعد متلازمة الضائقة التنفسية الحادة مرضا خطيرا يهدد الحياة، حيث لا تعمل الرئتان بشكل صحيح بسبب تلف جدران الأوعية الدموية الصغيرة، وفق ما قالتها مؤسسة الرئة الألمانية، مشيرة إلى أنه في غضون فترة قصيرة يحدث نقص حاد في الأكسجين في الدم، وبدون علاج طبي مكثف يموت الشخص المصاب. وأوضحت المؤسسة أن السبب الأكثر شيوعا لمتلازمة الضائقة التنفسية الحادة هو الالتهاب الرئوي، مشيرة إلى أن الأسباب الأخرى تشمل صدمة شديدة في الرئة واستنشاق الدخان والغازات السامة.

كما تؤدي بعض الأمراض إلى متلازمة الضائقة التنفسية الحادة مثل التهاب البنكرياس وتسهم الدم، بالإضافة إلى التورم واسع النطاق في الجسم الناجم عن رد فعل مبالغ فيه لجهاز المناعة.

وتتمثل أعراض متلازمة الضائقة التنفسية الحادة في ضيق التنفس وتسارع التنفس وتغير لون الشفاه والأصابع إلى اللون الأزرق، بالإضافة إلى التشوش الذهني والاضطراب الداخلي والارتباك.

وشددت المؤسسة على ضرورة استدعاء الإسعاف فور ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للتنفس الاصطناعي في الوقت المناسب. ولا توجد حتى الآن أدوية لعلاج متلازمة الضائقة التنفسية الحادة، وإنما يتم علاجها من خلال علاج المرض المسبب لها.

كما يتم اللجوء إلى المضادات الحيوية لعلاج العدوى وإلى الكورتيزون لمنع التليف الرئوي وإلى الستيرويدات لمنع الانسداد الرئوي. وفي حالة الصدمة، يتم اللجوء إلى الأدوية التي تدعم الدورة الدموية.

وتحدث متلازمة الضائقة التنفسية الحادة عندما يتراكم السائل في الأكياس الهوائية الصغيرة جدا والمرنة (الحويصلات الهوائية) في الرئتين، حيث يمنع السائل الرئتين من الامتلاء بقدر كاف من الهواء، ما يعني وصول كمية أقل من الأكسجين إلى مجرى الدم.

ويستخدم تحليل البروتين الدهني "i" لمعرفة وجود خطر الإصابة بالنوبات القلبية أو أمراض القلب الأخرى، أو السكتات الدماغية. وتجدر الإشارة إلى أن فحص البروتين الدهني "i" لا يعد من الاختبارات الروتينية، وإنما يطلب فقط من الأفراد الذين لديهم عوامل خطر معينة مثل تاريخ عائلي للإصابة بأمراض القلب.

وتوجد تحاليل أخرى يمكن إجراؤها للتحقق من صحة القلب وقدرته على أداء وظائفه، بالإضافة إلى اختبار البروتين الدهني "i" مثل تحليل الكوليسترول الكلي، أو تحليل البروتين الدهني منخفض الكثافة، أو قراءة تخطيط كهربية القلب. ويشير الخبراء إلى أن مستوى البروتين الدهني منخفض الكثافة يتأثر عادة باتباع نظام غذائي معين، أو ممارسة الرياضة، أو التاريخ العائلي، في حين أن قراءة تحليل "أل.بي.إي" تعتمد على الجينات، ويتأثر مستوى الدهون البروتينية "i" في بعض الحالات الطبية بفطركوليسترول الدم، وقصور الغدة الدرقية الشديد، وخمول الغدة الدرقية، والفشل الكلوي، والمخالزمة الكلوية والتي تعد أحد أمراض الكلى، التي تؤدي إلى فقدان الكلى للبروتينات، وتؤدي إلى التورم، وارتفاع مستوى البروتينات الدهنية والكوليسترول.

وتعد مستويات الكوليسترول من المؤشرات المهمة على صحة القلب. بالنسبة للكوليسترول الدهني مرتفع الكثافة أو الكوليسترول "النافع" تكون المستويات المرتفعة أفضل. يُعرف كوليسترول البروتين الدهني عالي الكثافة باسم الكوليسترول "المفيد" لأنه يساعد في تخلص مجرى الدم من أشكال أخرى من الكوليسترول. ويرتبط ارتفاع مستويات كوليسترول البروتين الدهني عالي الكثافة بانخفاض مخاطر الإصابة بأمراض القلب.

في جميع خلايا الجسم تؤدي العديد من الوظائف المفيدة، منها المساعدة في بناء خلايا الجسم. وتُنقل هذه المادة خلال مجرى الدم مرتبطة بنوع من البروتينات، يسمى هذا النوع من البروتينات، البروتينات الدهنية.

ويمكن لمستويات عالية من البروتين الدهني منخفض الكثافة أن تتراكم في النهاية على جدران الأوعية الدموية ما يؤدي إلى تضيق تلك المسارات. وفي بعض الأحيان قد تتكوّن جلطة نتيجة لذلك وتعلق في ذلك الحيز الضيق مسببة نوبة قلبية أو سكتة دماغية. ولهذا يشار إلى كوليسترول البروتين الدهني منخفض الكثافة بالكوليسترول الضار.

نجاح علاج تجريبي يساعد في خفض الكوليسترول الضار

جرعة واحدة من «ليبوديسيران» نجحت في خفض مستويات البروتين الدهني في الدم بأكثر من 94 في المئة



العلاج الجديد يمثل أملا لنحو 20 في المئة من سكان العالم

ويعد البروتين الدهني "i" أحد أنواع البروتينات الدهنية منخفضة الكثافة، أو ما يعرف بالكوليسترول الضار، لذلك يؤدي ارتفاع مستوى البروتين الدهني "i" في الدم إلى تكون اللويحات، وانسداد الشرايين، ويعد ارتفاع مستوى البروتين الدهني "i" أحد عوامل خطر أمراض القلب.

ويستخدم تحليل البروتين الدهني "i" لمعرفة وجود خطر الإصابة بالنوبات القلبية أو أمراض القلب الأخرى، أو السكتات الدماغية. وتجدر الإشارة إلى أن فحص البروتين الدهني "i" لا يعد من الاختبارات الروتينية، وإنما يطلب فقط من الأفراد الذين لديهم عوامل خطر معينة مثل تاريخ عائلي للإصابة بأمراض القلب.

وتوجد تحاليل أخرى يمكن إجراؤها للتحقق من صحة القلب وقدرته على أداء وظائفه، بالإضافة إلى اختبار البروتين الدهني "i" مثل تحليل الكوليسترول الكلي، أو تحليل البروتين الدهني منخفض الكثافة، أو قراءة تخطيط كهربية القلب. ويشير الخبراء إلى أن مستوى البروتين الدهني منخفض الكثافة يتأثر عادة باتباع نظام غذائي معين، أو ممارسة الرياضة، أو التاريخ العائلي، في حين أن قراءة تحليل "أل.بي.إي" تعتمد على الجينات، ويتأثر مستوى الدهون البروتينية "i" في بعض الحالات الطبية بفطركوليسترول الدم، وقصور الغدة الدرقية الشديد، وخمول الغدة الدرقية، والفشل الكلوي، والمخالزمة الكلوية والتي تعد أحد أمراض الكلى، التي تؤدي إلى فقدان الكلى للبروتينات، وتؤدي إلى التورم، وارتفاع مستوى البروتينات الدهنية والكوليسترول.

وتعد مستويات الكوليسترول من المؤشرات المهمة على صحة القلب. بالنسبة للكوليسترول الدهني مرتفع الكثافة أو الكوليسترول "النافع" تكون المستويات المرتفعة أفضل. يُعرف كوليسترول البروتين الدهني عالي الكثافة باسم الكوليسترول "المفيد" لأنه يساعد في تخلص مجرى الدم من أشكال أخرى من الكوليسترول. ويرتبط ارتفاع مستويات كوليسترول البروتين الدهني عالي الكثافة بانخفاض مخاطر الإصابة بأمراض القلب.

في جميع خلايا الجسم تؤدي العديد من الوظائف المفيدة، منها المساعدة في بناء خلايا الجسم. وتُنقل هذه المادة خلال مجرى الدم مرتبطة بنوع من البروتينات، يسمى هذا النوع من البروتينات، البروتينات الدهنية.

ويمكن لمستويات عالية من البروتين الدهني منخفض الكثافة أن تتراكم في النهاية على جدران الأوعية الدموية ما يؤدي إلى تضيق تلك المسارات. وفي بعض الأحيان قد تتكوّن جلطة نتيجة لذلك وتعلق في ذلك الحيز الضيق مسببة نوبة قلبية أو سكتة دماغية. ولهذا يشار إلى كوليسترول البروتين الدهني منخفض الكثافة بالكوليسترول الضار.

وتسهم نتائج الدراسة في إضافة عقار ليبوديسيران إلى القائمة المتنامية من العلاجات الواعدة لأمراض تصلب الشرايين القلبية الوعائية في الأشخاص ممن لديهم مستويات مرتفعة من البروتين الدهني "i"، الذي من المتوقع أن يؤثر على نحو 1.4 مليار نسمة حول العالم.

وقال الدكتور ستيفين نيسن، الرئيس التنفيذي الأكاديمي لمعهد القلب والأوعية الدموية والصدر في مستشفى كليفلاند كلينك، "تفسير النتائج إلى أن المشاركين في التجربة أظهروا تحملا جيدا للعقار وسجلوا انخفاضا طويلا الأمد في البروتين الدهني "i"، الذي يعد من أبرز عوامل الخطورة المؤدية إلى الإزمات القلبية والسكتات الدماغية وتضييق الأبهر".

وتسهم نتائج الدراسة في إضافة عقار ليبوديسيران إلى القائمة المتنامية من العلاجات الواعدة لأمراض تصلب الشرايين القلبية

نتائج الدراسة تسهم في إضافة عقار «ليبوديسيران» إلى القائمة المتنامية من العلاجات الواعدة لأمراض تصلب الشرايين القلبية

وقام الباحثون بإدراج 48 مريضا من الولايات المتحدة وسنغافورة متوسط أعمارهم 47 عاما في التجربة، وقاموا بدراسة آثار ست جرعات مختلفة وجرعة علاج وهمي، والتي تم إعطاؤها لجميع المرضى من خلال الحقن، وجرت بعد ذلك مراقبة المرضى لمدة 48 أسبوعا.

وتم خفض أعلى تركيزات البروتين الدهني "i" في البلازما بنسبة 49 في المئة من خط الأساس المحدد، وذلك بإعطاء جرعة بلغت 4 ميلليغرام من العقار، كما تم تسجيل انخفاض في تركيز البروتين الدهني بنسبة 96 في المئة بعد إعطاء جرعة 608 ميلليغرام، مقارنة بانخفاض بلغ 5 في المئة في جرعة العلاج الوهمي. ولم يتم تسجيل أي آثار سلبية على سلامة المشاركين، وكانت مشكلة التحمل الوحيدة، التي تم تسجيلها، هي أعراض تفاعل متوسطة الشدة في موقع الحقن.

وأضاف الدكتور نيسن "على الرغم من الأدلة الواضحة على دور البروتين الدهني "i" كعامل خطر لأمراض القلب، إلا أن الوصول إلى علاج فعال كان أمرا بعيد المنال. ويعطي هذا التوجه العلاجي الجديد الأمل لنحو 20 في المئة من سكان العالم، الذين يعانون من ارتفاع مستويات البروتين الدهني "i". ويتم حاليا إجراء المرحلة الثانية من الدراسة السريرية لعقار "ليبوديسيران".

توصل أطباء في أميركا إلى علاج تجريبي يخفض مستويات البروتين الدهني "i"، أو ما يعرف بالكوليسترول الضار الذي يعتبر أحد مسببات الرئيسية لأمراض القلب. ويتم حاليا إجراء المرحلة الثانية من الدراسة السريرية لعقار "ليبوديسيران". ويعطي هذا التوجه العلاجي الجديد الأمل لنحو 20 في المئة من سكان العالم، الذين يعانون من ارتفاع مستويات البروتين الدهني "i".

كليفلاند (الولايات المتحدة) - أعلن أخصائيون في مستشفى كليفلاند كلينك عن نتائج المرحلة الأولى من التجربة السريرية التي أظهرت أن جرعة واحدة من علاج تجريبي نجحت في خفض مستويات البروتين الدهني "i"، الذي يعد أحد عوامل الخطورة الرئيسية لأمراض القلب في الدم، بأكثر من 94 في المئة لمدة عام تقريبا.

وتم عرض نتائج الدراسة، التي حملت عنوان "فعالية وسلامة عقار ليبوديسيران: دراسة طويلة الأمد للبروتين الدهني "i" قصير التداخل، الذي يستهدف الحمض النووي الريبي"، خلال جلسة علمية عقدت مؤخرا ضمن إطار فعاليات الجلسة العلمية 2023 لجمعية القلب الأميركية، كما تم بالتزامن نشر نتائج الدراسة في مجلة الجمعية الطبية الأميركية.

ويتم إنتاج البروتين الدهني "i" المعروف اختصارا باسم "أل.بي.إي." في الكبد، وهو يحمل خصائص مشابهة للبروتين الدهني منخفض الكثافة "أل. دي.أل." المعروف باسم "الكوليسترول الضار".

وعلى عكس جسيمات الكوليسترول الأخرى، فإن مستويات البروتين الدهني "i" تتحدد بسبب الجينات بنسبة تتراوح ما بين 80 و90 في المئة. ويتسبب هيكل جسيمات البروتين الدهني "i" في تراكم الترسبات في الشرايين، ما يزيد من مخاطر الإصابة بالنوبات القلبية والسكتات الدماغية بشكل ملحوظ.

وعلى الرغم من توافر أساليب علاجية فعالة لخفض مخاطر الإصابة بالنوبات القلبية عبر خفض الكوليسترول الضار وغيرها من أنواع البروتينات الدهنية، إلا أنه لا يوجد إلى الآن أي علاج دوائي مُعتمد لخفض مستويات البروتين الدهني "i"، التي ونظرا لكونها تتحدد بالجينات التي يحملها الفرد، فإن أي تغيير في أسلوب الحياة (النظام الغذائي أو التمارين الرياضية) لن يكون له أي تأثير ملموس.

وسجل المشاركون في التجربة، الذين حقنوا بالجرعة الأكبر من عقار ليبوديسيران، انخفاضا في مستويات البروتين الدهني "i" بنسبة وصلت إلى 96 في المئة خلال أسبوعين، وحافظوا بعد ذلك على مستويات منخفضة بنسبة أكثر من 94 في المئة تحت خط الأساس لفترة 48 أسبوعا.

ويعد العقار علاجا قصير التداخل للحمض النووي الريبي يقوم بمنع إنتاج الحمض النووي الريبي المرسل اللازم لتصنيع أحد أهم مكونات البروتين الدهني "i".

المغرب يواصل نجاحاته في مونديال تحت 17 عاما

والخامسة، في ما تلعب الإكوادور مع ثاني المجموعة الثالثة. ويتاهل بطل ووصيف كل مجموعة من المجموعات الست في البطولة إلى جانب أفضل أربعة منتخبات تحتل المركز الثالث إلى ثمن النهائي. وكانت البطولة مقررة أصلا في البيرو، لكن الاتحاد الدولي (فيفا) قرّر سحب الاستضافة منها لفشلها في الوفاء بالتزاماتها المتعلقة باستكمال البنية التحتية اللازمة للاستضافة في الوقت المحدّد. واختيرت إندونيسيا دولة بديلة في يونيو الماضي.

المغرب يلعب ثمن النهائي مع ثالث المجموعات الثالثة والرابعة والخامسة، في ما تلعب الإكوادور مع ثاني المجموعة الثالثة

وتحمل نيجيريا الرقم القياسي في عدد الألقاب (5 القاب من أصل 8 مباريات نهائية) أمام البرازيل (4 من 6)، وكل من غانا والمكسيك (2 من 4)، في ما حققت السعودية أفضل نتيجة عربية عندما أحرزت لقب 1989 في أسكتلندا.

وبعدّ المغرب الممثل العربي الوحيد في هذه النهائيات التي انطلقت عام 1985، ويشارك في هذا المونديال لأول مرة، وتاهل للبطولة على حساب الجزائر، عندما أقصى منتخبها في دور ربع النهائي لكاس أفريقيا للناشئين. وبلغ المغرب الدور النهائي في الكاس الأفريقية قبل الانهزام أمام السنغال.



على درب العالمية

هل أفل نجم مبابي مع بداية مشروع أنريكي

وساخرة في أحيان أخرى، خاصة بعد الخسارة في مباراتي نيوكاسل وميلان بدوري الأبطال. كما أخرج أنريكي، حارسه دوناروما، بالانفعال عليه والفتوه بكلمة غاضبة أمام الكاميرات، اعتراضا على تمريرة من الحارس الإيطالي أدت إلى هدف في مباراة ليون. وأثار موقف أنريكي من دوناروما، دهشة وسائل الإعلام وأستوديوهات التحليل في فرنسا، قبل أن يثير الضجة مجددا بانتقاده مبابي بشكل علني. وقال أنريكي عقب الفوز على ريمس 3 - 0، إنه ليس راضيا عن أداء مبابي، رغم أنه سجل هاتريك. وتعامل مبابي مع الأمر بهدوء وابتساما أمام الكاميرات عقب اللقاء، وفسرت بعض الصحف، الأمر بأنه محاولة من أنريكي، لتخفيف اللاعب على الالتزام بالمهام الدفاعية. وفجر تقرير صحفي إسباني مفاجأة من العيار الثقيل حول مصرع مبابي، وحسب صحيفة "أس" الإسبانية، وفقا لمصادر موثوقة، فإن إدارة باريس سان جرمان تستبعد حاليا تقديم أي عرض لتجديد عقد مبابي. وأضافت الصحيفة "نية النادي هي أن يفى مبابي بالاتفاق الحالي، ويقوم بتنشيط شرط التمديد لعام إضافي حتى 2025".

● **سوبرايا (إندونيسيا)** - حجز المنتخب المغربي تحت 17 عاما بطاقته إلى الدور ثمن النهائي لنهائيات كأس العالم في كرة القدم للمرة الأولى في تاريخه وفي أول مشاركة عندما تغلب على إندونيسيا المضيفة 3 - 1 الخميس على ملعب جيلورا بونغ تومو في مدينة سورابايا في الجولة الثالثة والأخيرة من منافسات المجموعة الأولى.

ومنح مهاجم أينتراخت فرانكفورت الألماني أنس العلوي التقدم لـ"أشبال الأطلس" في الدقيقة 29 من ركلة جزاء، وأضاف مدافع أكاديمية محمد السادس عبدالحميد أيت بودلال الهدف الثاني بعد 10 دقائق إثر تمريرة من لاعب وسط فرانكفورت أيبو شيوخون. وقصص أصحاب الأرض الفارق قبل ثلاث دقائق من نهاية الشوط الأول (دق 42)، بيد أن لاعب وسط لوهافر الفرنسي محمد الحموني أعاده إلى سابق عهده بتسجيله الهدف الثالث في الدقيقة 64 بعد تمريرة من لاعب وسط اتحاد طنجة عبدالحميد معلي مؤمنا فوز منتخب بلاده.

وعوّض ممثل العرب الوحيد في العرس العالمي خسارته أمام الإكوادور 0 - 2 في الجولة الثانية بعدما افتتح مشواره بفوز على بنما بالنتيجة ذاتها في الجولة الأولى.

وانتهى المغرب المجموعة في صدارة المجموعة برصيد ست نقاط بفارق نقطة أمام الإكوادور التي سقطت في فخ التعادل أمام بنما بهدف لإكين روس (دق 24) مقابل هدف لأولديمار كاستيو (دق 79).

ويلعب المغرب في ثمن النهائي مع ثالث أحد المجموعات الثالثة والرابعة

● **سوبرايا (إندونيسيا)** - حجز المنتخب المغربي تحت 17 عاما بطاقته إلى الدور ثمن النهائي لنهائيات كأس العالم في كرة القدم للمرة الأولى في تاريخه وفي أول مشاركة عندما تغلب على إندونيسيا المضيفة 3 - 1 الخميس على ملعب جيلورا بونغ تومو في مدينة سورابايا في الجولة الثالثة والأخيرة من منافسات المجموعة الأولى.



قادم على مهل

على أداء الفريق في المستقبل القريب. ويسعى اتحاد جدة للحفاظ على لقب النادي، مما دفع الإدارة للتوجه نحو غاياردو. وهذا الانتقال يعكس السعي المستمر للنادي للحصول على الأفضل في مجال التدريب.

في جانب آخر حسم المدير الفني الإسباني جولين لوبيتيغي، موقفه من تولي القيادة الفنية لاتحاد جدة السعودي، خلال الفترة المقبلة. وقال مصدر مقرب من لوبيتيغي في تصريح مقتضب "جولين رفض رسميا العرض المقدم من اتحاد جدة". وكان اتحاد جدة قد قرر إقالة البرتغالي نونو سانتو، الثلاثاء الماضي، بعد الخسارة 0 - 2 من القوة الجوية العراقي في دوري أبطال آسيا.

فالتوقعات والآمال معلقة على غاياردو الذي يأتي إلى النادي في وقت حرج، حيث يعمل الفريق على تصحيح الأخطاء وتجهيز اللاعبين للمواجهات القادمة. وتعتقد الجماهير والإدارة أمالا كبيرة على غاياردو لتحقيق النجاحات وإعادة النادي إلى مكانته المرموقة. فانضمام غاياردو إلى نادي الاتحاد لا شك أنه يمثل خطوة مهمة في مسيرة النادي. وهذا القرار يعكس إستراتيجية النادي في السعي للتمييز والبحث عن الأفضل، وهو ما سينعكس بالتأكيد

اتحاد جدة يعلق آمالا كبيرة على مارسيلو غاياردو

بطل السعودية يراهن على المدرسة الأرجنتينية لاستعادة بريقه



اتفق نادي اتحاد جدة مع المدرب الأرجنتيني مارسيلو غاياردو لتدريب الفريق لمدة موسم ونصف حتى صيف 2025. وأوضحت تقارير صحفية أن الاتفاق مع غاياردو يتضمن بندا بأفضلية التمديد لمدة عامين حتى صيف 2027. وأقال بطل السعودية البرتغالي نونو سانتو بعد تراجع النتائج، وعين المدرب حسن خليفة لتولي مهمة تدريب الفريق مؤقتا.

● **الرياض** - كشفت تقارير صحفية أن إدارة اتحاد جدة السعودي حددت اليوم الجمعة موعدا لوصول المدرب الأرجنتيني مارسيلو غاياردو لتولي تدريب الفريق خلفا للبرتغالي نونو سانتو المدير الفني السابق. ويحتل فريق اتحاد جدة المركز الخامس ضمن جدول ترتيب الدوري السعودي للموسم الحالي برصيد 24 نقطة، جمعها من 13 مباراة.

وقال موقع "سعودي" المتخصص في أخبار الكرة السعودية أن نادي اتحاد جدة يستعد لإعلان رسميا عن التعاقد مع الأرجنتيني مارسيلو غاياردو، وسيوقع المدرب الأرجنتيني رسميا على عقد تدريب الاتحاد حتى يونيو 2025 وسيستضمن العقد خيار التمديد لـ18 شهرا، حتى يونيو 2027.

ورحل غاياردو عن ريفر بليت بنهاية العام الماضي، بعد فترة طويلة قضاهها مع العملاق الأرجنتيني، وحصد معه مجموعة من الألقاب المحلية والقارية.

مسيرة ناجحة

بدأ المدرب الأرجنتيني (47 سنة) مسيرته التدريبية مع نادي ناسيونال الأوروغواني في 2011، ثم قاد ريفر بليت في صيف 2014، ورحل غاياردو، عن ريفر بليت في ديسمبر 2022. يذكر أنه حال تخطى اتحاد جدة فريق أوكلاند سيتي النيوزلندي في الدور الثاني لبطولة كأس العالم للأندية 2023، سيضرب موعدا مع النادي الأهلي في الدور التالي. وستجتمع مباراة الافتتاح اتحاد جدة السعودي مع أوكلاند سيتي في 12 ديسمبر القادم، على أن يلتقى الفائز منهما مع الأهلي بطل أفريقيا، كما ستقام مباراة أخرى في الدور الثاني بين الفائز بدوري أبطال آسيا وأوراوا ريدز وبطل الكونكاف ليون يوم 15 ديسمبر.

رغبة غوندوغان في مغادرة برشلونة تثير جدلا واسعا

● **مدريد** - شهدت الساعات الماضية جدلا كبيرا بشأن مستقبل إلكاي غوندوغان، نجم برشلونة الإسباني. ونقلت صحيفة "سبورت" الكتالونية على لسان صحافي تركي أن غوندوغان يريد الانتقال إلى قلعة سراي، الفريق الذي يشجعه منذ الصغر. وأضاف الصحافي أن نجم البارسا التقى بمسؤولي النادي التركي عقب مباراة قلعة سراي ضد بايرن ميونخ، في دوري أبطال أوروبا.

ونقل إلكاي غوندوغان لمسؤولي قلعة سراي رغبته القوية في إنهاء مسيرته مع الفريق، وأنه مستعد لبذل جهد لإقناع إدارة البارسا بهذه الخطوة. وشدد غوندوغان على أنه مصمم على تحقيق رغبته في ارتداء قميص قلعة سراي، قبل اعتزال كرة القدم. من جانبه، فإن النادي التركي أيضا مستعد لهذه المغامرة، ويصعد استثمار أموالا لضم

الكتالوني مدته 3 مواسم، ويتضمن شرطا جزائيا بقيمة 400 مليون يورو.

يتطلع إلكاي غوندوغان قائد منتخب ألمانيا بكرة القدم لخوض المواجهة الودية أمام تركيا يوم غد السبت، والتي ستكون الأولى له في مواجهة البلد الأم لوالديه. وقال غوندوغان في تصريحات صحافية "هي مباراة استثنائية بالنسبة إليّ، لا شك في ذلك".

وأضاف "أحاول السفر إلى تركيا مرة واحدة على الأقل في العام، إسطنبول واحدة من المدن المفضلة بالنسبة إليّ حول العالم، وأحب الطعام التركي". وأشار "مازال أجدادي ووالدي وأقارب آخرون يعيشون في أزمير بتركيا، بالطبع لدي الكثير من الأصدقاء هناك".

وترجع آخر مواجهة بين ألمانيا وتركيا إلى أكتوبر 2020، لكن غوندوغان غاب عن المباراة. وأوضح "عندما أفكر في الأمر، يستغرق وقتا طويلا، لكنني أتطلع حقا للمباراة، أتمنى مهرجانا كرويا رائعا". واعتاد غوندوغان على مشاهدة مباريات المنتخب التركي عبر التلفاز، وإذا لعب في نفس توقيت لعب ألمانيا "سأشاهد على الأقل تسجيلا مختصرا للمباراة بعدها". ويستعد غوندوغان لتسجيل المشاركة الـ72 مع منتخب ألمانيا خلال المواجهة أمام تركيا على الملعب الأولمبي في برلين، وسط حضور جماهيري غفير بعد بيع جميع تذاكر المباراة.

باريس - كشر لويس أنريكي مدرب باريس سان جرمان، عن أنيابه في وجه الجميع، منذ توليه المسؤولية مطلع الموسم الجاري. ووقع أنريكي عقدا مع إدارة باريس ينتهي في صيف 2025، ليبدأ مشروعا جديدا في حديقة الأمراء، عنوانه "انتهى عصر تدليل النجوم". وترجمت الإدارة الباريسية موقفها الصارم باكثر من طريقة مثل الاستغناء عن عدد من النجوم مثل ميسي وراموس ونيمار وفيراتسي. كما استطدم ناصر الخليفي رئيس النادي، بشكل علني مع كيليان مبابي نجم الفريق، وقام بتجميده لأكثر من 3 أسابيع.

واستجاب مسؤولو سان جرمان لرغبة أنريكي في التعاقد مع 11 لاعبا جديدا، خلال الصيف الماضي، لتقوى شوكة المدرب الإسباني. وبدأ المدرب الإسباني البالغ من العمر 53 عاما عنيفا في ردود أفعاله مع وسائل الإعلام، وأيضا لاعبيه. ولعل حالة لويس أنريكي، وطباعه الصارمة، تجعله حلقة جديدة في سلسلة تقارير موسعة في وسائل الإعلام، التي تربط بين ظاهرة كروية ومقولة شائعة في الوطن العربي. واحتد مدرب باريس ضد وسائل الإعلام برسائل قوية



حانات الساحل اللبناني تخلو من الزبائن

أثرت حرب إسرائيل على غزة على الحركة السياحية في لبنان وكانت مدينة جبيل شمال بيروت أكثر تأثراً، خاصة أنها تعتمد بشكل كبير في مواردها على زوّارها من سكان المناطق الأخرى أو السياح.

● جبيل (لبنان) - في حانة وسط ساحة

في الهواء الطلق في مدينة جبيل شمال بيروت، يفقد ريشار العلم الزبائن الذين غالباً ما تكتظ بهم المنطقة، منذ بدء التوتر عند الحدود مع إسرائيل على وقع الحرب في قطاع غزة.

ويقول العلم (19 عاماً) بينما يعدّ المشروبات لرواد الحانة "فتحت زجاجة الويسكي هذه منذ أسبوعين وحتى الآن لم تفرغ. في العادة كانت تفرغ خلال يوم أو يومين".

وبعدما كان عدد الطاولات المحجوزة يتراوح بين أربعين وخمسين يوماً، باتت حالياً لا يتجاوز السبع طاولات كحد أقصى، وفق العلم.

ويوضح العلم بينما يسندر دخول زبون إلى المكان "منذ أن بدأت الأحداث، توقفت حركة المطار وسحبت الدول رعاياها، فتراجعت وتيرة العمل" في المدينة الساحلية التي تعتمد بشكل كبير في مواردها على زوّارها من سكان المناطق الأخرى أو السياح.

على بعد العشرات من الأمتار وفي الأزقة المتعرجة في سوق المدينة القديمة، تمرّ الساعات ثقيلة على منى مجاهد (60 عاماً) التي ترتشف القهوة أمام محلها لبيع التذكارات في انتظار مجيء زبائن. وتقول السيدة التي غزا الشيب شعرها وخلفها رفوف تضيق بالتذكارات والتحف "يعتمد عملنا بأكمله على السياحة. منذ أحداث غزة لم نبع شيئاً".

وتضيف "الوضع سيء، لا

عمل ولا مال. كما ترون نشرب القهوة". وانعكس التصعيد اليومي في جنوب لبنان سلباً على حركة الإقبال على المطاعم والملاهي والأسواق، وكذلك على نسبة إشغال الفنادق مع انعدام حركة الوافدين من الخارج، من مغتربين أو أجانب.

ويقول نقيب أصحاب المطاعم والملاهي في لبنان طوني الرامي "كما قد طويلاً صفحة السنوات الأربع ودخلنا زخماً جديداً، لكن للأسف جاءت هذه الحرب وعكّرت كل شيء".

وكان قطاع الخدمات في لبنان يستعد لموسم جيد نسبياً مع التخطيط لتنظيم مؤتمرات ومعارض، عدا عن إجازات أعياد نهاية العام التي تشكل محطة رئيسية على المفكرة السياحية.

ويوضح الرامي "نعيش اليوم حالة قلق. لا يعرف الناس متى ستتخرج الجبهة في الجنوب ولا يمكنهم التخطيط" لإجازات، مضيفاً "حتى المغرب اللبناني سيتردد في قرار المجيء أو عدمه ولن يجازف".

وبسبب التصعيد، خفّض طيران الشرق الأوسط، الناقل الجوي الوطني في لبنان، عدد رحلاته إلى النصف.

وقالت المتحدثة الإعلامية ريماء مكايي إن الشركة سجّلت انخفاضاً بنسبة 54 في المئة في عدد الركاب الوافدين جواً إلى بيروت من دول الشرق الأوسط، مقارنة مع العام الماضي.

وانخفض عدد المسافرين الوافدين من أوروبا بنسبة ثلاثين في المئة، والوافدين من الخليج بنسبة 39 في المئة، مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي.

● تستعد المطربة اللبنانية

ديانا حداد لإحياء حفل غنائي في مدينة العين يوم 2 ديسمبر بمناسبة الاحتفالات باليوم

الوطني 52 للإمارات. وشاركت ديانا

محبها المصق الدعائي للحفل عبر

حسابها على إنستغرام،

وكتبت "علاقة محبة

تربطني بمدينة العين

وجمهورها.. إن شاء الله

سنكون في احتفالات

اليوم الوطني لإماراتنا

الغالية".

وكانت حداد

قد أصدرت خلال

الأشهر الماضية

أغنية بعنوان «يا

طيار» باللهجة

المصرية.



الإيسيسكو تدعو إلى التعريف بالفنون الإسلامية

● الشارقة - تحتفي منظمة العالم

الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) ومقرها الشارقة، باليوم العالمي للفن الإسلامي الذي يصادف 18 نوفمبر من كل عام وذلك من خلال تضمين عدد كبير من الأنشطة المتنوعة التي تعكس أهمية الفن الإسلامي، وتسليط الضوء على دوره الفعّال في تعزيز قيم السلم والتفاهم الثقافي.

وسيعمل المكتب الإقليمي للمنظمة على مدار العام المقبل ضمن رؤيته الجديدة على تعزيز وترسيخ معاني الإبداع الثقافي الذي يستمد جذوره من عراقة الحضارة الإسلامية.

وتستعرض منظمة الإيسيسكو بمناسبة اليوم العالمي للفن الإسلامي أهمية الفنون ودورها البارز في توطيد الروابط الحضارية داخل العالم الإسلامي وفي التواصل مع العالم.

وأكد مدير المكتب الإقليمي للإيسيسكو بالشارقة سالم عمر سالم أهمية هذا اليوم، حيث يظهر الفن الإسلامي تأثيره في مختلف الميادين بدءاً من الزخرفة والأرابيسك إلى العمارة والمنمنمات، إذ قامت الحضارة الإسلامية عبر التاريخ ببناء قصور ومساجد ومدن وحصون وحدائق تعكس جماليات الفن الإسلامي مما يسهم بشكل كبير في تشكيل الفنون الحديثة في العالم.

وقال "من هذا المنطلق تعمل الإيسيسكو على دعم الفنون مع التركيز على تشجيع الإبداع والحفاظ على الهوية الثقافية الإسلامية كما تسعى إلى تحقيق تحول مبتكر في اقتصاد الثقافة الرقمية من خلال برنامجها 'طرق الإيسيسكو نحو المستقبل' وبرنامج مشروع أمة الثقافة' وسلسلة الإبداع الثقافي' وغيرها".



مدينة السياحة بلا ضيوف

ويشرح أنه حتى لو توقف التصعيد غداً "يجب أن ننتظر لشهر أو شهرين حتى ترفع الدول الحظر عن المجيء إلى لبنان وننطلق من جديد".

ورغم الصعوبات والتحديات، يرى الأشقر أن بإمكان القطاع الفندقي والخدمات أن يلتقط أنفاسه متى عاد الاستقرار، في بلد اعتاد على مر العقود الحروب وعدم الاستقرار السياسي.

ويقول "نحن شعب لديه إرادة، شعب ولد في الحرب وعاش الحرب وما زال يقاتل"، متابعا بتهكم "لولا لدينا خبرة طويلة الأمد في إدارة الأزمات، لكن القطاع أفلس منذ أمد".

كان لمخوزا بالكامل طيلة شهر ديسمبر قبل بدء التصعيد.

ويخشى القيمين على القطاع الفندقي في لبنان أن تطول تداعيات التصعيد، حتى لو ساد الهدوء على الحدود الجنوبية.

ويشرح نقيب أصحاب الفنادق والمؤسسات السياحية في لبنان بيار الأشقر أن نسبة الإشغال في الفنادق تتراوح بين صفر وسبعة في المئة، بعدما كانت نحو 45 في المئة قبل بدء التصعيد. ويضيف "تم إلغاء كافة الحجوزات لشهرين أو ثلاثة إلى الأمام، سواء من أفراد أو مجموعات سياحية أو مؤتمرات ومعارض".

خلال الأسبوعين الأولين من الحرب في غزة، ألغيت كل الحجوزات في فندق كافالبيه في منطقة الحمرا في غرب بيروت.

ويقول أيمن ناصر الدين (41 عاماً) الذي يدير الفندق ذا الأربعة نجوم "انخفضت نسبة الإشغال بشكل كبير جداً"، مضيفاً "ليست لدينا حجوزات جديدة.. الوضع سيكون كارثياً إذا استمر على ما هو عليه".

وبعدما كان أكثر من نصف غرف الفندق البالغ عددها 65 لمخوزا خلال شهر نوفمبر، بات عدد الحجوزات اليوم يتراوح بين خمسة و12 غرفة كحد أقصى، وفق ناصر الدين الذي يوضح أن الفندق

«ذي كراون» يختتم الموسم السادس بتناول موت الأميرة ديانا

كانت تقفها بعمود في نفق ألما في باريس، مما أدى إلى مقتلها وحبيبها المصري الثري دودي الفايدي.

وعلى هامش أحد عروض العمل الأولى، أشارت الممثلة إليزابيث ديبكي التي تؤدي دور الأميرة ديانا إلى أن تصوير الموسم السادس سادحاً أحياناً "الم وحزن كبيراً"، وقالت "كان علينا أن نضع نصب أعيننا مسؤولية رواية هذه القصة بأسلوب أكثر صدقاً، مضيئةً "هذا الأمر جعلنا قادرين على تحمل ثقل القصة".

وكانت تقفها بعمود في نفق ألما في باريس، مما أدى إلى مقتلها وحبيبها المصري الثري دودي الفايدي. وعلى هامش أحد عروض العمل الأولى، أشارت الممثلة إليزابيث ديبكي التي تؤدي دور الأميرة ديانا إلى أن تصوير الموسم السادس سادحاً أحياناً "الم وحزن كبيراً"، وقالت "كان علينا أن نضع نصب أعيننا مسؤولية رواية هذه القصة بأسلوب أكثر صدقاً، مضيئةً "هذا الأمر جعلنا قادرين على تحمل ثقل القصة".

أثار أول إعلان عن ظهور ديانا في صورة شبح في المسلسل، ردود فعل غاضبة واتهامات بقلّة الاحترام

واستغرقت العائلة الملكية سنوات للتغلب على الصدمة الناجمة عن رحيل "أميرة الشعب".

وتعيد الحلقة الرابعة من الموسم الأخير تناول الخطاب الذي ألقته الملكة إليزابيث الثانية مباشرة على الهواء من

قصر باكنغهام في الخامس من سبتمبر 1997 لتوجيهه تحية إلى الأميرة ديانا والتعليق على التأثير الشعبي الكبير إثر وفاتها.

وقالت إميليدا ستونتون التي أدت دور الملكة إليزابيث الثانية في الموسمين الأخيرين، بعدما تولت كل من كلير فوي وأوليفيا كولمان الشخصية في المواسم السابقة "كان خطاباً قوياً جداً. أمضيت وقتاً طويلاً وأنا أستمع إلى تسجيلات للخطاب، لأنه كان عليّ أن أكون دقيقة قدر الإمكان في هذا الموضوع الحساس جداً". واكتسبت الأميرة ديانا شعبية عالمية من خلال إظهار تعاطفها مع الأشخاص الأكثر حرماناً وعوزاً في العالم. ولا تزال موضع إعجاب كبير خارج المملكة المتحدة، في حين أن ذكرها تلقى بظلالها على صورة الملك تشارلز الثالث وزوجته كاميللا، التي لم تتمكن قط من تبديد صورتها كمدّمة لزواج الملك تشارلز الثالث والأميرة ديانا.

وكان المقربون من العائلة الملكية ينتظرون بفارغ الصبر عرض الموسم السادس من المسلسل. وسبق أن أثار أول إعلان عن ظهور الأميرة ديانا في صورة شبح في المسلسل ردود فعل غاضبة واتهامات بقلّة الاحترام.

صباح العرب

علي قاسم

أكاديمية لتعلم فن الخداع

تزايد الحديث مؤخراً عن التضليل الإعلامي في الحروب مع انتشار الذكاء الاصطناعي واستخدامه في إعداد مشاهد فيديو مزورة يصعب التفريق بينها وبين ما هو حقيقي وما هو مزيف.

لا شك أن التكنولوجيا الذكية الحديثة وانتشار روبوتات الدردشة سهلاً من ممارسة التضليل خاصة الإعلامي في الحروب. ولكن التضليل والخداع يقيان صناعة قديمة مارسها محترفون عرفوا بالدهاء منذ أن نشبت الحروب بين البشر. وقد تكون قصة حسان طروادة من أشهر قصص الخداع في تاريخ الحروب.

بعد أن بّس مقاتلون يونانيون من اقتحام مدينة طروادة رغم حصارها على مدى أعوام، قاموا بتشييد حسان خشبي ضخم عملاً بنصيحة القائد العسكري الأسطوري أوديسيوس الذي عرف عنه الدهاء، ووضعوا داخل الحسان مجموعة من المحاربين الأشداء اختاروهم بعناية، ثم هجروهم على شاطئ طروادة واستحبوا متظاهرين بالهزيمة.

فتح الطرواديون بوابات مدينتهم وجروا الحسان إلى داخلها، اعتقاداً منهم أن الحسان هدية من الآلهة. في الليل، خرج الجنود من الحسان وفتحوا البوابات لبقيّة القاتلين، الذين دخلوا المدينة وحرّقوها ونهبوها.

لا ينظر العالم نظرة احتقار لمن يمارس الخداع في الحروب، بل يتفق الجميع على أن الخديعة فعل أخلاقي مبرر لكسب المعركة. وهو ما فعله الحلفاء في الحرب العالمية الثانية، عندما استخدموا جيشاً وهمياً من الدبابات والطائرات المطاطية والمركبات الخشبية والراديو ومكبرات الصوت بهدف تضليل النازيين. بينما نقلوا جيشهم الحقيقي إلى غرب إنجلترا وهاجموا شواطئ النورماندي في عملية إنزال شهيرة أصبحت في ما بعد موضوعاً

لعدد من الأفلام.

يمكن ذكر خدع أخرى كثيرة استعان بها البشر في معاركهم على الجبهات وفي حياتهم اليومية. قالوا لنا يوماً إن "الحرب خدعة". ولكن للأسف، عندما أردنا أن نخدع عدونا ونضله في حرب حزيران - يونيو عام 1967 خدعنا أنفسنا.

كنت حينها في عمر يسمح لي بتذكر التفاصيل واسترجاع المشهد بوضوح؛ كانت الإذاعات العربية الرسمية تعلن إسقاط أسراب الطائرات الإسرائيلية الحربية تباعاً وبالعشرات، حتى خلناها أسراب عصفاف. لنكتشف لاحقاً أن طائرات الدول العربية هي ما تحطم قبل أن تقع عن الأرض.

فهمنا، كحاماً وشعوباً، الخداع والتضليل الإعلامي بشكل خاطئ، ومارسناه لنسء به لأنفسنا.. وكان العدو في كل مرة يساهم في تضخيم أكاذيبنا، ليستخدّمها لاحقاً ضدنا. وهذا ما حدث في أكثر من مناسبة.

العرب قالوا يوماً: تمسكن حتى تتمكن. وهو مثل شعبي يدعونا إلى تبني الحيلة والمكر في الحياة وفي الحرب. سمعنا النصيحة وعملنا بعكسها تماماً، وادعينا امتلاك قوة ليست لنا.

قد تكون نصيحة معاوية بن أبي سفيان لابنه "يا بني إذا خدعك الناس فاندفعت لهم خدعتهم" من أبلغ ما قيل، ليس فقط في فن الخداع خلال الحروب والصراعات، بل في العمل الدبلوماسي عموماً.

من هنا جاء تعريف بعضهم للسياسة بأنها "فن الكذب والخداع".

لماذا إذا لا يقترح أحدهم على جامعة الدول العربية إقامة أكاديمية لتعليم فن الخداع والتضليل، لقد احتجنا إلى مظلها في الماضي، ولم نجده. وحاجتنا إليها مستقبلاً ستزداد في عصر يسيطر فيه الذكاء الاصطناعي والتضليل الإعلامي على حياتنا.

